

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

**الاهتراق النفسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات
الديمغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة
في مدينة الدمام**

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في

علم النفس الإرشادي

إعداد

سلطان محمد نصيب العالكي

بكالوريوس تربية خاصة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧م

إشراف

د/ جيهان عيسى أبو راشد القمran

استاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

٢٠١٣م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الاحتراق النفسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات
الديمغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

سلطان سعد نصيب المالكي

بكالوريوس تربية خاصة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٧م

إشراف

د. جهان عيسى أبو راشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو/ ٢٠١٣ م



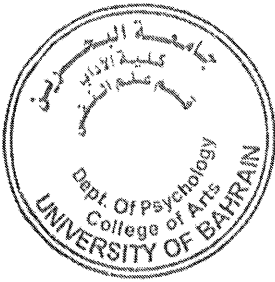
جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

لجنة مناقشة رسالة الماجستير للطالب
المنعقدة في قاعة (101) 545 يوم الخميس الموافق 19/11/2009
الرقم الجامعي: 795

- 1- د. جبران العريان مشرفا ورئيسا
- 2- د. توفيق عبدالمعظم متحنا داخليا
- 3- د. عادل محمد العبدل متحنا خارجيا



الختم

ملخص الدراسة

الاحترق النفسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاحترق النفسي ووجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية وكذلك معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاحترق النفسي نتيجة لاختلاف (الجنس سنوات الخبرة ، المرحلة التعليمية، الحالة الاجتماعية). وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) من معلمي التربية الخاصة بمدارس المنطقة الشرقية، حيث تم تطبيق مقياس الاحترق النفسي من إعداد الباحث، ومقياس وجهة الضبط من إعداد (موسى وأبو ناهية، ٢٠٠٢) وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كونه ملائماً لطبيعة الدراسة. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

١. وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحترق النفسي ومكوناته الفرعية ووجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في علي مقياس الاحترق النفسي، عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الذكور.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات لدى معلمي التربية الخاصة علي مقياس الاحترق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة علي مقياس الاحترق النفسي تعزى لمتغير الخبرة وكانت الفروق لصالح أصحاب الخبرة من (سنة - ٥ سنوات) وأصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) .
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة علي مقياس الاحترق النفسي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

وأوصى الباحث بإقامة دورات وبرامج إرشادية تخفف من شدة الاحترق النفسي، وتساعد معلمي ومعلمات التربية الخاصة على تحقيق تكيف أفضل مع وضغوط وصعوبات العمل.

الكلمات المفتاحية : الاحترق النفسي، وجهة الضبط، معلمو التربية الخاصة.

الإهداء.

أحمدك ربي وأشكرك على ما تفضلت علي من واسع فضلك ورحمتك... وأسألك
ربي بعزتك وجلالك أن تتقبل مني هذا العمل خالصا لوجهك الكريم...اللهم علمنا ما
ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

إلى مدرستي الأولى في الحياة...إلى مصدر الفخر والإعزاز..إلى الرجل الذي
علمني معنى العصامية والكفاح...إلى من ضحى بكل ما لديه ليعلمنا أن الحياة كفاح
وأن طلب العلم واجب...أهدي كل نجاحاتي إلى أبي الحبيب إلى قلبي

وإلى واحتى الخضراء في هذه الدنيا...إلى من تفتحت عيناى وأنا فى حضنها...
أرتوي من حنانها وعطفها...إلى من كانت تسهر لتدعمني بالصبر...إلى من
أعطتني برها وحسن رعايتها...إلى أُمى الحبيبة التى لم تنقطع دعواتها لي
يوما...فأسألك ربي أن تمد في عمرها وأن ترزقني برها والإحسان إليها...إلى
أحبابي....وإلى كل من علمني حرفا...إلى كل من يحمل مشعل العلم والمعرفة..إلى
كل من ساعدني في رحلتي العلمية والعملية...لهم منى كل الحب والتقدير
والإحترام...

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع...حبا وعرفانا...

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى آله أفضل صلاة وأتم تسليم ، وبعد:

أشكر الله سبحانه وتعالى أولاً على توفيقه وعونه وأحمده سبحانه وتعالى على نعمه
التي أنعمها علينا التي لا تعد ولا تحصى وأحمدك ربي حمد الشاكرين وأسجد
لجلالك حمداً وشكراً على ما وهبتني من صبر وطاقة وهدى وتوفيق تخطيت بها
الصعاب لإنجاز هذا العمل.

ثم أتقدم بخالص الشكر وعظيم الشفاء والإمتنان لأستاذتي الفاضلة سعادة الدكتورة:
جهان عيسى أبوراشد العمران على تفضلها بالإشراف على الرسالة ، ولقد كانت
توجيهاتها السديدة بالغ الأثر في إثراء هذا العمل والتغلب على الكثير من المشكلات
التي واجهت الباحث، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الشفاء والإمتنان للأستاذة الكرام الذين ناقشوا خطة
بحث الرسالة، وتقديم كل النصيح والإرشاد ليخرج هذا العمل على أحسن وجه إن
شاء الله تعالى.

كما أشكر الأستاذ / خالد بن سعد العُمري الذي ساهم في هذه الدراسة بكل جهوده
المثمرة في إنجاز هذا البحث.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص الرسالة
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
و	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
٢-٣	مقدمة
٤-٦	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٧	أهداف الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٩	حدود الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
١١	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٧-١٣	النظريات الموجهة للدراسة
٢٢-١٨	بعض النماذج المفسره للإحترق النفسي
٤٩-٢٤	الإحترق النفسي
٦٦-٥٠	وجهة الضبط
١٠٠-٦٧	الدراسات السابقة
١٠١	فرضيات الدراسة
١٠٢	الفصل الثالث منهج وإجراءات الدراسة
١٠٣	منهج الدراسة
١٠٤-١٠٣	مجتمع وعينات الدراسة
١١٤-١٠٥	أدوات الدراسة
١١٤	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١١٥	الفصل الرابع نتائج الدراسات ومناقشتها
١٢٩-١١٦	مناقشة النتائج
١٢٩	ملخص نتائج الدراسة والتوصيات
١٣١	البحوث والدراسات المقترحة
١٤٠-١٣٢	المراجع العربية والأجنبية
١٥٥-١٤١	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٠٣	توصيف عينة الدراسة الأساسية	١
١٠٥	النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس	٢
١٠٦	توزيع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الاحتراق النفسي	٣
١٠٦	قيم معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي	٤
١٠٧	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية	٥
١٠٨	معاملات الثبات لمقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية	٦
١٠٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط	٧
١١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لمقياس وجهة الضبط	٨
١١١	الاتساق الداخلي لفقرات مقياس وجهة الضبط	٩
١١٢	الصدق التلازمي بين مقياس وجهة الضبط ومقياس ضغوط العمل في الدراسة الحالية	١٠
١١٣	معامل الثبات لمقياس وجهة الضبط	١١
١١٥	معامل ارتباط أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية ومقياس وجهة الضبط	١٢
١١٩	نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الجنس	١٣
١٢٠	نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية	١٤
١٢٢	الإحصاء الوصفي لمتغير الاحتراق النفسي وفقاً لسنوات الخبرة	١٥
١٢٣	نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الخبرة	١٦
124	المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة	١٧
12٦	الإحصاء الوصفي لمتغير الاحتراق النفسي وفقاً للمرحلة التعليمية	١٨
127	نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المرحلة التعليمي	١٩

قائمة الملاحق

ملحق (١) خطاب من جامعة البحرين بتسهيل مهمة الباحث
ملحق (٢) خطاب إدارة التخطيط بالإدارة العامة للتربية والتعليم لتطبيق الدراسة
ملحق (٣) أسماء المحكمين للمقاييس
ملحق (٤) استمارة البيانات الأولية الأساسية
ملحق (٥) مقياس الاحتراق النفسي
ملحق (٦) مقياس وجهة الضبط

الفصل الأول

مدخل الدراسة:

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

مقدمة:

لقد ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام بارز بذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بدأت الجهات الرسمية بتوجيه قطاعات المجتمع المختلفة نحو رعاية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، وظهر توجه نحو إنشاء المزيد من المؤسسات المتخصصة في رعايتهم وتدريبهم وتأهيل المزيد من الكوادر الفنية المتخصصة، لتقديم أفضل الخدمات لهم في المجتمع.

ولعل العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن أن تخلق مشاعر الإحباط لدى العاملين، لما تقتضيه هذه المهن للتفاعل مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين؛ الذين يعانون من الإعاقات الحركية، والعقلية، والسمعية، والبصرية، أو الإعاقات المتعددة؛ حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطاً خاصاً من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، بالإضافة إلى أن انخفاض قدرات الأشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحياناً قد يولد لدى العديد من العاملين معهم الشعور بالإحباط، وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح؛ الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى شعور هؤلاء العاملين بالضغط النفسي والمهنية، والتي تتوقف حدتها ونقل وطأتها وفقاً لسمات شخصية العاملين مع هذه الفئة. (الفرح، ٢٠٠١:)

وقد حظي موضوع الاحتراق النفسي باهتمام الباحثين وتنوعت الدراسات التي اهتمت بالمتغيرات التي تؤثر في الاحتراق النفسي لدى المعلمين، وتوصلت أغلب تلك الدراسات إلى العوامل المؤدية إلى الاحتراق النفسي والعوامل الأخرى التي تساعد وتزيد من شدته حيث تؤدي الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالطلاب وتبدل المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل،

ومقاومة التغير وفقدان الابتكارية ويؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي، ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي.

كما قد يتدخل أباء ذوي الاحتياجات الخاصة في قرارات المعلمين وتوجيهاتهم فيجادلونهم في عملهم، ويشعرونهم بالخطأ في أساليب تعاملهم مع أبنائهم، ويشككون في قدراتهم وكفاءتهم وذلك خوفاً على أبنائهم من ذوي الإعاقات، وأملًا في إعدادهم للمشاركة الفعالة في بناء المجتمع مما يزيد من الضغوط النفسية على معلمي التربية الخاصة، ويجعلهم يفقدون التركيز في أداء مهامهم الوظيفية التعليمية تجاه طلابهم من ذوي الإعاقات.

ويمكننا مواجهة ما يعرف باسم ظاهرة الاحتراق النفسي التي يشهدها المعلمون بصفة عامة ومعلمو التربية الخاصة بصفة خاصة نتيجة الضغط الواقع عليهم عن طريق بعض السبل لمعالجة تلك الظاهرة والقضاء عليها عن طريق الإصلاح التعليمي الشامل، وزيادة التدقيق في تمهين التعليم وقرز المتقدمين لتلك المهنة وقدرتهم في تحمل بعض الضغوطات . ومن هنا فإن دعم معلمي التربية الخاصة، وتحسين ظروف عملهم وفي مقدمتها توسيع الحرية الأكاديمية وهي حرية التعليم)، وتخفيف كثافة الفصول، ودعم تنظيماتهم المهنية، وتحسين أوضاعهم المادية وتوفير كافة السبل للتدريس والتقنيات التدريسية المهنية، وتوفير الخدمات لهم، كالأرواتب والمكافآت والخدمات، مثل التأمين الصحي والاجتماعي، والمعاش بعد التقاعد تظل شروطاً مهياً لتخفيف احتراقهم النفسي، وإحباطاتهم المتزايدة (البتال، ٢٠٠٠).

مشكلة البحث:

في كثير من المهن ذات الطابع الإنساني والتعاوني تظهر معوقات وضغوط مختلفة تحول دون قيام الموظف بدوره المطلوب كما يتوقعه هو والآخرين، و تؤدي الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم إلى استنزاف جسمي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبدل المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ويؤدي انتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف لمستوى الأحداث إلى زيادة احتمال وقوع المعلم قريسة للاحتراق النفسي. وتعتبر ظاهرة الاحتراق النفسي من أبرز المعوقات التي قد تظهر في مجال العمل مع نوى الاحتياجات الخاصة نظراً لما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات في التعامل مع فئات متنوعة من الأشخاص غير العاديين.

ويرى عسكر، وعبد الله (١٩٩٧) أن زيادة الضغوط وعدم القدرة على مواجهتها يصل بالفرد إلى حالة من الاحتراق النفسي الذي يؤدي إلى مستويات مرتفعة من اللامبالاة، وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار، والتصرف على نحو آلي مفتقر للانتماج الذاتي في العمل.

فالمعلم يصاب بالاحتراق النفسي في ظل العوائق التي تحول دون قيامه بمهمته المهنية بشكل كامل بما يصيبه بالإحباط وضعف الدافعية، حيث يبدأ شعور المعلم ببعض الاتجاهات الشعورية الداخلية كالتوتر والقلق والاضطراب والذي قد ينتج بسبب طلابه، نتيجة الضغط النفسي الذي قد ينتابوه أثناء أداء مهامهم الوظيفية، ثم يتحول تلك الإحساس إلى اتجاه شعوري مؤكد ويصبح ضغط نفسي مصاحب للمعلم. حيثما تفاعل مع طلابه، لذلك من الضغط النفسي تبدأ أولى مراحل الاحتراق النفسي والتي تعد أقصى درجات المعاناة النفسية التي قد

يشعر بها المعلم.

ويرى بارون (Baron ، 1986) أن مصطلح الضغوط في مجال العمل يستخدم للدلالة على حالتين مختلفتين، فالحالة الأولى تشير إلى الظروف البيئية التي تحيط بالفرد في بيئة العمل وتسبب له الضيق والتوتر ويطلق على هذا مصادر الضغوط، أما الحالة الثانية فإنها تشير إلى ردود الفعل الداخلية التي تحدث بسبب هذه المصادر والمتمثلة في الشعور غير السار الذي ينتاب الفرد.

ويرى الطرييري (١٩٩٤) أن مصادر الضغط لا تتوقف على الظروف البيئية فقط ولكن تعود بعض الضغوط إلى بعض المواصفات الخفية وبعض عوامل النمو والتطور لدى الفرد أي إلى نوع الشخصية بالإضافة إلى وجهة الضبط لديه.

وقد ظهر مفهوم الضبط الداخلي - الخارجي ونمى في الثقافة الأمريكية في منتصف الستينيات ، وقد ظهرت العديد من التطبيقات العلمية المفيدة للمفهوم في المجالات التربوية والإرشادية والعلاجية ، وقد ارتبط مفهوم الضبط بالعديد من المتغيرات النفسية ومن هذه المتغيرات ظاهرة الاحتراق النفسي (Weber,1996).

إن وجهة الضبط تعتبر متغيراً هاماً لتفسير السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المختلفة . وقد طور روتر (Rotter,1975) هذا المفهوم من خلال نظريته للتعلم الاجتماعي "Social Learning Theory" واستطاع أن يصنف الأفراد بناء على نوعية التعزيز ولإدراكاتهم لمعنى الحدث إلى نوعين: أصحاب وجهة الضبط الخارجي ، وأصحاب وجهة الضبط الداخلي وعندما يدرك الفرد أن الأحداث لا تتوقف على سلوكه الخاص، بينما تعتمد على الحظ أو القدر، أو الآخرين الأقوياء، أو القوى المحيطة به، فإن هذا الفرد

لديه الاعتقاد في الضبط الخارجي، أما إذا أدرك الفرد أن الأحداث تتوقف على سلوكه الخاص وإلى عوامل تتعلق بشخصيته مثل الذكاء أو المهارة فإن هذا الفرد لديه الاعتقاد في الضبط الداخلي .

وقد أجرى (Benassi, ١٩٨٨) دراسة على بعض العاملين، تبين منها أن ذوي التحكم الخارجي أكثر عرضة للضغط النفسي من غيرهم ممن يوصفون بأنهم ذوو تحكم داخلي، وذكر أن أحد الباحثين توصل ومن خلال جمعه لنتائج بعض الدراسات في مجال الضبط، أن ذوي الضبط الداخلي أكثر استقراراً في أعمالهم ويحتلون مراكز مهنية أفضل، وهم أكثر تكيفاً مع ضغوط العمل وأقل مرضاً وأكثر مقاومة لظروف العمل الغامضة إذا ما قورنوا بذوي الضبط الخارجي .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل هناك ارتباط دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف متغير الجنس؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة ؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من

معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف متغير المرحلة

التعليمية للمعلم؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث كمايلي:

١. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاحتراق

النفسي ودرجاتهم على مقياس وجهة الضبط (الداخلي/الخارجي) .

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف

متغير الجنس.

٣. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي

التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية

(متزوج، غير متزوج).

٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف

متغير الخبرة .

٥. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة

الدراسة من معلمي التربية الخاصة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف

متغير المرحلة التعليمية للمعلم.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة علي النحو التالي:

• الأهمية النظرية.

١. اهتمام الدراسة بشريحة هامة من المعلمين وهم معلمو التربية الخاصة حيث أنه جزء

هام من العملية التعليمية.

٢. توفير مادة علمية وبحثية يستفيد منها العاملون في مجال التربية الخاصة .

٣. تسليط الضوء على بعض جوانب الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة.

• الأهمية التطبيقية.

٢. إن هذه الدراسة تعتبر تمهيدا لدراسات أخرى يوصي بها الباحث في نهاية بحثه في هذا

المجال للتعرف على العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على درجة الاحتراق النفسي لدى

معلمي التربية الخاصة.

٣. التعرف على أي الفئات أكثر تعرضا للاحتراق النفسي من معلمي التربية الخاصة من أجل

العمل على عمل برامج إرشادية لها .

حدود الدراسة:

- أ. الحدود الجغرافية: تقتصر هذه الدراسة على المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية
- ب. الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية
- ج. الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة بموضوع علاقة الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية وهي العمر، والجنس، وسنوات الخبرة ، والمرحلة التعليمية
- د. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠١١-٢٠١٢).

مصطلحات الدراسة:

تحددت مصطلحات الدراسة علي النحو التالي:

١. الاحتراق النفسي: ويعرفه الوابلي (١٩٩٥) هي الحالة التي يصبح فيها معلم التربية الخاصة مهملًا وذلك استجابة للتوتر الناتج عن أوضاع مهنة التدريس. وهو مصطلح يستخدم في وصف عرض من الإرهاق الانفعالي وتعابير تظهر كاستجابة للضغوط والإجهاد في الحياة المهنية ويمكن تحديد ثلاثة عناصر رئيسية عند دراسة الاحتراق النفسي:
- أ. الإجهاد الانفعالي: حيث يشعر المعلم أنه لم يعد لديه ما يقدمه للآخرين سواء كان ذلك انفعالياً أو نفسياً.

ب. تباد المشاعر: فالفرد يتعرض للعزلة النفسية والتباعد الاجتماعي التي تؤثر سلباً في حياته الشخصية والمهنية .

ج. نقص الإحساس بالإنجاز: وهو إحساس المعلم بأنه لم يعد فاعلاً أو مؤثراً مع التلاميذ أو الزملاء أو أولياء الأمور. (Wisniewski, 1997)

ويعرفه الباحث بأنه : مصطلح يستخدم في وصف عرض من الإرهاق الانفعالي وتعبيره تظهر كأستجابة للضغوط والإجهاد في الحياة المهنية.

2. وجهة الضبط:

ويقصد بها مدى شعور الفرد بقدرته على التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن تؤثر في حياته وسلوكه ، حيث ينقسم الناس وفق هذا المفهوم إلى :

(أ) فئة التحكم الداخلي وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم -

(ب) فئة التحكم الخارجي وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تأثير قوى خارجية لا

يستطيعون التأثير فيها . (كفاقي ، ١٩٨٢)

٤. المتغيرات الديموغرافية.

ويعرفها الباحث على أنها المتغيرات المتعلقة بخصائص الفرد من عينة الدراسة (الجنس، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة)، وهي متغيرات حددها الباحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- النظريات الموجهة للدراسة.
- المتغير الأول: الاحتراق النفسي
- المتغير الثاني: وجهة الضبط
- الدراسات السابقة

مقدمة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة الإطار النظري الكامل للدراسة وجميع محاورها، حيث يتناول في هذا الجزء بعض النظريات الموجة للدراسة والتي لخصها في النظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية التحليل النفسي، وتأثيرها على المعلم وظهور الضغط النفسي وظاهرة الإحتراق النفسي التي نتحدث عنها، تلك النظريات التي سوف تشير إلى أن الإحتراق النفسي عند المعلمين يتأثر بالعوامل الديموغرافية المحيطة بالمعلم، ومن الأفكار الداخلية والخبرات السابقة لدى المعلم حول المواقف.

ثم يبدأ الباحث التحدث عن حقيقة الإحتراق النفسي وماهيته وسيتم ذكر بعض التعريفات حول ظاهرة الإحتراق النفسي، ثم سيتطرق الباحث إلى الضغوط النفسية التي يواجهها الفرد والمعلم خاصة، والتي تنشأ نتيجة العوامل الديموغرافية الخارجية، والعوامل الداخلية الذاتية عند الفرد، ثم الانتقال إلى مراحل الإحتراق النفسي ثم سينكر مراحل الإحتراق النفسي عند بعض العلماء، ثم ينتقل الباحث إلى مستويات الإحتراق النفسي، ثم أبعاد الإحتراق النفسي، ثم الانتقال إلى مؤشرات استجابات الأفراد للضغط النفسي، وثم سينكر الباحث ما هي المصادر التي تؤدي إلى الإحتراق النفسي والتي تبدأ بالضغوط وتلك العوامل إما عوامل شخصية أو خارجية، ثم ينتقل الباحث إلى أسباب الإحتراق النفسي، ثم سينكر نتائج الإحتراق النفسي ثم سينكر أيضا المؤشرات التي تؤدي إلى ظهور الإحتراق النفسي عند الفرد.

وبعد تحليل ظاهرة الإحتراق النفسي، يبدأ الباحث في وضع مقترح للتعامل مع هذه الظاهرة ، حيث سينكر كيفية الوقاية من الإحتراق النفسي وكيف يتم قياس نسبة الإحتراق

النفسي لدى كل فرد، ومع ذكر الآثار المترتبة على الإحترق النفسي على المدى البعيد، ومن ثم يأتي بعلاج للإحترق النفسي والإتيان بإستراتيجيات متبعة في علاج الإحترق النفسي.

ثم يتوجه الباحث بالدراسة إلى ظاهرة الإحترق النفسي للمعلم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية التي تواجه أثناء المواقف التدريسية المختلفة مثل المؤهل التعليمي الذي يحمله والتخصص الذي يقوم بالتدريس فيه، وفئة الطلاب التي يدرس لهم، وأعمارهم وقاعات الدراسة والصف الدراسي والنصاب التدريسي الأسبوعي وهل هم طلاب عاديون أو طلاب ذوو إحتياجات خاصة، مع شرح الإحترق النفسي في مهنة التدريس، و تكرر بعض نماذج الضغوط النفسية عند التربويين، ثم سيزكر الباحث أسباب الإحترق النفسي لمعلم الطلاب العاديين، وأسباب الإحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

■ النظريات الموجهة للدراسة:

أولاً: نظريات الإحترق النفسي:

يبدو أن بعض نظريات علم النفس حاولت بشكل أو بآخر تفسير ظاهرة الإحترق النفسي على الرغم من انها لم تتحدث عنها بشكل مباشر بل من خلال كونها حالة داخلية نفسية حالها حال القلق والتوتر (الرشدان، ١٩٩٥ ، ص ٢٥)، ومن هذه النظريات:

١. النظرية السلوكية:

لما كانت النظرية السلوكية تؤكد أن السلوك هو نتاج الظروف البيئية الى درجة كبيرة ، فان مشاعر الفرد وأحاسيسه ، وإدراكا ته تتأثر إلى حد كبير بهذه العوامل البيئية.

ولما كان الاحتراق النفسي حالة داخلية مثل المشاعر والقلق والأحاسيس، وغيرها ، فإن النظرية السلوكية تنظر للاحتراق النفسي على أساس أنه نتيجة لعوامل بيئية ، وعليه إذا ما ضيقنا هذه العوامل تمكنا من التحكم بالاحتراق النفسي ، لذلك ترفض هذه النظرية أن سبب الاحتراق النفسي يعود إلى تعامل الفرد مع البشر، بل وإلى العوامل البيئية الديموغرافية أو الضغوط التي يتعرض إليها (الرشدان ، ١٩٩٥ ، ص ٢٦ - ٢٧)

٢. النظرية المعرفية

ترى النظرية المعرفية أن السلوك الإنساني ليس محدداً بموقف مباشر يحدث فيه ، إذ أن المعرفة عامل يتوسط بين الموقف والسلوك ، فالإنسان يفكر عادة عندما يكون في موقف معين ، أي أنه يفكر بالموقف ، ومن ثم يستجيب وفقاً لطبيعة فهمه وإدراكه لهذا الموقف. وعليه فإن النظرية المعرفية تعطي الشخص درجة كبيرة من الاستقلالية عن البيئة في سلوكه أو في طرق تفكيره ، لكن هذه النظرية لم تقتصر على الإدراك في تفسير السلوك فقط ، بل أضافت إليه أثر محددات السلوك وبشكل خاص الدافعية، وعليه فإن الاحتراق النفسي يحدث لدى الفرد في ضوء آراء هذه النظرية ، إذا كان إدراكه للموقف سلبياً وكانت دافعيته متخفضة

٤. نظرية التحليل النفسي:

تؤكد نظرية التحليل النفسي ، لاسيما رائد هذه النظرية " فرويد " على تفسير السلوك على وفق قوانين محددة ، إذ يرى أن الشخصية تتكون من ثلاثة منظومات هي "الهو" و " الأنا " و " الأنا الأعلى " فالهو تقود إلى السلوك الغريزي ، وينجم عن " الأنا " السلوك المنطقي ، في حين يترتب على " الأنا الأعلى " السلوك الأخلاقي ،

لذا فإن السلوك يمر بثلاث مراحل مترابطة أو متصلة هي ان حدثاً بيئياً ما (خبرة ما
(، يؤدي إلى حالة عقلية داخلية، انفعال أو فكرة أو صراع ، ينجم عنها سلوك ظاهر ،
وعليه فإن مصدر السلوك الظاهري كالتبدل ونقص الشعور والإجهاد التي تمثل
الاحتراق النفسي هو العمليات النفسية الداخلية كالانفعالات والقلق والتوتر وليس
الأحداث البيئية وقد حدد كيرياكو وستكلف، ١٩٩٧ Kyriaco & Dsutcliffe "
أربعة مصادر ضاغطة على المعلمين ، قد تؤدي بهم إلى الاحتراق النفسي ، وهي
سوء سلوك التلاميذ ، وظروف العمل الرديئة مثل ضعف فرص الترقية وقلة المعدات
والأجهزة، وضغط الوقت (وجود أعمال كثير في وقت قصير) وضعف النظام المعلمي
أي عدم وجود معايير واضحة له (العمري، ٢٠٠٧)

٤. النظرية النفسية الاجتماعية للضغط والاحتراق النفسي للمعلم (جوزيف

بلاس) ١٩٩٨

Asocial- Psychological Theory of Teacher Stress and Burnout

١٩٩٨، (Joseph J Blasé)

تقدم هذه النظرية نموذجاً نفسياً اجتماعياً للضغط والاحتراق النفسي للمعلم ، يؤكد على
أهمية متغيرات أداء العمل ودورات تفاعل المعلم و الطالب ، وهي مستمدة من نظرية الدافعية
-الأداء للمعلم والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ديناميكية موجودة بين المعلمين والطلاب، وأن
هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسة لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية - الأداء للمعلم،
وأشارت هذه النظرية إلى أن الضغط يؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي سواء كانت استجابات
المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى ففي كلتا الحالتين تؤدي إلى حدوث الاحتراق

النفسي، ولكن الاحتراق النفسي يرتبط بالتأثير السالب للضغوط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم، واتضح أن المعلمين ذوي الخبرة تعايشوا مع المشاكل الأولية المرتبطة بضغوط العمل واكتسبوا مصادر التكيف الاجتماعية والنفسية والفنية اللازمة للعمل الفعال مع الطلاب.

حدوث الاحتراق النفسي: الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة ولكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة، وترتبط غالبًا بتعرض المعلمين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، ولهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية، أو أنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب.

إدراك المعلمين لحاجات الطلاب :

ويعنى إدراك المعلم لحاجات ومطالب طلابه، والتي تتمثل في: حاجات تعليمية، وأخلاقية، وإرشادية، والتي تتحدد من خلال المعلم نفسه، ويعتمد المعلم المبتدئ في تعريفه لحاجات الطلاب على مجموعة من الافتراضات والتوقعات غير العادية عن الطلاب، ولكن بمرور الوقت واكتساب المعلم للخبرة؛ فإن مفهوم المعلم ذوي الخبرة لحاجات الطلاب يتسع عبر الوقت ليشمل مكونات تربوية وأخلاقية وإرشادية.

جهود المعلمين:

يشير إلى الاستخدام الحقيقي للطاقة العقلية والانفعالية والجسمية نحو إنجاز النتائج الجيدة والمكافآت المرتبطة بها، ويرتبط قلة جهد المعلم مع دورة الأداء غير الفعال في نظرية

الدافعية- الأداء للمعلم، ويشكل الاستمرار لمدة طويلة لدورة الأداء المنخفض إلى حدوث الاحتراق النفسي.

مصادر التكيف :

يشير مفهوم مصادر التكيف إلى عامل جسمي، أو نفسي، أو اجتماعي، أو مادي يساعد المعلم على التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وتحقيق نتائج جيدة مع الطلاب.

العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل :

تصنف العوامل الضاغطة إلى :عوامل ضاغطة أولية، وعوامل ضاغطة ثانوية، وتشير إلى المتغيرات المرتبطة بالعمل والتي تتداخل مع جهد المعلم تستنفذ طاقته ووقته، وتسبب التوتر للمعلمين، وتعتبر هذه الضواغط داخلية نفسية، أو خارجية بيئية، وعندما تصبح مصادر التكيف غير فعالة للتغلب على آثار هذه العوامل الضاغطة ؛ ينشأ التوتر، والتعب الانفعالي، والإحباط وقلة الحيلة، والملل، ونقص الدافعية، والحماس والجمود، واستمرار هذه المشاعر لمدة طويلة يؤدي بدوره إلى حدوث الاحتراق النفسي .

دورة حدوث الاحتراق النفسي :

يحدث الاحتراق النفسي عندما يفشل جهد المعلم الشخصي في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل وينتج عن ذلك درجة من التوتر العصبي، والنتائج السالبة التي تؤدي في النهاية إلى حدوث الاحتراق النفسي.

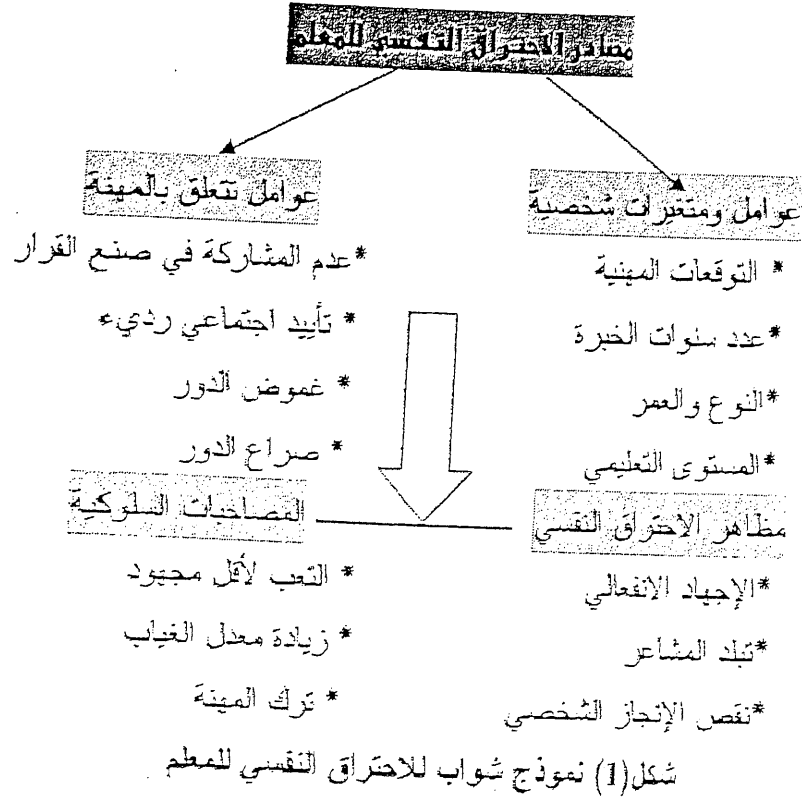
والخلاصة أن الاحتراق النفسي ينشأ عن التوتر الناجم عن العمل لمدة طويلة، والذي ينتج عن عدم ملائمة مصادر تكيف المعلمين، وغياب المكافآت العادلة وغيرها من الأسباب التي تصل بالمعلم إلى نهاية مراحل الاحتراق النفسي (Blasé, 1998: 93-113)

ثانياً: بعض النماذج المفسرة للاحتراق النفسي:

(1) نموذج شواب وآخرين للاحتراق النفسي عند المعلمين (Schwab, 1986 Jackson)

ويحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي، ومظاهره ومصاحباته السلوكية؛ حيث صنف مصادر أو أسباب الاحتراق النفسي إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة، وأخرى تتعلق بشخصية المعلم؛ تتمثل الأولى في: عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات، ضعف المساندة الاجتماعية؛ إضافة إلى صراع الدور وغموضه؛ أما المصادر التي ترتبط بالمعلم ذاته فتتمثل في: توقعات المعلم نحو دوره المهني، والمتغيرات الشخصية الخاصة بالمعلم مثل: العمر، والجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي؛ كما أشار النموذج إلى مظاهر أو أبعاد الاحتراق النفسي والتي تتمثل في: الإجهاد الانفعالي، وتبدل المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي للمعلم؛ وتناول النموذج بعد ذلك التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسي، والتي يمكن أن نطلق عليها المصاحبات السلوكية الناتجة عن الإصابة بالاحتراق النفسي والمتمثلة في: التعب لأقل مجهود، وزيادة معدل الغياب، بل وقد يصل الأمر بالمعلم إلى ترك المهنة (Schwab et al, 1986)

مصادر الاحتراق النفسي للمعلم



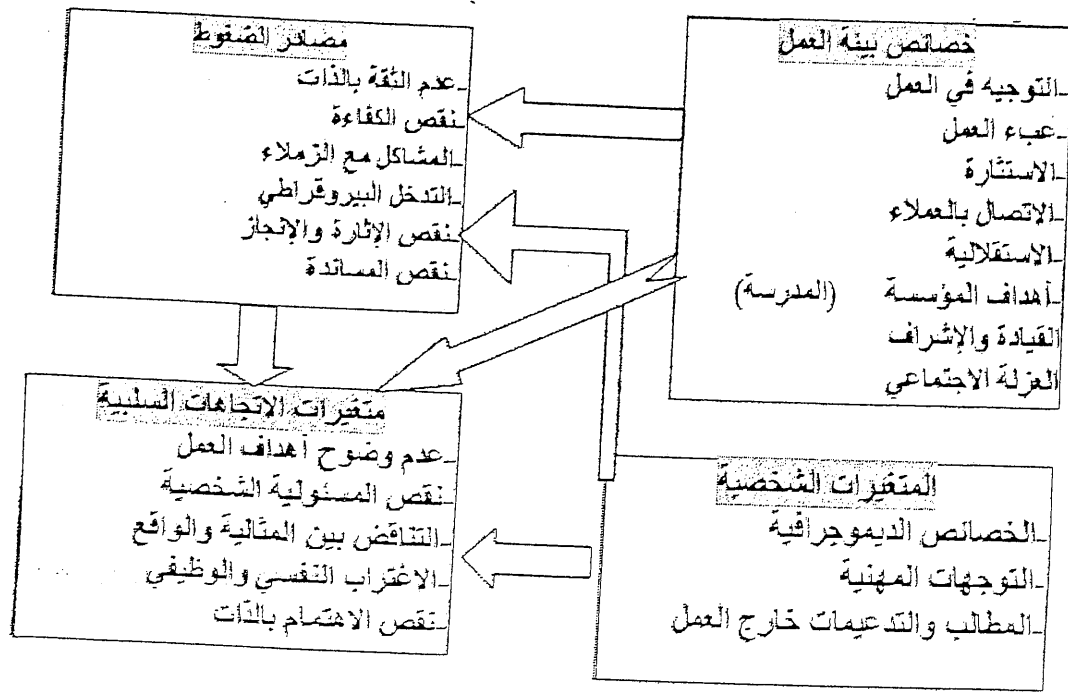
(Schwab et al,1986)

على الرغم من أن النموذج قد أشار إلى الاحتراق النفسي من جوانب متعددة، وهي مصادره، وأبعاده، ومصاحباته السلوكية؛ إلا أنه قد أغفل بعض المصادر التي تؤدي إلى حدوثه، والمتعلقة بالمدرسة نفسها مثل: الضغوط المهنية؛ بما فيها من ظروف الراحة، والعمل، و مدى مناسبة المرتبات للجهد المبذول، والتعامل مع الزملاء والتلاميذ، والظروف الفيزيائية، وكثافة الفصول ومناسبة المناهج لمستوى إعداد المعلم.

٢. نموذج عمليات الاحتراق النفسي لشيرنيس

Models of Burnout Processes , Cherniss (1985)

يشير النموذج إلى أن الاحتراق ينشأ نتيجة لتفاعل كل من خصائص بيئة العمل والمتغيرات الشخصية للمعلم، والمقصود بالمتغيرات الشخصية السمات والخصائص الشخصية التي يتصف بها المعلم، والمتمثلة في: الخصائص الديموجرافية: كالعمر والنوع، وكذلك توجهات المعلم نحو مهنته؛ هل هو راض عنها، أو هل يتقبلها أم لا؛ إضافة إلى المطالب والتدعيمات خارج العمل، والمقصود بها مدى ما يتلقاه المعلم من دعم ومساندة من الآخرين، وكذلك نظرة المجتمع للمعلم، وللتدريس كمهنة. وعندما لا يستطيع المعلم التوافق مع بيئته المدرسية، وتقله ضغوطها، ولا يستطيع التوافق معها؛ فيؤدي ذلك إلى عدم الثقة بالذات، ونقص الكفاءة، والمشاكل مع الزملاء، وغيرها، والتي تعد بمثابة مصادر للضغط، ويمكن القول: إنه إذا حسن توافق المعلم مع بيئته المدرسية؛ فإنه يؤدي إلى مخرجات إيجابية؛ أما إذا فشل هذا التوافق؛ فإنه يؤدي إلى مخرجات سلبية، والمتمثلة في عدم وضوح أهداف العمل بالنسبة للمعلم، ونقص المسؤولية الشخصية، والتناقض بين المثالية والواقع، والاعتراب النفسي والوظيفي، ونقص الاهتمام بالذات، والتي في حالة معاناة المعلم بها تدل على إصابته بالاحتراق النفسي (Cherniss, 1985) .



شكل (٢) نموذج شيرنس (Cherniss 1985)

اشتمل نموذج شيرنس لى عوامل عدة مؤدية إلى حدوث الاحتراق النفسي؛ حيث تناول خصائص بيئة العمل، واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغوط المهنية، وبالتالي حدوث الاحتراق النفسي، كما أشار إلى مصادر هذه الضغوط، وتشمل عدم الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة، والمشكلات مع الطلاب، ونقص الدعم الاجتماعي، وأن العامل المؤثر في الإحساس بهذه الضغوط هو شخصية المعلم بداية من خصائصه الديموجرافية إلى أفكاره وتوجهاته عن المهنة، كما أشار إلى أن خصائص بيئة العمل عندما يتعامل معها الفرد لأول مرة فإنها تؤثر عليه، فيكون أساليب لمواجهة مشكلات بيئة العمل عن طريق الأساليب غير الفعالة، وهنا تظهر الاتجاهات السلبية من: عدم وضوح أهداف العمل، والتناقض بين المثالية والواقع، والاغتراب النفسي، والوظيفي، ونقص المسؤولية الشخصية، والتي تؤدي بالمعلم إلى الاحتراق النفسي.

٣. نموذج العلاقات البنائية :

يقدم هذا النموذج وصفاً للعلاقات المتبادلة بين أبعاد الاحتراق النفسي: الانجاز الشخصي، ومشاعر الإجهاد من حيث تأثير كل منها على الآخر، فيشير إلى أن بعد الانجاز الشخصي يؤثر على الاجهاد الانفعالي، بمعنى أنه كلما ارتفع أنجاز الفرد قل احساسه بالإجهاد، وكذلك احساسه بتبلد المشاعر؛ هذا من جانب ومن جانب آخر يوضح النموذج تأثير استراتيجيات المواجهة على الاحتراق النفسي والتي صنفنا إلى استراتيجيات فعالة، وأخرى غير فعالة، وأوضح ارتباط استراتيجيات المواجهة الفعالة بالانجاز الشخصي؛ بينما ارتبطت الاستراتيجيات غير الفعالة بمشاعر الإجهاد. بمعنى أن هناك نوع من العلاقات المتبادلة بين استراتيجيات المواجهة بنوعها وبين الاحتراق النفسي، وكذلك بين أبعاد الاحتراق النفسي ببعضها البعض، وهما بعدى تبلد المشاعر و الإجهاد الانفعالي، وبين البعد الثالث للاحتراق والذي يدل ارتفاعه على انخفاض الاحتراق النفسي؛ بينما يدل انخفاضه على ارتفاع الاحتراق النفسي وهو بعد الانجاز الشخصي (نشوة كرم ٢٠٠٧)

التطبيق على النماذج :

يمكن من خلال نظرية هانز سيللي في الضغوط، والتي أشارت إلى أن الانتهاك آخر مراحل الاحساس بالضغوط، والذي يمكن اعتباره أحد أبعاد الاحتراق النفسي؛ إضافة إلى أن الاحتراق ناتجاً عن الضغوط المهنية نتيجة لاستمرارها، فهي تفسر السبب الرئيسى للاحتراق النفسي؛ أما نموذج شواب وشيرنس فأشارا إلى أن الاحتراق ينشأ لمجموعتين من الأسباب، إحداها ترتبط بشخصية الفرد، والثانية ترتبط ببيئة العمل، وأشار (جوزيف بلاس) إلى أن الاحتراق النفسي ينشأ عندما يفشل الفرد في مواجهة المواقف الضاغطة التي تحيط به في بيئة العمل وغياب

المكافآت التي تعادل هذا الضغط؛ وأوضح أنجل من خلال نموذج العلاقات البنائية أنه يمكن من خلال رفع مستوى إنجاز الفرد التغلب على الاحتراق النفسي، والمتمثل في بعدين أشار إليهما النموذج وهما الإجهاد النفعالي، وتبدد المشاعر، هذا من جانب ومن جانب آخر أشار إلى تأثير أساليب المواجهة التي يتبناها الفرد على مستوى الاحتراق النفسي، فاستراتيجيات المواجهة الفعالة التي يستطيع الفرد من خلالها التحكم في المشكلات تقلل الإحساس بالاحتراق النفسي؛ بينما استراتيجيات المواجهة غير الفعالة، والتي أطلق عليها استراتيجيات قائمة على عدم القدرة على المواجهة؛ ترتبط إيجابيًا بالاحتراق النفسي، والخلاصة أن الاحتراق النفسي ينشأ نتيجة لضغوط العمل المستمرة، ويساعد على ظهوره وزيادة تفاقمه كل من بيئة العمل وشخصية الفرد، فكلاهما يقف حائلًا في الإصابة بالاحتراق النفسي أو عدم الإصابة به، أما أساليب المواجهة فإنها تتوسط العلاقة بين أسباب ومسببات الاحتراق النفسي وبين الإصابة به.

الإحتراق النفسي

تمهيد:

مفهوم الإحتراق النفسي

يُوصف العصر الحاضر بأنه عصر الأزمات والتوترات والضغوطات، وذلك لكثرة المشكلات الحياتية، وتشابك الحاجات الإنسانية، مما فرض إزديادا ملحوظا في حجم المؤسسات التي تقدم الخدمات للمواطنين وإذا خصصنا النظرة على المؤسسات التعليمية يجعلنا ننظر إلى العلاقة بين المعلم والطالب، كما أننا سنذكر الإحتراق النفسي ومفهوم وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية لدى معلمي التربية الخاصة تحديدا، حيث تشعب الموضوع أدى إلى تعدد التعريفات الخاصة بظاهرة الإحتراق النفسي.

كما أن هناك إختلاف ملحوظ، في التعريفات من ناحية الباحثين الذين يتناولون هذا المفهوم، حيث يصبح التعبير أكثر وضوحا وظهورا عندما يرجع الشخص إلى القاموس، فالقاموس يعرف الفعل (يحترق) ب(يفشل) أو (ينهار)، أو يصبح منهكا نتيجة العمل الزائد على الطاقة المقدرة، ويشير التعبير أيضا إلى التغيرات السلبية في العلاقات، وتعد الإتجاهات السلوكية رد فعل لضغط العمل. ولكن ما هي تلك التغيرات السلبية؟ تلك التغيرات هي زيادة التشاؤم، واللامبالاة بالعمل، وقلة الدافعية، والسلبية، والغضب السريع، والأنانية، والميل لإيقاع اللوم في حالة الفشل، ومقاومة التغيير، وفقدان القدرة على الابتكار.

يعرف يوسف (٢٠٠٧) "الإحترق النفسي بأنه عبارة عن حالة من الإتهاك الجسمي

والإنفعالي والعقلي نتج عن الإتهاك طويل المدى في مواقف مشحونة إنفعاليا وضاغطة

مصحوبة بتوقعات شخصية مرتفعة تتعلق بأداء الفرد" (يوسف، ٢٠٠٧).

كما هناك بعض التغيرات السلبية في التفكير والسلوك في مجال العمل، علامات جسمية

سلوكية، وهذه تشمل التعب المستمر، وأعراض البرد، والصداع، وقلة النوم، والإستعمال

الزائد للعقاقير، والتقليل من قيمة الذات، والخلافات العائلية والزوجية، وهذا بالطبع لا يعني

وجود كل هذه الظواهر في الشخص ليقال عنه أنه (يحترق داخليا) فعندما نلاحظ بعض

الظواهر أو العلامات، يجب علينا ملاحظة الظروف المحيطة بالعمل بعناية، لأن لها الدور

الأكبر وإعتبارها المصدر للحالة، ويمكن أن نقدم هذه النقطة بصورة تفصيلية مبشرين

بالتعريف الخاص بالاحترق ويتميزه عن ظواهر أخرى ذات صلة. (عسكر، ٢٠٠٨).

لذلك يحدث الإحترق النفسي عندما يفقد العمل معناه، وتكون نسبة الضغوط أعلى بكثير

من معدلاتها الطبيعية، والأفراد الذين يتعرضون للإحترق النفسي هم الذين يحتاجون

ويرغبون في الشعور بأنهم يفعلون شيئا مقيدا ومهما في العمل بأفضل صورة وفي وقت

قصير، حيث يرى الكثير من الباحثين أن الأعمال التي يؤديها الإنسان تقوم على ثلاث مراحل

وهم دورة (التعلم - الممارسة - التعليم) حيث المرحلة الأولى أنت تتعلم مهتك ومهاراتك

ومهامها الخاصة وسياستها، وتكون هذه المرحلة عادة ضاغطة جدا، غير أن العمال يتعاملون

مع الضغوط بشكل جيد لأنهم يوضعون في حالة تحد وإستثارة من خلال المهنة الجديدة

ونتيجة لأنهم يحصلون على دعم من خلال رؤيتهم وإبراهيم لتقدمهم في العمل وإتقانهم له،

وتتحدد الفترة الزمنية التي يقضيها الفرد في هذه المرحلة من خلال تعقد المهنة، والمعرفة القائمة التي لدى الفرد، والتعلم المتاح والعدم المتوفر.

وفي المرحلة الثانية بعد إتقان الفرد الأسس، يتحول الفرد إلى مرحلة الممارسة حيث يشعر بحالة الرضا والإتقان من خلال الاداء الجيد للعمل، ومن ثم يتم حصر الضغوط والإحباط في مستويات محتملة، فإن العمل يمكن أن يقضي فترة طويلة من الوقت في هذه المرحلة.

وفي المرحلة الثالثة بعد وصول الفرد إلى تعلم مهنته وأدائها بسهولة ويسر، فإنه يحتاج إلى تمرير خبراته إلى الآخرين حتى يتسنى له الانتقال من مستوى إلى آخر، وتعلم شيء جديد ومن ثم إعادة دورة التعلم مرة أخرى بكل ما فيها من إثارة ومرنود.

ولكن هنا الجوهر، فعندما يحدث ما يعوق الفرد عن تعلم أشياء جديدة، وأستمرت الضغوط والإحباط في التزايد والوصول إلى مستويات مرتفعة، فإن أعراض الإحترق النفسي تبدأ في غزو جوانب العمل في حياة الفرد. (يوسف، ٢٠٠٧)

ولابد من الإشارة ألي أن هناك خصائص تميز الإحترق النفسي عن التوتر العادي

أو التطبيع الاجتماعي علي النحو التالي :

١. الإحترق النفسي ليس هو التعب أو التوتر المؤقت، مع وجود شعور ربما يكون علامة مبكرة له، فإن الإحترق النفسي يشمل التغيير في اتجاهات وعلاقات بجانب الشعور بالإرهاك والشد العصبي الذي يحدث في بعض الأحيان..

٢. الاحتراق النفسي يختلف عن ظاهرة التطبيع الاجتماعي، تلك العملية التي يغير فيها الفرد اتجاهاته وسلوكه نتيجة التأثير الاجتماعي من الزملاء، حيث أن التطبيع والاحتراق يتضمنان التغيير في السلوك والاتجاهات بحكم الدور الذي يلعبه الفرد في أي نظام، لكن الاحتراق النفسي هو بمثابة التكيف مع الضغط (عسكر، ٢٠٠٠).

الاحتراق النفسي للمعلم:

تؤدي الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها المعلم إلى استنزاف جسدي وانفعالي، وأهم مظاهره فقدان الاهتمام بالتلاميذ وتبدل المشاعر، ونقص الدافعية، والأداء النمطي للعمل، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار. ويؤدي افتقاد المعلم إلى الدعم الاجتماعي ومهارات التكيف مع الأحداث الضاغطة إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي. وتتعدد مصادر الضغوط المسببة للاحتراق النفسي للمعلم، مثل سلوك التلاميذ، وعلاقة المعلم بالموجه، وعلاقته العلمية بزملائه، والصراعات التعليمية، وعلاقة المعلم بالإدارة، والأعباء الإدارية، وضيق الوقت، وغياب التفاهم بين المعلم والإدارة، والمعلم وأولياء الأمور.

وتشير دراسة «شواب وإيوانيكى» إلى أن صراع الدور يؤدي إلى الإجهاد النفسي وتبدل المشاعر، كما أن المعلمين من فئة العمر (٢٠-٣٩) كان لديهم إجهاد نفسي أكثر من المعلمين في عمر الخمسين فأعلى، كما أظهر المعلمون الذكور اتجاهات سلبية نحو التلاميذ أشد من اتجاهات المعلمات (كمال رواتي وأتمار الكيلاني - ١٩٩٠).

ومن مظاهر الاحتراق النفسي فقدان الحماس للاهتمام بالعمل ويعملاته واللامبالاة، ويعيش المعلم العربي في مناخ تنظيمي معقد وبارد: فصول مكثمة بتلاميذ ينتمون إلى مستويات وأسر مختلفة، يفتقد أغلبهم الاهتمام بالتعليم، ويظهر ذلك في محاولاتهم الخروج على النظام،

وتكبله سلطات بيروقراطية متربصة به ويعمله.

ويشعر المعلم بالعزلة، وغياب المساندة، والتجريد من السلطات، والنظرة المشككة إلى ولائه وأدائه، والاستهتار بآرائه وخبراته عند إدخال تغييرات في العملية التعليمية، ويفتقد مؤازرة النقابات والتنظيمات المهنية كغيرها من نقابات المهن الأخرى، وتطارده الصورة المهزوزة التي يكرسها الإعلام الجماهيري عنه.

ومن بين العوامل المسببة لإحباط المعلم واحترائه النفسي تدخل الآباء في عمل المعلمين. فكثير من الآباء يجادلون المعلمين في عملهم، ويخطئونهم في أساليب تعاملهم مع أبنائهم، ويتشككون في قدراتهم وكفاءتهم، مما يهز ثقة المعلم في نفسه، ويقلل من كونه التعليم مهنة مغلقة ويحولونها إلى مهنة مكشوفة يتزاحم فيها غير المؤهلين سواء من الآباء أو من معلمي الضرورة غير المؤهلين.

وتؤدي هذه الضغوط إلى سلب المعلم هويته المهنية المتخصصة دون غيره من المهن الأخرى في المجتمع.

كما يتصل بالظاهرة نفسها انخفاض المكانة الاجتماعية للمعلم، فيلاحظ تقرير «لجنة هولمز» الأمريكية أن الطلاب لم يعودوا يتعلمون على دراسة التربية ليعملوا بالتدريس، ولم تعد تلك الدراسة تلقى إقبالاً يماثل الإقبال على الدراسات الأخرى التي تؤهل الطالب لممارسة مهن تتمتع بقدر أكبر من المكانة الاجتماعية، أضف إلى هذا أن التدريس مهنة لا يحظى ممارستها بالتقدير المادي المناسب (مجموعة هولمز - ١٩٧٨).

فالمعلم يصاب بالاحترق النفسي في ظل العوائق التي تحول دون قيامه بمهمته المهنية بشكل كامل بما يصيبه بالإحباط وضعف الدافعية.

ثلاثة أمثلة عن تضارب الأدوار لدى المعلمين وهي :-

- ١- حجم ونوع العمل الموكل إلى المعلم قياسا إلى الوقت المخصص له .
- ٢- ازحام الفصول بطلاب من نوي المستويات والقدرات المختلفة كالمعاقين ممن يفترض تلبية احتياجاتهم من قبل المعلم في آن واحد مع أقرانهم العاديين .
- ٣- حل المشكلات المتعلقة بسلوك الطلاب وانضباطهم مع قلة أو غياب المساندة من الإدارة وأولياء الأمور .

وهكذا يكتشف أن معظم وقتهم مستغرق في المحافظة على النظام والانضباط لدى الطلاب بدلا من تكريسه للتدريس إن تضارب الأدوار والذي يعد مصدرا وسببا للإجهاد العصبي من شأنه أن يؤدي أيضا إلى الاضطراب السلوكي المصاحب للتكيف الوظيفي وانخفاض درجة الرضا والقناعة وارتفاع مستويات الضغوط النفسية ويعاني المعلمون من العديد من أوجه التناقض على المستويين الشخصي والمهني ويعزي ذلك إلى ما يلي :-

- ١- غياب أدوات الضبط اللازمة بالنظام التربوي
- ٢- اضطراب المعلم إلى تقديم خدمات تربوية وتعليمية دون المستوى المطلوب للطلاب الذين يقعون تحت رعايته (البطل، ١٩٩٩) .

مراحل الإحترق النفسي عند أدلويش edelwich و برودسكي Brodsky كما
جاء عن (شوفلي وبيترز، ٢٠٠٠م: ٧٥٤-٧٦٠) :

حيث ميز أدلويش وبرودسكي أربع مراحل للإحترق النفسي وهي كالتالي:

- ١- الحماس: تترجم هذه المرحلة بقيام الفرد بأعمال كثيرة وبمشاريع طموحة وغير محققة تقريباً، فيشعر الفرد كل إمكانياته فيصح العمل لديه كالمختر ومن فرط ما يقوم به من عمل يجد المحيطون به أنه يقدم الكثير إلا أن مع الوقت يتعب ويصح أقل فعالية ويدور في الفراغ.
- ٢- الخمود: في هذه المرحلة يرجع الفرد سبب عدم قدرته على العمل إلى نقص طاقاته؛ غير أنه بالمقال يصرف ساعات أكثر في العمل، فتجده يشتكي من التعب والآلام السيكوسوماتية مع اضطراب الانتباه والنوم، فيلجأ إلى الشرب والأدوية، ويصح الرضا عن حاجاته الخاصة وارتفاع مداخله والتقدم المهني من أولوياته.
- ٣- الإحباط: يشعر الفرد في هذه المرحلة بالذنب والعجز، فيتسائل عن فعاليته و عن قيمته في العمل ومدى ملاءمته لعمله، فيخمد ويصبح بالتالي سريع الاستثارة وتبدأ الاضطرابات السيكوسوماتية والإنفعالية في الظهور لديه.
- ٤- اللامبالاة: تأتي هذه المرحلة بانفعالات كبيرة عند الفرد حيث تتخفص معنويات الفرد وينقص أدائه، فيصيب الفرد الإحباط التام في عمله، ذلك الإحباط الذي لا يجعله يستطيع المقاومة من أجل البقاء، فيحاول أن ينجز عمله بأقل وقت وأقل جهد حتى يتفادى العثرات والمشكلات التي تواجهه حتى يحمي نفسه ممن قد يضعه في خطر.

وذكر (عسكر، ٢٠٠٠) ليس من الضروري وجود جميع الأعراض للحكم بوجود حالة

الإحترق النفسي عند الشخص في كل هذه المراحل، بل ظهور أحد العناصر أو الأعراض في

كل مرحلة والتي يمكن أخذها كمؤشر على أن الفرد يمر بالمرحلة المعنية من مراحل

الإحترق النفسي.

لذلك يرى الباحث أنه بناء على ما تقدم على تدرج مراحل ظاهرة الإحترق النفسي لا

تختلف كثيرا عن البحث في ظاهرة الضغط التربوي المهني وذلك بسبب توحيد الظروف

والخلفية التي يمتد فيها كل منهما، عملا بأن شعور الفرد بالضغط التربوي المهني لا يعنى

الإصابة بالإحترق النفسي ولكن إصابة الفرد بالإحترق النفسي هو حتما نتيجة معاناته

بالضغوط الناجمة عن العمل.

لذلك خلاصة القول في مراحل الإحترق النفسي أنها تأتي بسبب الضغط المهني سواء

كان ضغطا تربويا أو ضغطا من أي نوع آخر، والذي إذا ما استمر يمكن أن يؤدي إلى ظهور

أعراض ومؤشرات الإحترق النفسي أو بطريقة أخرى يعد الإحترق النفسي مؤشرا مميزا

لضغوط العمل والطلبات والتوقعات التي لا يستطيع الفرد التكيف معها وطبقا لما تراه البيئة

بأن عينها أن المتغيرات الديموغرافية تؤثر تأثيرا قويا في ثقافات الإنسان ونفسيته وتقوده إلى

ما تريده لولا دخول العنصر البشري وتحكمه في ما يريد ولا ما لا يريد، وبسبب تلك

السلبيات التي نتكلم عنها لا يستطيع تحقيق النجاح المنشود.

مستويات الاحتراق النفسي:

أشار البدوي (٢٠٠٠) أن مبيانول حدد الإحتراق النفسي في ثلاث مستويات وهي:

١. إحتراق نفسي متعادل:

وينتج عن نوبات قصيرة من التعب، والقلق، والإحباط، والتهيج.

٢. إحتراق نفسي متوسط:

وينتج عن نفس الأعراض السابقة، ولكنها تستمر لمدة أسبوعين على الأقل.

٣. إحتراق نفسي شديد:

وينتج عن أعراض جسمية، مثل القرح، وآلام الظهر المزمنة، وتوبات الصداع

الشديدة، وليس غريبا أن يشعر العاملون بمشاعر إحتراق نفسي معتدل ومتوسط من حين

لآخر، ولكن عندما تلح هذه المشاعر وتظهر في شكل أمراض جسمية ونفسية مزمنة عندئذ

يصبح الإحتراق مشكلة خطيرة.

أبعاد الاحتراق النفسي

يذكر البدوي (٢٠٠٠) نقلاً عن (جاسكون Jascon) أن الاحتراق النفسي يتكون من ثلاثة

أبعاد وهي:

١. الإنهاك الإنفعالي:

يعتبر (شيوت وآخرون، ٢٠٠٠م: ٧٣) أن الإنهاك الإنفعالي "عرض جوهري في الاحتراق النفسي ويشير إلى: شعور الفرد باستنزاف إنفعالي مفرط نتيجة إحتكاك الناس بالآخرين، وقد ذكر (تليس وآخرون، ١٩٩٩: ٢٢٣) أن الإنهاك الإنفعالي يشير إلى شعور الفرد بتوتر إنفعالي زائد واستنزاف موارده الإنفعالية.

لذلك يذكر الباحث أن تعاريف الإنهاك الإنفعالي تقريبا متشابهة حيث تشير إلى شعور الفرد باستنزاف وتشتت موارده الإنفعالية نتيجة لطبيعة عمله التي تفرض عليه التعامل مع أفراد آخرين بحاجة إلى خدماته.

٢. الإنهاك الجسدي

يتميز ذلك النوع من الإنهاك أن الشخص يصاب بالتعب، وتوتر العضلات، ويتغير تباعا عادات الأكل والنوم، وانخفاض مستوى الطاقة بشكل عام، ومن ثم المرض بدون سبب جوهري ظاهر.

٣. الإتهاك العقلي

يبدأ ذلك النوع من الإتهاك من العقل، حيث يشعر هؤلاء الأفراد بعدم الرضا عن ذاتهم وعن مهنتهم وحياتهم بشكل عام، ويأتي إليهم الشعور بعدم الفعالية والأداء وعدم الكفاءة، وقد يكون في كثير من الأحيان عدم توفر تلك الصفات فيهم، ولكن مع مرور الوقت ينظر هؤلاء الأفراد إلى الآخرين أنهم مصدر للمشكلات والعثرات التي تقف أمام أولئك الذين يعانون من الإتهاك العقلي، حيث أصبح العمل الذي كان يعطيهم الحياة أصبح سطحيًا وعملاً وغير مجدي لذاتهم، ثم يظهر الشعور بلوم الذات وتأتب الضمير، ويشير الباحثين في تلك الحالات يكون الضغط النفسي عاملاً مصاحباً لهؤلاء الأفراد بسبب بعض المواقف الأخرى التي حدثت لهم، لذلك الأفراد الذين يعانون من الإحترق النفسي بإمكانهم الأداء بشكل مناسب في كل الجوانب الأخرى من حياتهم باستثناء الجوانب الخاصة بالعمل، والتي لا تكون لهم دافعية ويشعرون بالإعتراب، بينما أولئك النابغون المعرضون للاحترق يكونون على درجة عالية من الدافعية والإلتزام، فالاحترق النفسي يحدث على مدى فترة زمنية طويلة، يعكس تلك الاستجابات الأخرى التي تحدث كرد فعل للضغوط الموقفية الشديدة التي تتميز بالحدوث السريع عندما يقع ضغط معين في حياة الفرد.

مصادر الاحترق النفسي :

إن البحث عن مصادر الاحترق النفسي لا يختلف عن البحث في أسباب الضغوط المهنية وذلك من منطلق تشابه الظروف والخلفية التي تنمو في كل منهما ، علماً بأن شعور الفرد بالضغوط المهنية أو الضغوط النفسية في مجال العمل لا يعني بالضرورة تعرضه للاحترق النفسي ولكن تعرض الفرد للاحترق النفسي هو حتماً نتيجة لمعاناته من الضغوط

النفسيّة الناجمة عن ظروف العمل ، يؤيد ذلك ما جاء في دراسة كل من لازاروس ولونير (المرزوقي، ٢٠٠٤) لذا نرى أن معظم الكتابات التي تطرقت إلى موضوع الاحتراق النفسي

يتجه الكثير من المختصين إلى تصنيف مصادره إلى فئتين رئيسيتين هما :-

١- العوامل التنظيمية والخصائص الشخصية - التي لعبت دور كبير وأخذت النصيب الأوفى من الاهتمام والتركيز في الكتابات التي بحثت موضوع الاحتراق النفسي ، ويرجع ذلك إلى أن كثير من الباحثين ينظرون إلى الاحتراق النفسي في معظم الأحيان باعتباره مشكلة تتعلق بالعمل ومن بين العوامل التنظيمية التي يتردد ذكرها كثيرا في الكتابات والأطروحات العلمية التي تناولت هذا الموضوع هي :-

٢- تضارب الأدوار ويحدث عندما يطالب الفرد بإنجاز أعمال لا تناسبه أو لا تتسجم مع طبيعة عمله وتزيد من حجم الأعباء الموكلة إليه بحيث تتجاوز الحد المعقول (المرزوقي، ٢٠٠٤)

ووفقا لنظرية الأدوار فإن تضارب الأدوار وتناقضها يحدث عندما تتأخر توقعات الفرد حيالها وتتعارض مع منظور الواقع. وعليه يصبح الفرد على غير قناعة بما يفعل ومن ثم يقل عطاؤه تحت تأثير هذه الحالة المسببة للضغط فعلى على سبيل المثال يحدث تضارب الأدوار عندما يكلف المعلم بإنجاز مهام يرى أنها ليست من صميم مسؤولياته الوظيفية، كالأعمال الإدارية مثلا (المرزوقي، ٢٠٠٤).

أسباب الاحتراق النفسي:

يذكر (عسكر، ٢٠٠٠) أن العوامل الشخصية والاجتماعية لها دور هام، حيث أنها تساهم بقدر أقل من (بيئة العمل) في ظهور الاحتراق النفسي عند المهنيين والتربويين بصفة خاصة وذلك بسبب طبيعة عملهم، ولابد من أن نتضح لنا الصورة أكثر فأكثر في أمرين أساسيين وهما : (١) أن الأسباب الرئيسية للاحتراق النفسي لا تقع داخل الشخص الذي يعاني منه.

(٢) السبب الأكبر يقع في بيئة العمل المخلطة التي تسمح بتعظيم مستويات الضغوط والإحباط. وإذا تم تحليل الوضع هكذا، سنجد أن الاحتراق النفسي يحدث في حياتنا اليومية العملية عدة مرات دون أن نشعر به.

ونتناول أسباب الاحتراق النفسي في مستويات وتلك المستويات هي:

(١) المستوى الفردي أو الشخصي.

(٢) المستوى التنظيمي أو الإداري.

(٣) المستوى الاجتماعي.

سنبدأ عرض تلك الأسباب الجوهرية في ظهور الاحتراق النفسي عند بعض الناس، حيث يعتبر فرويدنبرجر من أوائل الذين أشاروا إلى مصطلح (الاحتراق النفسي)، حيث نوه أن المخلصين والملتزمين هم أكثر الناس عرضة للاحتراق، ويضيف إليهم كذلك الأفراد ذوي الدافعية للتجّاح بكل الطرق والوسائل، ونذكر هنا أن هنا العديد من الإدعاءات، حيث أن الفصيل التربوي هم الأكثر عرضة للاحتراق النفسي وهم الأكثر إلتراما بالمهنة والأكثر مثالية

من بين جميع المهن، حيث تعتبر مهنتهم رسالة يوصلوها للأجيال الناشئة ثم تتعاقب تلك الرسالة بتعاقب الأجيال.

(١) المستوى الفردي أو الشخصي:

ويرى الزهراتي (٢٠٠٨) ومن أسباب ذلك بعض العوامل الشخصية الذاتية وهي كالتالي:

١. الأهداف التربوية المهنية حيث وجد أن المعلمين والمصلحين الاجتماعيين والنفسيين هم الأكثر عرضة لهذه الظاهرة، بسبب ما يقدمونه لأبناء المجتمع من محتوى علمي ودراسة حالة ونصح وإرشاد وتوجيه، الأمر الذي يجعلهم يشحنوا أنفسهم بأزمات ومشكلات الناس وطلابهم ويجعلهم محاطين بتلك السلبيات التي يتلوها عليهم طلابهم أو الحالات التي يدرسوها.
٢. مدى الإشباع الفردي خارج نطاق العمل، حيث زيادة حصر الاهتمام بالعمل يزيد من الاحتراق النفسي، ويجعل الفرد يصل إلى النجاح ولكن بطريقة بطيئة أو يصل إلى النجاح دون تحقيق ذاته وأهدافه المنشودة بطريقة اعتيادية، كالذي أراد أن يصل إلى ما يريد ووصل ولكن دون تحقيق نجاحا ينكر.

٣. نسبة الواقعية التي يراها الفرد في أحلامه وتوقعاته، حيث زيادة الأحلام وعدم الواقعية تجعل الفرد يصاب بأعراض الوهم والإحترق النفسي، فيجب أن يحلم الفرد بواقعية شديدة، حتى يحقق حلمه خطوة تلو الأخرى، وهذا ينصب أيضا في المجال التعليمي لما نراه من المعلم في إرادته بتحقيق أحلامه في طلابه، فإذا به قد يجدهم قد خيَّبوا آماله وأحلامه وقد يرى من هو حقق هدفه وأصبح شيئا ينكر في المجتمع مما يقلل من مستوى ما يشعر به من إحترق نفسي داخلي.

٤. درجة تقييم الفرد لنفسه

٥. النجاح السابق في مهن ذات تحدٍ لقدرات الفرد.

٦. مهارات التكيف العامة.

٧. الوعي والتبصر بمشكلة الإحترق النفسي.

(٢) المستوى التنظيمي أو الإداري

إن الأسباب المرتبطة بالمستوى التنظيمي أو الإداري لها علاقة مباشرة بظهور هذه

المشكلة، وقد تم التوصل إلى ثلاثة إفتراضات وهي:

(أ) الفرض الأول: إن استمرار الضغط والتلق يؤدي إلى فقدان الإمكانيات والكفاءة لدى

المعلمين، حيث يسمى بظاهرة (العجز المتعلم)، حيث يدخل الفرد شعور بأنه عاجز

عن عمل أي شيء لتحسين وضعه، وهذا يشبه إلى حد كبير ظاهرة الإحترق النفسي.

(ب) الفرض الثاني: أن الإثارة للفرد تؤدي إلى نفس الآثار السلبية التي تترتب على فرط

الإستثارة، حيث أن أي عمل مهني أو تربوي خالص من الإثارة يؤدي إلى الضغط

والإحترق النفسي، فأى فشل يواجهه الفرد يساهم في شعوره بحالة من عدم الرضا،

والضغط، وبالتالي الإحترق، وإذا حددنا ظاهرة الإحترق النفسي في المعلمين، فهم

يريدون راتباً كافياً، فرصاً للترقية وتطور وظيفي، وزملاء مساندين لهم في العمل،

وطلاب نابغين أو عازمين على النجاح، ولكن الكثير من هؤلاء المعلمين يصابوا

بخيبة الأمل حيث أن درجة الرضا الوظيفي المنخفضة لدى هؤلاء المعلمين ليست هي

عملية الإحترق النفسي وإنما تمثل التحذير الأولي لما سيأتي.

ت) الفرض الثالث: المتغيرات الديموغرافية والتي تتمثل في البيئة والمناخ والمؤسسات الوظيفية والتي لها دخل كبير في عملية الإحتراق النفسي لدى المعلمين، حيث ينكر جولدنبيرج أن المؤسسات تهتم بحاجات العملاء أيا كانت نوعها وتهمل إلى حد ما القائمين على تلك المؤسسات، والتي تجعل هؤلاء العاملين بتلك المؤسسات يخرجون عن نطاق الخط المرسوم لهم، الأمر الذي يؤدي إلى تزايد المسافة بينهم، وكثرة المشاكل والأزمات وتزايد ظاهرة الإحتراق النفسي.

(٣) المستوى الإجتماعي:

هناك عددا من العوامل الإجتماعية تعتبر مصادر الإحتراق النفسي ومنها:

- أ- التغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي حدثت في المجتمع، تؤدي إلى ظهور المشكلات التي ترتبط بالأفراد، والتي تؤدي إلى حدوث ظاهرة الإحتراق النفسي.
- ب- طبيعة التطور الإجتماعي والثقافي والحضاري في المجتمع، التي تساعد على إيجاد بعض المؤسسات الهامشية التي لا تلقي دعما جيدا من المجتمع، فيصبح العاملون بها أكثر عرضة للإحتراق النفسي.

أسباب الإحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة في ضوء المتغيرات الديموغرافية

يذكر الظاهر (٢٠٠٤م: ١٧٦) أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في معلم التربية الخاصة بشكل عام ومن تلك العوامل ما يلي:

١. طبيعة الفئة التي يقوم معلم التربية الخاصة بتعليمها:

حيث يتعامل المعلم من مجموعة متباينة من الطلاب وتختلف مشاكلهم وتكثر وكل منهم له قدرات عقلية معينة، وكل منهم أيضا يعاني من مشكلات نمائية تتمثل في ضعف الإدراك، أو الإنتباه أو التذكر، وقد تصاحب صعوبة التعلم ضعف الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد والإنفعالية والقهرية في السلوك، الأمر الذي يجعل المسألة أكثر تعقيدا على المعلم وفي تفكيره وطلبية حاجات طلابه التعليمية، حيث يعد هذا التباين الواسع في خصائص التلاميذ مصدرا للتوتر والقلق لدى المعلمين، حيث قد يلحق بميدان التربية الخاصة بعد الأشخاص الغير مؤهلين أكاديميا، وليس لديهم التأهيل والتدريب المناسب قبل الخدمة للتعامل مع التحديات التي تواجههم عند تعليم هؤلاء التلاميذ.

٢. الدعم والمساندة التي يتلقاها المعلم

إن معلم الطلاب يكون إجتماعي بحكم وطبيعة عمله فلا يعمل بمعزل عن إدارة المدرسة أو مجتمع الطلاب، بل يقوم بعمله في بيئة تفاعلية يؤثر ويتأثر بها، فلا بد له من التعامل مع زملائه من معلمين ومتخصصين، كذلك يجب أن يتفاعل مع إدار المدرسة وجميع الخبرات التي فيها، بالإضافة إلى تعامله مع أولياء أمور التلاميذ، وهذه الشبكة من التفاعلات لها أثرها على المعلم، حيث تقدم الدعم والمساندة الكافية، فهذا يشجعه ويحفزه على الاداء، إما إذا أهملته إدارة المدرسة، وأوكلت له مهام إدارية إضافية فهذا يشكل ضغطا عليه، مما يخلق جوا من عدم الإرتياح لديه

وقد أكد الكثير من الباحثين أن العلاقات الغير ملائمة بين الزملاء والعزلة وغموض الأدوار التي يكلف بها المعلم، وقيامه بالأعمال الورقية الإضافية، ومحدودية الترقية،

وقلة المساعدة والدعم والمساندة من قبل إدارة المدرسة جميعها عوامل مساعدة على

ظهور الإحترق النفسي (البیتال، ٢٠٠٠م: ٤٦).

٣. العوامل الشخصية الذاتية

تحتوي هذه العوامل بعض الأشياء التي تعبر عن ذاتية الفرد حتى لو كانت داخلية أو خارجية ولكن إكتسبها المعلم من البيئة ألا وهي مؤهلات المعلم، وتخصصاته والدورات التي حصل عليها أثناء خدمته، والكفاءة المهنية، والرغبة في العمل وطبيعة أدائه للمهام التعليمية، راتبه الشهري.

ويذكر بطرس (٢٠٠٩م: ٣٢) أن تنني بعض الحاجات الأساسية للمعلم كالراتب الشهري قد يجعله يفكر بالقيام بأعمال محددة لسد متطلباته الأساسية وفي نهاية المطاف يشعر الإنسان بسبب كل هذه الضغوط بالإحترق النفسي وتركه لعمله

٤. عوامل متعلقة بالبيئة التعليمية

يحتاج الطلاب نوي الإحتياجات الخاصة إلى بيئات خاصة لإحتياجاتهم للعلم، حيث جو الهدوء، وتلبية إحتياجاتهم، والإعتماد على نظام الوحدات التعليمية أو محطات العمل، فكل محطة تخصصية لمجال ما من مجالات التعلم سواء كان ذلك يتعلق بتسمية الجوانب النمائية أو الأكاديمية يتطلب توفير مواد تعليمية وأنشطة تساعد المعلم في تقديم تربية علاجية مناسبة لهؤلاء الطلاب، حيث توفر العديد من الوسائل والمعدات والأدوات المساندة مثل الحاسوب وجهاز عرض فوق رأسي، وتلفاز وفيديو،

ومسجل، وبطاقات أوراق عمل تساعد المعلم على القيام بدوره بصورة مرنّة وإيجابية.

ويذكر بطرس (٢٠٠٩م:٣٣) ويشدد على ضرورة وجود تلك الوسائل التكنولوجية التي تؤدي إلى وجود مزيدا من التفاعل بين المعلم وطلابه، وعدم وجود تلك الوسائل سيجعل المعلم يبذل جهدا كبيرا في توفيرها، الأمر الذي قد يزيد من ضغوط المعلم ويؤدي إلى تطوير اتجاهات سلبية نحو تلاميذه ونحو مهنته، وتؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف التربوية المتوقعة.

نتائج الإحترق النفسي

يشير زيدان (١٩٩٨) أن الإستجابات النفسية والفسولوجية تلعب دورا هاما في ظاهرة الإحترق النفسي، فعندما يتعرض الفرد لكثير من الضغوط بمستويات عالية فتؤدي إلى إصابة الفرد بالعجز النفسي بمستوياته المختلفة، والذي يعتمد بشكل كبير على إدراك الفرد وتفسيره للعالم من حوله، وتعامله مع العالم المحيط به.

وتقسم تلك الإستجابات إلى فرعين أساسيين:

- (١) الإستجابة النفسية
- (٢) الإستجابة الفسيولوجية

١) الإستجابة الفسيولوجية:

تتمثل التبعات الفسيولوجية للإحتراق النفسي في:

أ) ارتفاع ضغط الدم ب) ارتفاع معدل ضربات القلب ج) إضطرابات في المعدة

د) جفاف في الحلق هـ) ضيق في التنفس

٢) الإستجابة النفسية:

تتمثل الإستجابة النفسية للإحتراق النفسي في:

أ- الإستجابات العقلية:

تلك الإستجابات تتمثل في نقص القدرات العقلية إلى مستويات معينة وهي نقص القدرة على التركيز، وإضطراب التفكير، وضعف القدرة على التفكير، وتهويل الأحداث، وضعف القدرة على حل المشكلات، وإصدار الأحكام، وإتخاذ القرارات.

ب- الإستجابات الإنفعالية:

وتتمثل تلك الإستجابات في الإنفعالات التي يصنعها الإنسان ألا وهي: القلق، والغضب، والإكتئاب والحزن والوحدة النفسية وإستمرار الموقف والذي يزيد إتفاعلات الفرد إضطراباً.

ج- الإستجابات السلوكية:

تتمثل تلك الإستجابات في ردود الأفعال التي يقوم بها الإنسان مثل: زيادة معدل الغياب، العدوان، ترك المهنة، التعب لأقل مجهود.

مؤشرات بداية ظاهرة الإحترق النفسي:

يرى العسكر (٢٠٠٠م) بعض المؤشرات التي فيها طريقها إلى ظهور الإحترق النفسي

وهي:

١. الروتين الإعتيادي اليومي لدى الفرد والإشغال الدائم والإستعجال في إنهاء القائمة الطويلة التي يحونها الفرد لنفسه كل يوم، فعندما يقع الفرد في شرك الإشغال الدائم فإنه يضحي بالحاضر، وهذا يعني أن وجوده في إجتماع أو مقابلة يكون جسدياً وليس ذهنيًا، ففكرة إما أن يكون في المقابلة السابقة أو فيما ينبغي عمله في اللقاء اللاحق.

ثم يقوم الفرد في صورة ميكانيكية لإنجاز الأعمال دون أي مظهر عاطفي مع الآخرين، حيث إن الهم الوحيد الذي يشغل باله هو السرعة والعدد وليس الإتقان والإهتمام بما بين يديه.

٢. التأجيل المتكرر للأمور والأنشطة الإجتماعية التي تتخل البهجة والسرور على الإنسان من خلال إقتناع الإنسان الذاتي على أن وقت مثل هذه الأنشطة، ليس الآن ولكن فيما بعد، ويصبح التأجيل القاعدة الأولى أو المعيار في حياة الفرد.

٣. القواعد التي يلزمها الإنسان على نفسه، كالعيش حسب قاعدة (يجب وينبغي) حيث يصبح هو السائد في حياة الفرد، الأمر الذي يترتب عليه زيادة حساسية الفرد لما يظنه الآخرون

ويصبح غير قادر على إرضاء نفسه، وحتى في حالة الرغبة في إرضاء الآخرين، التي
تصاحب هذه القاعدة، فإنه يجد ذلك ليس بالأمر السهل عليه.

٤. الرؤية الضبابية حيث أن تلك الرؤية للإنسان يؤدي إلى أن كل شيء عند الإنسان هاماً
وعاجلاً ويجب أن ينفذ الآن، لذلك تكون النتيجة المترتبة عليه أن ينهمك الفرد في عمله لدرجة
يفقد معها روح المرح، ويجد نفسه كثير التردد عند اتخاذ القرارات. (العسكر (٢٠٠٠م:

(١٢٢-١٢٤)

كيف يقاس الإحترق النفسي:

يتم قياس مستوى الإحترق النفسي عن طريق بعض الأدوات التي يقوم الباحثون
بتصميمها، وذلك للإجابة عن هذا السؤال فيما إذا كان الفرد بخير أو محترق نفسياً وفي العادة
يقوم المستجيب بالإجابة على عبارات تقديرية بالموافقة أو عدم الموافقة عليها، أو الإجابة
نفسها من بعد أن منظور تدريجي على مقياس يتفاوت من ثلاثة إلى إحدى عشر خياراً.

وفيما يلي أمثلة لمضمون العبارات التي تتضمنها هذه الأدوات:

(أ) مدى الشعور بالتعب والإرهاق

(ب) أسلوب المعاملة مع الآخرين

(ت) مدى الشعور بالألم رغم غياب الأمراض البدنية

(ث) مدى العزلة أو القرب من الآخرين

(ج) أسلوب الإتصال مع الآخرين

(ح) النظرة الشخصية للعمل

(خ) درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة الشخصية للعمل

(د) درجة التفاؤل أو التشاؤم في النظرة الشخصية للحياة

(ذ) مدى المشاركة في الأنشطة الإجتماعية

(ر) مدى الرغبة في مساعدة الآخرين

(ز) غياب أو غموض الأهداف في حياة الفرد (عسكر، ٢٠٠٠م: ١٢٧-١٢٨)

آثار الإحتراق النفسي:

يشير عسكر (٢٠٠٠م) أن الإحتراق النفسي هو الإنعكاس أو ردة الفعل لظروف العمل الغير محتملة، فتلك العملية تبدأ عند الشكاوى المهنية التي يرونها الإنسان كالضغط والإجهاد من النوع الذي لا يمكن تقايله والتخلص منه عن طريق أسلوب حل المشكلات والتغيرات في الإتجاهات وأنواع السلوك المصاحبة للإحتراق النفسي توفر هروباً نفسياً وتحمي الفرد من تردي حالته إلى أسوأ من ناحية الضغط العصبي، بجانب ذلك يمكن حصر آثار ظاهرة الإحتراق النفسي في الآتي:

(أ) تخلى الشخص عن المثالية وزيادة السلبية

(ب) لوم الآخرين في حالة الفشل

(ت) نقص الفعالية الخاصة بالأداء

(ث) تقليل الإحساس بالمسؤولية

(ج) تمتاز العلاقة مع العميل بالبعد النفسي

(ح) إستنفاد الطاقة النفسية

(خ) كثرة التغيب عن العمل وعدم الإستقرار الوظيفي

الإستراتيجيات المتبعة في علاج الإحتراق النفسي:

يذكر البدوي (٢٠٠٠) أن ظاهرة الإحتراق النفسي أحد الظواهر النفسية، والتي تجعل مجال الإضطرابات النفسية حيث أنه بزوال العرض يزول المرض، وقد صنف تلك الإستراتيجيات إلى عدة أقسام وهي:

١. الإستراتيجيات المتعلقة بالمجال النفسي والجسدي للفرد وتتمثل فيما يلي:

- أ) يجب أن يتجه الفرد لوسائل التسلية والترفيه مثل برامج التسلية وممارسة الهوايات، مما يؤدي إلى تفادي حالات التوتر والقلق التي سببها ظروف العمل اليومية.
- ب) ممارسة الأنشطة الرياضية يجعل الفرد محافظا على حيويته ويتعم بالصحة الجيدة، حيث أن الرياضة بحد ذاتها أحد طرق التفريغ النفسي وتحافظ على الصحة النفسية.
- ج) إستغلال أوقات الفراغ المتمثل بكسر روتين الحياة اليومية مثل الإشتراك في الندوات والدورات وأعمال النقابات والجمعيات الخيرية.
- د) الإلتحاق العقلي والجسدي من جو العمل لفترة معينة، والتسلية بأي شيء آخر مثل قراءة كتب لا علاقة لها بالعمل.
- هـ) وضع أهداف واقعية تقع ضمن قدرات وإمكانات الفرد.

٢. تجنب الإستراتيجيات المتعلقة بمجال العلاقة مع الآخرين وتتمثل في الآتي:

يجب تجنب الإنطواء والانعزال بعيدا عن الزملاء والأصدقاء والإشتراك في النشاطات الجماعية، وأن يكون هناك توافق وتناغم بين الأفراد) والإشتراك في أعمال تعاونية مشتركة مع الزملاء فيما يخص العمل.

٣. الإستراتيجيات المتعلقة بالعمل وتتمثل في:

أ) تقبل الوسائل الجديدة والمبتكرة والإيمان بضرورتها وأهميتها والعمل على إستخدامها.

ب) الإشتراك في نشاطات التطور المهني.

ت) الإشتراك في الندوات والدورات المتخصصة في مجال العمل.

ث) البقاء بحالة عقلية منبّهة من الأسباب الهامة لمنع الإحتراق النفسي.

ج) اللجوء إلى خلق روح الدعابة والنكتة أثناء العمل.

ح) تنويع المهام التي يقوم بها الشخص أثناء العمل حتى يصبح عمله بعيدا عن الروتين، وهذا

من شأنه التأثير في حيوية الفرد ونشاطه وبالتالي التأثير في مستوى أدائه.

٤. الإستراتيجيات المتعلقة بصاحب العمل (الإداري) أو الجهة المسؤولة عن

العمل:

فيجب تغيير الطريقة التي يتبعها المدير في تعامله مع موظفيه، حيث أضاف الباحث أن تلك الإستراتيجية تمثل سببا من أسباب بقاء الفرد في عمله، والإقلال من تدمره من ظروف العمل، ومن الإستراتيجيات التي وجد الباحث أنه على الإداري إتباعها:

- (أ) إختيار الأساليب الإدارية القويمة والتي تناسب المواقف المختلفة داخل العمل.
- (ب) إشراك الموظفين في تحقيق الأهداف بصور عدة، وكذلك في صنع القرارات وتنفيذها.
- (ت) أن يتيح الفرصة أمام الموظفين للتعبير عن آرائهم وطرح مشكلاتهم للتوصل معهم إلى حلها نهائيا.
- (ث) أن يعمل على وضع أفراد جماعات رفاق العمل المتسجمين مع بعضهم البعض، ليقوموا بأداء وظيفة معينة.
- (ج) أن يعمل على تطوير العاملين معه من الناحية المهنية. (البيوي (٢٠٠٠م: ٧٥-٧٧)

وجهة الضبط

مقدمة:

تعتبر وجهة الضبط من المفاهيم المهمة في علم النفس، حيث يرى البعض أن هذا المفهوم قد أدى إلى فيض حقيقي من الأبحاث، مما يجعله من أكثر متغيرات الشخصية بالبحث الكثيف في ذاكرتنا الحديثة ولملاءمته لمجالات علم النفس الاجتماعي، أو علم الأمراض، والعلاج السلوكي والشخصية، والتعلم، وعلم نفس البيئة الإنسانية، هذه الملائمة جعلت هذا المفهوم ليس محبباً فقط، بل وسيلة كشف كذلك

يعد مفهوم وجهة الضبط الداخلي - الخارجي متغير هام لتفسير السلوك الإنساني في المواقف المختلفة وذلك للتعبير عن مدى شعور الفرد أن باستطاعته التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن يؤثر فيها وأن التحكم والضبط للسلوك الإنساني يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية حيث أن الفرد يولد في بيئة معينة يجد نفسه مضطراً للتعامل معها، أو التفاعل مع ضغوط وقوى خارجية تدفعه إلى القيام بأنماط سلوكية يقبل عليها برضا، وقد لا يرضى عنها ولكن عليه أن يقوم مدفوعاً بذلك النوع من التحكم الخارجي معتمداً في ذلك على مساعدة غيره من الآخرين الذين يعيشون معه، على أنه كثيراً ما يحاول الفرد أن يتحكم في هذه البيئة ذاتياً على طريقته الخاصة، وما لديه من جهود يمكنه بذلها، وما اكتسبه من خبرة، وما لديه من قدرة على المثابرة ودافعية للإنجاز وهي عوامل تساعد الفرد على التحكم الذاتي للسيطرة على البيئة.

وجهة الضبط

ويذكر الأحمد (٢٠٠١م) أن وجهة الضبط من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد تناولها الكثير من الباحثين في دراساتهم لكونه بعد مهم من أبعاد الشخصية، والذي يساعد في فهم سلوك الأفراد وبالتالي التنبؤ به.

مفهوم وجهة الضبط

وهو مدى اعتقاد الفرد بمسؤوليته أو عدمها عن ما يحدث له في حياته من نجاح أو فشل نتيجة عوامل داخلية أو خارجية تؤثر على قدرات الإنسان وشعوره. (٢٠٠١م)

وتنقسم إلى ما يلي:

١. فئة الضبط الداخلي

ينكر يعقوب (٢٠٠٢م) أن شعور الفرد وإدراكه العلاقة السببية بين الأفعال والنتائج المترتبة عليه، فهذه الأفعال والأحداث تقع متسقة مع قدراته وسلوكه الشخصي أو سماته المميزة والدائمة وتسمى تلك الميزة الاعتقاد في الضبط الداخلي، بمعنى أن نورو الضبط الداخلي يعزون نجاحهم وفشلهم إلى نواتهم، ففي حالة النجاح يرجع الفرد السبب إلى قدراته ومهاراته وجهوده، وفي حالة الفشل يرجع السبب إلى إهماله وتهاونه وعدم حرصه. (يعقوب، ٢٠٠٢م: ص ٨٤).

٢. فئة الضبط الخارجي

يذكر (يعقوب، ٢٠٠٢م) أن الفرد الذي يعتقد أن ما حدث له من مواقف معينة ليس مرتبطاً بما يفعل في هذه المواقف، بل هو مرتبط بالعوامل الخارجية أو بسبب تدخل أشخاص

ذوي تأثير كبير والعديد من المتغيرات والعوامل التي يشتد على المرء التكهن بها والتنبؤ بها
(يعقوب، ٢٠٠٢م: ٨٤).

- لذلك يعتقد الباحث أن جميع المواقف التي تحدث للإنسان في حياته ترتبط ارتباطاً وثيقاً
بالحظ أو القدر أو عوامل ومتغيرات أخرى أو غير ذلك، تلك المواقف إما إيجابية أو سلبية.

تعريفات وجهة الضبط:

ويذكر الأحمد (٢٠٠١م) أن مفهوم وجهة الضبط الداخلي - الخارجي متغير هام لتفسير
السلوك الإنساني في المواقف المختلفة وذلك للتعبير عن مدى شعور الفرد أن باستطاعته
التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن يؤثر فيها وأن التحكم والضبط للسلوك
الإنساني يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية حيث أن الفرد يولد في بيئة
معينة يجد نفسه مضطراً للتعامل معها ، أو التفاعل مع ضغوط وقوى خارجية تدفعه إلى القيام
بأنماط سلوكية يقبل عليها برضا ، وقد لا يرضى عنها ولكن عليه أن يقوم مدفوعاً بذلك النوع
من التحكم الخارجي معتمداً في ذلك على مساعدة غيره من الآخرين الذين يعيشون معه ، على
أنه كثيراً ما يحاول الفرد أن يتحكم في هذه البيئة ذاتياً على طريقته الخاصة ، وما لديه من
جهود يمكنه بذلها ، وما اكتسبه من خبرة ، وما لديه من قدرة على المثابرة ودافعية للإنجاز
وهي عوامل تساعد الفرد على التحكم الذاتي للسيطرة على البيئة.

وبذلك فإن مفهوم وجهة الضبط يعد من المفاهيم الهامة في علم النفس حيث يرى
البعض أن هذا المفهوم قد أدى إلى فيض حقيقي من الأبحاث ، مما يجعله من أكثر متغيرات
الشخصية خطوة بالبحث الكثيف في ذاكرتنا الحديثة ولملامته لمجالات علم النفس الاجتماعي

، أو علم الأمراض ، والعلاج السلوكي والشخصية ، والتعلم ، وعلم نفس البيئة الإنسانية ،
هذه الملائمة جعلت هذا المفهوم ليس محبباً فقط ، بل وسيلة كشف كذلك.

يرى (روتر) في نظريته أن مفهوم وجهة الضبط يعنى الجهة التي يؤول إليها سلوك الفرد وتعتبر السبب في إحداث هذا السلوك، حيث قد يرجع السلوك إلى الفرد نفسه أو مصدر خارجي؟ حيث تظهر هنا مدى قدرة الفرد في التحكم والسيطرة فيما يصدر عنه من سلوك، والعوامل الخارجية التي قد تدخل في سلوكه وتؤثر وتتحكم فيه. (rotter 1975)

عند الانتقال إلى المعنى الأكثر مغزى للضبط يتضح لنا أنه ينقسم إلى شقين أساسيين وهما مصطلح الضبط الداخلي للتدعيم والضبط الخارجي للتدعيم، حيث يمثلان طرفي المعادلة ويحتل جميع فئات الأفراد نقاط معينة عليه، فميل الشخص إلى الشق الأول ويجعله في اتجاه فئة الضبط الداخلي، وبينما ميل الشخص إلى الشق الثاني يجعله في اتجاه فئة الضبط الخارجي.

كما تؤكد جميع المؤشرات والنتائج أن هؤلاء الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته، تحدث له من أحداث طيبة، سيئة ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية نفسية، أو تلك العوامل التي تتعلق بالشخصية والسمات، مثل الذكاء، أو المهارة، أو سمات الشخصية المميزة له، بينما الأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته، ترتبط بالبيئة الخارجية أو ما يعرف بأسم المتغيرات الديموغرافية، مثل الفرص أو المصانفات، أو تأثير الآخرين، أو عوامل غير معروفة (rotter 1966)

لذلك فمفهوم وجهة الضبط به القدرة للتمييز بين أصحاب الضبط الداخلي والخارجي، حيث تتوقف تلك الوجهات على فئة الشخصية الواقعة فيه، والبيئة التي يعيش فيها، وحيز التأثير هنا إما حاجز التأثير الداخلي النفسي، والذي يتولد من إحناك الشخصية بالشخصيات الأخرى في خضم سماتها الشخصية والعوامل النفسية للشخص، أو الحاجز الخارجي نتيجة ميل الشخص إلى جعل سلوكه تحت تأثير البيئة، فيكون الفرد عاجزا في التحكم ببيئته والسيطرة على نتائج سلوكه.

بينما يتدخل قوة السلوك أو مستوى دافعية الشخص في هذا السلوك على قوة إدراك الأفراد لوجهة الضبط في الموقف نفسه، حيث يختلف هذا المستوى من شخص إلى آخر وفقاً لعوامل نفسية داخلية (rotter 1975)

أشارت فاطمة فريد أن وجهة الضبط هو مدى إدراك ووعي الفرد للمصدر الرئيسي المسؤول عن النتائج والأحداث في المواقف المختلفة، حيث اختلفت تلك المصادر الرئيسية التي أحدثت عددا من المواقف ونتائجها، من أنها مسئولية داخلية حيث يحمل الفرد على عاتقه مسئولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية، أو مسئولية خارجية تخرج عن نطاق تحكم الفرد، حيث أشارت إلى أن الضبط الداخلي هو قوة تأثير العوامل الداخلية للفرد مثل الكفاءة والقدرة الشخصية والمجهود على الموقف، والضبط الخارجي هو قوة تأثير عوامل البيئة الخارجية (المتغيرات الديموغرافية) في سلوك الفرد مثل الحظ، القدرة، الصدفة، أو تكون بواسطة أشخاص آخرين مثل (المدرسين، الآباء، الحكومة) وعوامل خارجية أخرى، كل تلك العوامل لها الأولوية في تأثير على وجهة الضبط الخارجي للفرد (الشافعي، ١٩٩٣)

كما يشير لازاروس (١٩٦٦) أن وجهة الضبط الداخلي "هو مدى تأثير معتقدات الفرد بوجهة الضبط الداخلي والقدرة التامة لديه على ضبط النتائج في عالمه الخاص"، وكذلك يتوقف على توقعات الفرد الإيجابية، كما أشار لازاروس في بعض السمات الشخصية الإيجابية مثل الثقة والإعتماد على الأفراد الآخرين في عالمه، كما أن الضبط الخارجي هو عدم قدرة الفرد في التحكم في نتائج الأحداث بسبب توقعات الفرد السلبية، ومدى مستوى العدواة بينه وبين البيئة وبين بقية الأفراد. (الشافعي، ١٩٩٣)

١. كما أنقل ليفكورت بتعريف وجهة الضبط من بعد إلى أبعاد أخرى وأشار أن وجهة الضبط نفسها هي من أبعاد الشخصية، والتي تؤثر في الكثير من أنماط الفرد السلوكية، ومحاولة الفرد التحكم والسيطرة في أموره الخاصة والعامة يجعله يتواصل في الحياة دون ضغوط ويتمتع بحياته، ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها (التيه، ١٩٩٢).

كما يؤكد صفوت فرج ما ذكره ليفكورت في أن وجهة الضبط تعتبر إحدى أبعاد الشخصية، أن أنها تتصل بالعوامل الداخلية للفرد بطريقة مباشرة، حيث يروي أن الفرد يتحكم ذاتياً في الأحداث المختلفة دون تدخل العوامل البيئية فيها، كما أنه يتحمل مسئولية سلوكه الشخصي، ذلك السلوك الداخلي والذي يؤثر على وجهة الضبط الداخلية عند الفرد والذي يقوم على مبدأ الكفاءة والإنجاز والثقة بالنفس، بينما وجهة الضبط الخارجية تعتمد على تأثير المتغيرات الموقفية على الآخرين، وبالتالي تختلف أحداث ونتائج الموقف، بل تختلف نمط السمات الشخصية للفرد من حيث النمط والنوع في الموقف، بسبب إنسياقها تحت تأثير عوامل بيئية خارجية دون إرادتها والجدير بالذكر أن العديد من العلماء والباحثين ألتفقوا مع راوتر في

مفهوم وجهة الضبط، حيث إعتبر هؤلاء الباحثون أن وجهة الضبط أحد أبعاد الشخصية السوية نسبياً، والتي لها تأثير فعال في عديد من سلوكيات الأفراد (يوسف، ١٩٩١).

كما أن الدراسات العربية والأجنبية ذخرت بالعديد من الدراسات في وجهة الضبط ولكنها لم تكشف بعض النقاط والتي تبين ماهية العلاقة التنظيمية للمزاج الشخصي، إلا أنها لم تعط القدر الكافي لبيان طبيعة هذه العلاقة، ولم تكشف عما إذا كانت وجهة الضبط هي:

٢. سمة ثابتة عند الفرد تطورت في أوقات سابقة أثناء فترة ما قبل المدرسة.

٣. إحدى سمات التطور التي تميل نحو تطوير العوامل الداخلية مثل الذاتية والإنجاز والأداء.

٤. سمة تطويرية تتغير عبر المراحل العمرية المختلفة.

٥. سمة تنتج عن عوامل التنشئة الإجتماعية. (يوسف، ١٩٩١)،

ومن الناحية النظرية يرى الباحث أن وجهة الضبط هي الإدراك والوعي الكامل للنتائج والتي حدثت بناء على الأحداث والمواقف، حيث أنها عملية تفاعلية بين الموقف والأحداث وتختلف باختلاف العوامل أو المتغيرات المؤثرة في وجهة الضبط إما داخلية أو خارجية، وكذلك نتائج الحدث سواء إيجابية أو سلبية.

أبعاد وجهة الضبط:

أشارت العديد من البحوث أن وجهة الضبط أحادية البعد كما جاء في فارز (١٩٥٧)، وروتر (١٩٦٦)، فرانكلين (١٩٦٣)، ذلك التفسير بسبب إعتقاد تلك الدراسات على إختبار روتر المبتكر لقياس هذا المفهوم، فأصبحت جميع النتائج على نفس المنوال بإعتبار وجهة

الضبط أحادية، فقديمًا كانت تلك البحوث تظهر الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي ،

(الشافعي، ١٩٩٣).

ولكن البحوث والدراسات الحديثة تقترح أن مركز التحكم كما يقاس بالأدوات التقديرية الحالية

يكون ذا أبعاد كثيرة وليس ذا بعد واحد كما كان يوسف عادة (الشافعي، ١٩٩٣)

لذلك كثر السؤال عن ما إذا كانت مفهوم وجهة الضبط هل هو أحادي البعد أم متعدد الأبعاد؟

وظل وولد وهاردي يتحدثان عن فكرة التشوش أن وجهة الضبط متغير متعدد الأبعاد من

خلال تقارير التحليل العاملي المختلفة، وفي الواقع يمكن أن يقال أن وجهة الضبط يتوقف على

ما يقره الفرد، فقد يكون منقسمًا على بعدين أو ثلاثة ولزيادة التفسير لأبعاد وجهة الضبط،

أشار وينر أن هناك أربعة عوامل تؤثر في نتائج الموقف وهي قدرة الفرد، والمجهود الذي

ي بذله الفرد، وصعوبة الموقف، والخط أو الصدفة، ويختلف الأفراد في تقرير أهمية كل من

هذه العوامل ، بينما كشف مارس ورينشارد عن خمسة عوامل تؤثر في نتائج الموقف، وقد قام

بوضع تلك العوامل بناء على مقياس روتر.

التعليق على تلك المؤشرات:

بعد إستقصاء تلك الآراء والمؤشرات تمكن الباحث بالخروج ببعض الإستنتاجات وهي:

١. أن مقياس وجهة الضبط ليس أحادي البعد، ليس كما يعتقد عن روتر (١٩٦٦).

٢. إختلاف نتائج التحليلات العاملية على المقاييس، وهذا بسبب: إختلاف الشرائح

المدرسة، والإختلاف الثقافي والحضاري.

لذلك وجهة الضبط متعدد الأبعاد يمكن أن تحقق الدقة المطلوبة أكثر من البعد الأحادي في مقياس روتر ولكن إذا تم مراعاة بعض الأمور ألا وهي:

١. العوامل الثقافية، وأكدها أبو ناهية (أبو ناهية، ١٩٩٢)
٢. العوامل المعرفية- الدافعية في مقابل العوامل الموقفية.
٣. بعد الثباتية، حيث إن العوامل المكونة للضبط تنقسم إلى شقين آخرين وهما عوامل ثابتة نسبياً مثل (القدرة وتأثير الآخرين ذوي النفوذ)، وعوامل متغيرة (الجهد وسياق الموقف)، وبما أن العوامل الثابتة يمكن التنبؤ بها في المستقبل بصورة أفضل، فحجب فصل العوامل الثابتة عن العوامل المتغيرة حتى يمكن زيادة القوة التنبؤية لمفهوم الضبط.
٤. النظر للمواقف ذات التأثير السلبي والإيجابي أو مواقف النجاح والفشل على أنها مستقلان نسبياً في العزو السببي عن بعضها البعض (الشافعي، ١٩٩٣).

المتغيرات التي ترتبط بوجهة الضبط:

وجد (حجازي: ١٩٩٠) أن هناك فئتين من المتغيرات وهما:

متغيرات موقفية:

هي تلك المتغيرات التي تحدث في مواقف معينة مثل إصابة الفرد بحدث غير متوقع مثل وفاة أحد الأشخاص الأعداء أو مواجهة كارثة، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، وهذه الأحداث تشعر الفرد بعجزه مما يؤدي إلى رفع معدل الضبط الخارجي، ولكن بعد مرور الحادث والتغلب على الأزمة يعود هذا المعدل إلى ما كان عليه من قبل الأزمة، حيث أن

إستخدام السمات الشخصية الداخلية مثل الصبر على الأزمة أو الضيق الشديد أحدث تغييراً على الضبط الداخلي وتم إتباعه بتصميم على تعدي الأزمة والتغلب على العقبات بالجهد والقدرة.

متغيرات مستمرة:

يمكن أن تؤثر المتغيرات المستمرة على إدراك الفرد وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي)، وقد صنفها الباحثون في ثلاث فئات:

١. التميز الإجتماعي بين الطبقات.

٢. حالات العجز الطويلة.

٣. التشبث الإجتماعية.

تأثير البيئة المحيطة بالفرد على وجهة الضبط:

يذكر (لاو) أن ثقافة المجتمع والبيئة لها أثر كبير على مفهوم وجهة الضبط لدى الفرد، حيث أن الأفراد في المجتمعات الصناعية أكثر اعتماداً على أنفسهم، وغير خاضعين أو متأثرين بعوامل القدر والحظ والصدفة، مما يجعلهم من ذوي الضبط الداخلي (حجلاوي: ١٩٩٠).

ويؤكد زهران على أن البيئة الإجتماعية للفرد وظروف تنشئته الإجتماعية تتضمن غرس المعايير الوالدية للطفل، ويتم ذلك عن طريق أساليب عقلية، وإنفعالية، وإجتماعية أهمها التعزيز والإنطفاء القائم على الثواب والعقاب، حيث تدعم لدى الفرد بعض الأنماط السلوكية

المقبولة إجتماعيا وعلى إطفاء بعضها الآخر الغير مقبول إجتماعيا، وبذلك ينمو الضبط الداخلي والخارجي متأثرا ببيئة الطفل، حيث يكون الدور البارز في هذه البيئة للأسرة

(زهران، ١٩٨٤)

كما أشارت سهير كامل أحمد أن العلاقة بين الانفصال عن الأسرة والطفولة وعلاقتها بوجهة الضبط، على أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال المنفصلين عن أسرهم والأطفال ذوي الأثر الطبيعية على مقياسي مصدر الضبط الخارجي، وذلك لصالح عينة الأطفال المقيمين في الأقسام الداخلية ببعض المدارس الخاصة والمنفصلين

عن أهلهم (أحمد، ١٩٩٢)

أشار أبو ناهية على أن نتائج الدراسات الثقافية المقارنة في كلا الإتجاهين (الإتجاه المعتمد على الدرجة الكلية لمفهوم وجهة الضبط كأساس للمقارنة بين الثقافات، والإتجاه الذي يعتمد على البنية العائلية لمفهوم وجهة الضبط)، لذلك العوامل الخارجية كالمحددات العامة لثقافة المجتمع أو الفروق الثقافية بين المجتمعات، يمكن أن تؤثر على وجهة الضبط الداخلية مقابل الخارجية، كما أنها تؤثر على التكوين أو البنية العائلية لمفهوم وجهة الضبط، وبنية مفهوم وجهة الضبط الداخلي والخارجي لا تختلف باختلاف الثقافة فقط، وإنما تختلف داخل الثقافة الواحدة باختلاف المستوى الإقتصادي والإجتماعي (أبو ناهية، ١٩٩٢).

العمر وعلاقته بوجهة الضبط:

ترتبط قوة الضبط ومستواه بعمر الفرد حيث أن الضبط الداخلي ينمو مع تقدم الفرد في العمر، أي أن الضبط الداخلي ظاهرة نمائية تتطور بتقدم العمر، فكلما زادت أعمار الأطفال زادت درجات الضبط الداخلي لديه، وقلت سيطرة البيئة والأقران والعوامل المحيطة به.

وأعتبر ليفكورت وروتر أن العمر أكثر العوامل المرتبطة بوجهة الضبط وضوحاً في إدراك وجهة الضبط الداخلية (في: حجازي: ١٩٩٠).

ويشير أبو ناهية إلى تأرجح جهة الضبط الخارجي عند الفرد، حيث يرتفع عند مرحلة الطفولة ثم ينخفض تدريجياً في مرحلة الشباب مروراً بمرحلة المراهقة، حتى مرحلة وسط العمر والذي يتميز بالإستقرار النسبي ويعود مرة أخرى في الإرتفاع في مرحلة الشيخوخة، ففي مرحلة الشيخوخة يتأثر الفرد بالعوامل الخارجية والبيئة والمجتمع والأقران، وذلك لقلة مستوى الإدراك والوعي.

سمات الأفراد ذوي الضبط الداخلي والأفراد ذوي الضبط الخارجي:

اختلفت سلوكيات وسمات الأفراد ذوي الضبط الداخلي والخارجي والذي يرتبط مع مدى واسع من السلوكيات، حيث ذوي الضبط الداخلي لديهم صفات وسمات شخصية تشجع ظهور الضبط الداخلي لديهم، وذوي الضبط الخارجي أيضاً تزيد من إتجاه الضبط الخارجي لديهم. يذكر روتر أن ذوي الضبط الداخلي يكونون أكثر قدرة على خلق إلتطباع إيجابي، وينشغلون بكيفية تأثيرهم في الآخرين وتأثير الآخرين فيهم، كما يميلون ليكونوا أكثر تعاوناً

وأكثر إقداما ومغامرة، مع أنه أكثر إجهادا وأكثر تفاعلا مع حالات التدعيم في المواقف التعليمية، ويظهرون كفاحا صريحا من أجل التحصيل، وينظرون للمستقبل نظرة متفائلة، أما ذوي الضبط الخارجي فيكونون أكثر مجارة ومسايرة، وأقل ثقة بالنفس، وأقل جرأة، كما إن الإدراك لديهم يكون منخفض ويصاحبه انخفاض مؤشرات النجاح، ويكونوا أكثر كبتا وحنرا وسريعي الإمتعاض وأنانيين، ويبدون إهتماما صغيرا لحاجات وإهتمامات الآخرين، كما يتسمون بالإرباك وتتقصهم الأصالة في التفكير (في: أحمد، ١٩٩٢)

خصائص الأفراد في موضع الضبط:

ينكر خطر (٢٠٠١) أن لكل فئة من فئتي وجهة الضبط خصائص تميزها عن الأخرى:

١. فئة الضبط الداخلي:

ترتبط تلك الفئة بالإنسان بالسمات والعوامل الداخلية للإنسان وتتلخص تلك السمات في الآتي:
يكون الإنسان أكثر حرسا وحنرا وإنتياها في كل المجالات المختلفة للبيئة والتي تزوده بمعلومات مفيدة لسلوكه المستقبلي.

- يأخذ الإنسان خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئته.

- يقاوم فئة الضبط الداخلي من المحاولات المغرية للتأثير عليه.

٢. فئة الضبط الخارجي:

يكون لديه سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج.

ينخفض لديه الإحساس بوجود سيطرة داخلية على هذه الأحداث.

مصادر وجهة الضبط: إن المصادر التي يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز متعددة، سواء بالنسبة لفئة الضبط الداخلي أو فئة الضبط الخارجي، ويحدد بشير معمرية هاته المصادر بالنسبة للفئتين فيقول "إذا كان التعزيز مضبوطا بالعالم الداخلي للفرد، فإن مصادرهِ المحتملة هي ما يلي:

١. الذكاء والقدرات العقلية: فالفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أحداثها لصالحه وهو مسؤول عما يناله من ثواب أو عقاب.
٢. السمات الإنفعالية والمزاجية: فالفرد يكون إعتقاده ول نفسه بأنه يتوفر على خصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية وينال التعزيزات المرغوبة، وهذه الخصائص وهي: الثقة بالنفس، الإكتفاء الذاتي، الطموح، المثابرة والجدية.
٣. المهارة والكفاءة والإستفادة من الخبرات السابقة: للسيطرة على البيئة. خطر (٢٠٠١)

مصادر ضبط القوى الخارجية:

١. الحظ أو الصدفة: يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ أو التأثيرات الإجتماعية الغير خاضعة للعقل من وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه.
 ٢. القدر: فالفرد يكون إعتقاده بأنه لايمكن أن يغير من مسار الأحداث لأنها مقدره سلفا.
 ٣. الشخصيات القوية: فالتعزير يكون في أيدي الآخرين كالأباء والمسؤولين، وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف.
- هذا المصدر مرتبطا بالأول والثاني، حيث يكون الفرد إعتقادا بأن العالم صعب والحياة معقدة ويصعب فهمها، وأن نصيب الفرد فيها مقدر سلفا، وهذا ما يجعل شروط الحصول على التعزيز بعيدة عن الضبط الشخصي.

الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث بضرورة دراسة الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط الداخلي والخارجي، حيث وجدت معظم الدراسات التي استخدمت مقياس روتر أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الإستجابة على المقاييس، ويؤيد تلك النتائج دراسة الشافعي (١٩٩٣)، كل هذه الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الإستجابة على المقاييس المستخدمة. ولكن خالفت تلك النتائج، بعض النتائج لدراسات أخرى حيث أشارت الدراسات الأخرى إلى أن الإناث يملن لجهة الضبط الداخلي أكثر من الذكور ودراسة سمية توفيق وعبدالرحمن سليمان (١٩٩٥)

كما أشارت نتائج دراسة عبدالرحمن سليمان وهشام عبدالله (١٩٩٦) ودراسة القطامي (١٩٩٤) حيث أظهرت أن أفراد الدراسة كان توجههم نحو الضبط الخارجي، أما الذكور فكانت توجهاتهم للضبط الداخلي

ونستخلص من نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين، أن الفروق بين الجنسين تعد متغيرا هاما يجب أخذه بعين الاعتبار عند التنبؤ بأساس وجهة الضبط، وأن النماذج التي تصف علاقات سلوك وجهة الضبط يجب أن تكون أكثر تعقيدا لتشمل فروق الأداء بين الجنسين

مقياس روتر Roter :

يعتبر مقياس روتر أول مقياس مصمم لقياس وجهة الضبط والذي كان هدفه توضيح أثر التعزيز والمكافأة على السلوك، وقد اعتمد على متغيرات فارز (١٩٥٧) وجيمس (١٩٥٧)

ويتكون من (٢٣ فقرة) وكل فقرة تتضمن زوجاً من العبارات إحداها تشير إلى الضبط الداخلي والأخرى إلى الضبط الخارجي، كما تم إضافة (٦) فقرات أخرى ليصبح المقياس مكوناً من (٢٩) فقرة إضافية، وذلك حتى لا يعرف المفحوص هدف المقياس. وتم حساب صدق المقياس من خلال ارتباطه ببعض المقاييس الأخرى، مثل مقياس الذكاء والتوافق والقلق.

وتمت تجربة المقياس من خلال ما قام به كفاقي، على عينة مكونة من (٤٢٢) طالب وطالبة بجامعة الفيوم، وكان معامل الثبات (٠.٦١٩) باستخدام إعادة التطبيق، في حين بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٥٢٨) وتم حساب الصدق الذاتي للمقياس فبلغ (٠.٨٨)،

مقياس ليفنستون Levensston

قام ليفنستون بإعداد مقياس جديد مكون من (٢٤ عبارة)، وتم تقسيم مركز التحكم إلى ثلاث أقسام بعد التحليل العملي وهي:

١. التحكم الداخلي (٨ عبارات)

٢. التحكم الخارجي المرتبط بالشخصيات القوية (٨ عبارات)

٣. التحكم الخارجي المرتبط بالحظ والصدفة (٨ عبارات)

وتم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وبصحيح سبيرمان براون، وأصبح معامل الثبات (٠.٦٢)، بالنسبة للبعد الأول و (٠.٦٦) بالنسبة للبعد الثاني، و (٠.٦٤) بالنسبة للبعد الثالث.

(Levensston, 1972)

مقياس نويكي وسترايكلاند

تم إعداد هذا المقياس والخاص للأطفال من سن (٩-١٨) سنة، حيث يستخدم لمعرفة
إستطاعت الفرد في التحكم بالأحداث من داخله أو خارجه، ويتكون المقياس من (٤٠ سؤالاً)
يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمة (نعم) و (لا)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى
الضبط الخارجي، في حين الدرجة المنخفضة إلى زيادة الضبط الداخلي.

تم حساب صدق المقياس من خلال مجموعة من آراء العاملين في مجال علم النفس
التربوي والقياس النفسي عن طريق معرفة مدى ملائمة العبارات لقياس مركز التحكم، ولم
تقل نسبة الإتفاق حول أي عبارة عن ٩٠%، وكذلك إستدل على صدق الإختبار بالصدق
التنبؤي.

مقياس مجدي عبدالكريم :

قام حسن (١٩٩٠) بإعداد مقياس لقياس وجهة الضبط، وإختبار مركز التحكم عند
الأطفال والمراهقين، وقام بترجمة فقرات أختبار كليفورد وكليري لمركز التحكم، حيث هو
إختبار يصلح للفئة العمرية (٩-١٧) سنة ويتكون من (١٥ عبارة) يجاب عليها بنعم أو لا،
وتم تطبيقه على (٩٠٠ طالب وطالبة) في ثلاث مراحل عمرية مختلفة (المرحلة الابتدائية،
الإعدادية، الثانوية) من محافظات الغربية والمنوفية والدقهلية.

وتم حسب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية سواء لدى عينات الذكور أو الإناث وجميع
القيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

ثانياً: الدراسات السابقة

■ الدراسات العربية

أولاً: الدراسات المتعلقة بظاهرة الإحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة

قام يحيى وحامد (٢٠٠١) بدراسة عنونها "مصادر الإحترق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن" هدفت الدراسة إلى: التعرف على مصادر الإحترق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن وفيما إذ كانت هناك فروق في هذه المصادر تعزى إلى متغيرات (الجنس، المعلم، مؤهله التعليمي، سنوات خبرته، درجة إعاقة الطلبة).

وقد إتبعنا الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى تشخيص المعوقات التي تواجه معلمي التربية الخاصة وذلك للتعرف على مصادر الإحترق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن في ضوء متغيرات المؤهل الدراسي، والتخصص، والوضع الاجتماعي، والخبرة التدريسية والدورات التدريبية للمعلمة، وتم اختيار عينة قوامها ٤٢ معلماً وهم من إستجابوا لأداة الدراسة التي أعدت من قبل الباحثين وقد شملت أربعة أبعاد هي: ظروف العمل، خصائص الطلبة، الخصائص التخصصية للمعلم، الإدارة والزملاء. بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتطبيقها على عينة الدراسة المؤلفة من ٤٢ فرد، واستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي لإختبار دلالة الفروق في درجة الإحترق النفسي لدى المعلمين بإختلاف الإعاقة، وإختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين بإختلاف الخبرة، والتوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي الوصف العينة

وبينت نتائج الدراسة أن :

١- مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقليا في اليمن كانت: خصائص

الطلبة وظروف العمل بينما لم يظهر مستوى يمكن اعتباره مصدراً للاحتراق النفسي

على بعدي الخصائص الشخصية للمعلم والادارة والملاء.

٢- كما اشارت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق في مصادر الاحتراق النفسي تعزى الى

متغيرات الجنس، المؤهل العلمي وسنوات خبرة المعلم.

٣- وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى الى متغير درجة اعاقة الطلبة حيث ازدادت

مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الاعاقة العقلية الشديدة وذلك على

كل من بعد ظروف العمل، خصائص الطلبة والادارة والملاء، ولم تظهر فروق في

مصادر الاحتراق النفسي تعزى الى متغير درجة اعاقة الطلبة بالنسبة لبعدي الخصائص

الشخصية للمعلم.

كما قامت فرح (٢٠٠١) بدراسة عنونها "مستوى الإحتراق النفسي لجميع فئات العاملين

مع ذوي الإحتياجات الخاصة في دولة قطر" وهدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي

في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وإستخدمت الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي

يسعى إلى التعرف الإحتراق النفسي لجميع فئات العاملين مع ذوي الإحتياجات الخاصة،

وكانت عينة الدراسة قوامها (٨٧) عاملا في مدارس ذوي الإحتياجات الخاصة بدولة قطر وتم

إستخدام مقياس ماسلاش للإحتراق النفسي لبيان مدى مستوى درجة الإحتراق النفسي لدى

أفراد العينة وقام الباحث بإعداد التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي وإستخدام

أسلوب تحليل التباين الأحادي لإختبار دلالة الفروق في درجة الإحتراق النفسي لدى المعلمين

بإختلاف الإعاقة و إختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين بإختلاف الخبرة في الأبعاد الثلاثة للمقياس.

وبينت نتائج هذه الدراسة التالي:

١- تمكن الباحث من الوصول إلى أن درجة الاحتراق النفسي الكلية لدى أفراد العينة كانت متوسطة وإن الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات أكثر إحساساً بنقص الشعور بالإنجاز، أما بالنسبة لغير القطريين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة فكانوا أكثر تعرضاً من القطريين للاحتراق النفسي،

٢- كشفت النتائج أن المتخصصين في علاج وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر احتراقاً (نقص الشعور بالإنجاز الاجهاد الانفعالي) من فئتي المعلمين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة وأن العاملين مع ذوي الإعاقات المتعددة يعانون من تبدل الشعور أكثر من فئتي العاملين مع الإعاقات العقلية والإعاقات الحسية الحركية

٣- لم تظهر الدراسة أية فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير المستوى التعليمي أو لمتغير سنوات الخبرة بين متوسطات درجات أفراد العينة سواء على الدرجة الكلية لاختبار الاحتراق النفسي أو على أبعاده الفرعية الثلاثة.

وكذلك قام العتيبي (٢٠٠٣) بدراسة عنونها "الإحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية" (دراسة مقارنة) وهدفت الدراسة إلى: مقارنة مستوى الإحتراق النفسي لدى معلمي ثلاث فئات من فئات الإعاقة. وهي تعدد الإعاقات ومرض التوحد والإعاقة

العقلية، والتعرف على تأثير بعض العوامل والمتغيرات عند المعلمين في إنخفاض مستوى الإحترق النفسي للفئات الثلاث مثل الخبرة والمؤهل العلمي والدعم المستمر

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي الذي يسعى إلى التعرف على الإحترق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية الفكرية، تأثير المتغيرات الديموغرافية في إنخفاض مستوى الإحترق النفسي عند المعلمين.

تتكون عينة الدراسة من جميع معلمي التلاميذ متعددي العوق والتوحيين في معاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض بالإضافة لعينة مماثلة من معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً، وبلغت عينة الدراسة (٧٢) معلماً، كما إقتصرت الدراسة على الذكور فقط وذلك بسبب عدم وجود برامج لمتعددي العوق والتوحد في برامج التربية الفكرية النسائية التابعة للأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، وقام الباحث بإستخدام مقياس ماسلاك للإحترق النفسي ويشمل مقياس ماسلاك للإحترق النفسي أبعاد ثلاثة رئيسية تتمثل في الإجهاد الإنفعالي وتبدل المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، يحتوي المقياس على اثنين وعشرين بنداً، وقام الباحث بإعداد معامل الارتباط لقياس العلاقة بين بنود المقياس وتحليل التباين الأحادي لإختبار دلالة الفروق في درجة الإحترق النفسي لدى المعلمين بإختلاف الإعاقة

وبينت نتائج الدراسة أن:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحترق النفسي لمجتمع البحث، حيث يقع أفراد الدراسة في المستوى المعتدل من بعدي الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز، ووقع أفراد المجتمع في المستوى المنخفض لبعدي تبدل المشاعر.

٢- وصل الباحث أنه لم يصل معلمي التلاميذ غير العاديين إلى الدرجة العالية من

الإحترق النفسي، حيث أن الخبرة التي يحملونها كان لها أثر كبير في تقليل مشاعر

الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز لديهم.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معلمي الإعاقات الثلاثة، فيأتي أولاً معلمي

مرض التوحد، ثم معلمي الإعاقة العقلية، ثم مستوى الإجهاد الإنفعالي.

كما قام عبدالعلي (٢٠٠٣) بدراسة عنوانها "مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات

الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في

محافظة جنين ونابلس" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات ، ومستويات

الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي (الإجهاد النفعالي ، وتبدل الشعور ، ونقص الشعور بالإنجاز)

وذلك من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظتي

جنين ونابلس ، والتعرف على أثر المتغيرات (الجنس ، العمر ، الخبرة ، المؤهل العلمي ،

مستوى الدخل ، مكان السكن ، الحالة الاجتماعية) على مفهوم الذات لدى هذه الفئة من

المعلمين .

وقام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملائمته لأغراض الدراسة الحالية،

تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس

الحكومية في محافظتي جنين ونابلس موزعين على (٥٦) مدرسة في المديرية التعليمية

الثلاث (جنين- نابلس- قباطية)، وقد مثلت هذه العينة ما نسبته (٢٥%) من مجموع المجتمع

الدراسي الكلي، وقد إختار الباحث العينة وفقاً للطريقة العشوائية المنتظمة وقام الباحث بتطبيق

أداة الإستبانة واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والاحترافات المعيارية ،

ولفحص الفرضيات استخدم الباحث معادلة الارتباط بيرسون ، واختبارات (ت) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الأحادي ، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

وقد بينت نتائج الدراسة أن :

١. تمكن الباحث من الوصول أن مستوى مفهوم الذات لعينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة على أبعاد الذات (الجسمية ، والشخصية ، والأسرية ، والأخلاقية ، والدرجة الكلية) ، بينما جاء بدرجة ضعيفة على بعد الذات الاجتماعية .
٢. أن مستوى الاحتراق النفسي جاء بدرجة مرتفعة على بعد الإجهاد الانفعالي ، وبدرجة متدنية على بعد نقص الشعور بالإنجاز ، وبدرجة معتدلة على بعد تبايد الشعور .
٣. توجد علاقة طردية ذات ارتباط هام دال إحصائياً بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة .
٤. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين الذكور والإناث على بعدي الذات (الجسمية ، والشخصية) ، بينما كانت الفروق دالة إحصائية على أبعاد الذات (الأخلاقية ، والاجتماعية ، والأسرية ، والدرجة الكلية) ، حيث كانت الفروق لصالح الإناث ، أي أن لديهم مفهوم ذات أعلى مما هو عليه لدى الذكور على هذه الأبعاد والدرجة الكلية .
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر ، والخبرة ، والمؤهل العلمي ، ومستوى الدخل ، ومكان السكن) .

٦. وقد توصل الباحث في متغير الحالة الاجتماعية ، أنه لم توجد فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات بين المتزوجين وغير المتزوجين على أبعاد الذات (الشخصية ، والأسرية ، والاجتماعية ، والجسمية) ، بينما كانت الفروق دالة إحصائية على بعد الذات الأخلاقية والدرجة الكلية) ، حيث كانت الفروق لصالح غير المتزوجين ، أي أن مفهوم الذات لدى المعلمين غير المتزوجين أعلى مما هو عليه لدى المعلمين المتزوجين .

كما قام الزبيدي (٢٠٠٣) بدراسة بعنوانها "مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية" هدفة الدراسة: إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في إقليم الجنوب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي.

وإستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والذي يهدف إلى معرفة مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. واشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلم ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من مدارس جنوب بالأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤) أهداف الدراسة تمت مقابلة أفراد العينة، وتم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي المعرب، وقام الباحث بمساعدة اثنين من الزملاء بمقابلة أفراد العينة للتعرف إلى أهم مصادر الضغوط النفسية لديهم.

وقد بينت نتائج الدراسة أن :

١- أن معلمي التربية الخاصة في جنوب الأردن يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط

النفسية والاحتراق النفسي تراوحت من المتوسط إلى العالي.

٢- ووصل أيضا إلى أن أكثر مصادر الضغوط عند عينة الدراسة هي المرتبطة بالأبعاد

الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي

لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات كالفصول، المكتظة،

والمشاكل السلوكية والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد

الطلاب في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون زملاء، والعلاقات مع الطلاب،

ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم.

٣- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين كانوا يعانون من الإجهاد الانفعالي أكثر من

المعلمات. كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في بعد

تبادل الشعور وشدة لصالح المعلمين، كذلك كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى

لمتغير الدخل الشهري في بعد نقص الشعور بالإنجاز.

كما قام عبدالله جاد محمود (٢٠٠٥) بدراسة بعنوانها 'بعض عوامل الشخصية والمتغيرات

الديموغرافية المسهمة في الإحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين' وهدفت الدراسة:

التعرف على علاقة عوامل الشخصية بالاحتراق النفسي، والتعرف على الفروق في مستوى

الاحتراق النفسي تبعاً لمتغيرات (النوع، المرحلة التعليمية)

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ بهدف تعرف العلاقة بين العوامل الشخصية

والمتغيرات الديموغرافية المسهمة في الاحتراق النفسي لعينة من المعلمين. وكانت عينة

الدراسة قوامها (٤٤٤) معلماً (التخصصات الأدبية، العلمية) (بالمرحلة الابتدائية والثانوية) (٢٢٨ ابتدائي، ٢١٦ ثانوي)، وإستخدم الباحث مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ومقياس نمط الشخصية ليورتنر واستمارة بيانات عامة عن أفراد العينة، وقام الباحث بإستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ، ولقخص الفرضيات استخدم الباحث معادلة الارتباط بيرسون ، واختبارات (ت) لعينتين مستقلتين ، واختبار تحليل التباين الأحادي ، وذلك من خلال استخدام البرنامج (SPSS) .

وبنيت نتائج الدراسة الآتي:

- ١- وجود ارتباط دال سالب بين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وكل من العوامل التالية (الثبات الانفعالي، والسيطرة، والتنظيم الذاتي).
- ٢- توصل الباحث إلى وجود ارتباط دال موجب بين مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وعاملي التوتر والانفعالية.
- ٣- توصل الباحث أن أهم عوامل الشخصية المسهمة في الاحتراق النفسي لعينة الدراسة عند المعلمين هي: الثبات الانفعالي، والسيطرة، والتنظيم الذاتي والتوتر من ؛ وعن الفرق بين المراحل التعليمية في الاحتراق النفسي، فكان معلمو المرحلة الثانوية أكثر معاناة من الاحتراق النفسي عن معلمي المرحلة الابتدائية أما عن تأثير النوع فكان لصالح الإناث حيث كانت المعلمات أكثر احتراقاً عن المعلمين.
- كما قام القريوتي والخطيب (٢٠٠٦) بدراسة بعنوانها "الإحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة بالأردن" هدفت الدراسة: التعرف على

الإحترق النفسي لدى عينة من معلمي الطلبة ونوي الإحتياجات الخاص بالأردن، التعرف على مستويات الإحترق النفسي لدى هؤلاء الطلاب بإختلاف بعض العوامل المرتبطة بالطلاب مثل جنس المعلم ودخله الشهري وحالته الإجتماعية وتخصصه

واعتمد الباحثان في الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على الإحترق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين ونوي الإحتياجات الخاصة بالأردن، بإختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالطلاب مثل جنس المعلم ودخله الشهري وحالته الإجتماعية وتخصصه. وكانت عينة الدراسة قوامها (٤٤٧) معلما ومعلمة منهم (١٢٩) معلم من الذكور و (٣١٨) من الإناث، وقام الباحث بإستخدام مقياس شرنك للإحترق النفسي بعد تم تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، قام الباحثان بإستخدام مقياس شرنك (shrink, 1996) للإحترق النفسي وقد إستخرجت له دلالات عن الصدق والثبات، والتي بينت أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وتم تطبيق أداة الدراسة من قبل الباحثين وبمساعدة مجموعة من طلبة الدراسات العليا بجامعة عمان العربية للدراسات العليا، على عينة من معلمي ومعلمات المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الإجتماعية بالأردن، حيث تم مقابلة أفراد عينة الدراسة، وقدم لهم شرح مختصر عن أداة الدراسة وكيفية الإستجابة لها مع التأكيد على إستكمال البيانات الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية، وقد فرغت البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) وتم تحليل النتائج حسب متغيرات الدراسة.

وقد بينت نتائج الدراسة ان

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الإحترق النفسي والتي تعزي لجنس

المعلم أو حالته الإجتماعية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى مستوى الدخل ولصالح ذوي الدخل

المنخفض والمتوسط مقارنة بذوي الدخل المرتفع.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تخصص المعلم ولصالح المتخصصين في

مجال الدراسات الإسلامية واللغات والبرمجة مقارنة بغيرهم.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير فئة الطالب العادي أو ذوي الإحتياجات

الخاصة.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحترق النفسي لصالح معلمي الطلبة

المعاقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعاقين عقليا مقارنة بالطلاب العاديين،

ولصالح معلمي الطلبة الموهوبين مقارنة بمعلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتنوعة.

كما قام دبليو وين سلسي (٢٠٠٩) بدراسة بعنوانها "مقارنة مستوى الإحترق النفسي عند

كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي" هدفت

الدراسة: الكشف عن مستوى الإحترق النفسي للمعلمين في مدينة ورقلة بالجزائر، والكشف

عن الفروق في العوامل الذاتية لدى المعلمين من حيث الجنس والخبرة والمؤهل والتخصص

الذي يقوم بتدريسه وعلاقته بمستوى الإحترق النفسي.

وقام الباحثان بإستخدام المنهج الوصفي بنوعيه الإستكشافي والمقارن وذلك لتتمكن من التعرف على مستوى الإحتراق أولاً، ثم مقارنة درجة الإحتراق لدى العاملين في مجال التدريس إنطلاقاً من متغيرات المستوى التدريسي بمراحله الثلاثة، الجنس، الخبرة، المهنية.

وكانت عينة الدراسة قوامها ٤٢٥ معلماً ومعلمة، منهم (٢٠١) معلم مرحلة إبتدائية و(١٤٦) أستاذ متوسط و (٨٨) أستاذ ثانوي، وقام الباحثان بإستخدام مقياس ماسلاش لقياس درجة الإحتراق النفسي. وقام الباحثان بإستخدام مقياس ماسلاش المعتن للإحتراق النفسي والذي كيفة سوف حرب عودة في دراسته حول إنتشار ظاهرة الإحتراق النفسي بين المعلمين في الضفة الغربية بفلسطين. وقد قسمت الإستمارة إلى ثلاث أبعاد وهم: الإجهاد الإنفعالي، وتبدل الشعور، ونقص الشعور بالإنتاج والأداء، قام الباحث تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المعلمين بإستخدام برنامج خدمة الإحصاء، و معامل الارتباط لقياس العلاقة بين بنود المقياس وإختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين بإختلاف الخبرة في الأبعاد الثلاثة للمقياس.

وقد بينت نتلج الداسة الآتي:

- ١- توصل الباحث أن مستوى الإحتراق النفسي للمعلمين بدرجة عالية في مدارس التعليم المتوسط وأسائدة التعليم الثانوي في مدينة ورقلة بالجزائر
- ٢- عدم وجود فروق بين أفراد مجتمع الدراسة تعزي إلى متغيرات المستوى التعليمي، الجنس، الخبرة المهنية.

- ١- توصل الباحث إلى وجود فروق بين أفراد الدراسة في العوامل الذاتية لدى المعلمين من حيث المؤهل والتخصص الذي يقوم بتدريسه ونوع ومستوى الإعاقة عند الطلاب وعلاقتها بمستوى الإحتراق النفسي.

كما قام الظفري والقريوتي (٢٠١٠) بدراسة بعنوانها "الإحترق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان" هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستويات الإحترق النفسي لمعلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان، التعرف على الاختلافات في مستويات الإحترق النفسي بناء على عدد من العوامل المرتبطة بالمعلمات واستخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي والذي هدف لمعرفة مستوى الإحترق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان في ضوء متغيرات المؤهل الدراسي، والتخصص، والوضع الاجتماعي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية للمعلمة، بالإضافة إلى المستوى الإقتصادي لطلبة المدرسة، وقد تم إحتساب درجة كل مستجيب على الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاك للإحترق النفسي، وهي بعد الإجهاد الإنفعالي، وبعد تبدل المشاعر، وبعد نقص الشعور بالإنجاز. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) معلمة من معلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وقام الباحثان بإستخدام مقياس ماسلاك وجاكسون للإحترق النفسي بأبعاده الثلاثة وهم (الإجهاد الإنفعالي، تبدل الشعور، نقص الإنجاز).

قام الباحثان بتطبيق أداة الإستبانة على عينة الدراسة في ثمانية مديريات من بين ١١ مديرية من مديريات التربية والتعليم بسلطنة عمان، وقد تم توزيع عدد مماثل من الإستبانات على أفراد الدراسة مجموعها (٢٩٦) إستبانة، ولكن تم إسترجاع (٢٠٠) إستبانة فقط. كما قام الباحثان بتطبيق مقياس ماسلاك وجاكسون للإحترق النفسي للتعرف على مستويات الإحترق النفسي لدى عينة الدراسة، وقام الباحث بتحليل التباين الأحادي لإختبار دلالة الفروق في درجة الإحترق النفسي لدى المعلمين باختلاف الإعاقة

وقد بينت نتائج الدراسة أن:

- ١- تمكن الباحث من الوصول إلى وجود مستوى منخفض من الإحترق النفسي لدى عينة الدراسة المختلفة من ١١ مديرية من مديريات التربية والتعليم بسلطنة عمان
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى وجود إختلاف في مستويات الإحترق النفسي بإختلاف التخصص لكل معلمة
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى الحالة الإجتماعية للمعلمة
- ٤- وجود دالة ارتباطية طربية هامة لعينة الدراسة فكما إنخفض المستوى الإقتصادي لطلاب المدرسة فكما زاد مستوى الإحترق النفسي عند المعلمات
- ٥- لا توجد علاقة وطيدة لمعظم أبعاد الإحترق بالخبرة التدريسية والدورات التدريبية التي أخذتها المعلمات.

ثانياً: الدراسات العربية المتعلقة بوجهة الضبط

قامت دروزة (١٩٩٣) بدراسة عنوانها "وجهة الضبط لدى المعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الإعدادية في مدارس ووكالة الغوث الدولية ف منطقة نابلس في فلسطين" هدفت الدراسة إلى: تحديد العلاقة بين وجهة الضبط لدى المعلم ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الإعدادية في مدارس ووكالة الغوث الدولية ف منطقة نابلس في فلسطين

اعتمد الباحثان في الدراسة على المنهج الوصفي المسحي في ضوء بعض المتغيرات مثل (الجنس، التخصص الأكاديمي، التأهيل التربوي، الشهادة الأكاديمية، سنوات الخبرة). تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، بلغ عددهم (٨٦) معلما ومعلمة من أصل (٢١٠)، حيث صنف بعض المتغيرات المرتبطة بهم مثل (الجنس، التخصص الأكاديمي، التأهيل التربوي، الشهادة الأكاديمية، سنوات الخبرة). وقام الباحث بتطبيق مقياس روتر على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الإعدادية ومقياس الإحترق النفسي لماسلاش نفس أفراد العينة، تم حساب الارتباط بيرسون ، والقيام باختبار (ت)، واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، لمعالجة البيانات إحصائياً.

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١. تمكن الباحث من الوصول إلى أن متوسط علامات العينة المدروسة على مقياس وجهة الضبط يميل إلى الإلتصاف الداخلي أكثر منه إلى الإلتصاف الخارجي.
 ٢. كما أشارت نتائج إلى أن المعلمين الذكور أقل في الإلتصاف الخارجي من المعلمات الإناث.
 ٣. عدم وجود فروقات دالة إحصائية بين المعلمين ذوي التخصص العلمي والتخصص الأدبي، وكذلك بين المعلمين المؤهلين الذين إلتحقوا بدورات تأهيلية أثناء الخدمة، وغير المؤهلين الذين لم يلتحقوا بمثل هذه الدورات.
 ٤. عدم وجود فروقات دالة إحصائية تعزي لمتغير الشهادة الأكاديمية (توجيهي، معهد، أو كلية مجتمع متوسطة، جامعة، دراسات عليا)، وكذلك بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة (حديثي العهد منذ ٩ سنوات، ومتوسطي العهد من ١٠-١٩ سنة، وقديمي العهد منذ ٢٠ سنة فأكثر).
 ٥. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين وجهة الضبط للمعلم والتحصيل الأكاديمي للطلاب بشكل عام.
 ٦. وجد معامل ارتباط عكسي له دلالة إحصائية، وهذا الإرتباط بين علامات نوي الشهادة العليا (الجامعة)، وبين التحصيل الأكاديمي للطلاب، حيث كلما قلت الخارجية لهذه الفئة من المعلمين، زاد التحصيل الأكاديمي للطلاب والعكس صحيح.
- كما قام مقابله (1995) م بدراسة عنواتها " أثر وجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية على الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين". هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين وجهة الضبط، والاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وكذلك تعرف الفرق بين المعلمين، والمعلمات في الاحتراق النفسي.

وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لمعرفة مدى أثر وجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية على الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) معلم [(١٩٩) معلم، (١١٠) معلمة]؛ تم اختيارهم من (٢٤) مدرسة ثانوية بالأردن. واستخدم الباحث مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي. مقياس روتر لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمين. ومعامل الارتباط لقياس العلاقة بين بنود المقياس واختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين باختلاف الخبرة في الأبعاد الثلاثة للمقياس وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

(١) توصل الباحث إلى أن المعلمين في عينة الدراسة ذوي وجهة الضبط الخارجية أكثر إحساساً بالإجهاد الانفعالي، وتبدد المشاعر، ونقص الإنجاز الشخصي؛ على العكس من ذوي وجهة الضبط الداخلية؛ أي: إن المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجية أكثر احتراقاً عن ذوي وجهة الضبط الداخلية.

(٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير الحالة الإقتصادية عند عينة الدراسة، فكلما إنخفض المستوى الإقتصادي زاد مستوى الاحتراق النفسي.

(٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير الفروق بين الجنسين حيث أن المعلمات أكثر معاناة من الاحتراق النفسي عن المعلمين، لدى عينة الدراسة.

كما قام العالم (١٩٩٩) بدراسة بعنوانها "إعتقادات معلمي اللغة الإنجليزية حول مركز ضبطهم، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الصف العاشر في محافظة نابلس" هدفت الدراسة: التعرف على إعتقادات إعتقادات معلمي اللغة الإنجليزية حول مركز ضبطهم،

وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الصف العاشر في محافظة نابلس التعرف على وجهة الضبط عند المعلمين

إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مدى إعتقاد معلمي اللغة الإنجليزية بمركز ضبطهم وعلاقة المتغيرين بالتحصيل الدراسي للطلاب. وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) معلما ومعلمة، وتم إختيار طلاب الصف العاشر وبلغ عددهم (٢٥٩١) طالب وطالبة، وتم الحصول على نتائجهم في الفصل الدراسي الثاني (١٩٩٧-١٩٩٨)، تم إستخدم مقياس روتر لقياس مستوى تأثير وجهة الضبط، وقام الباحث بتحليل النتائج الأحادي لإختيار دلالة الفروق في درجة الإحترق النفسي لدى المعلمين بإختلاف الإعاقة. وإختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين في درجة الإحترق النفسي. والتوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي لوصف العينة.

وبينت نتائج الدراسة الآتي:

(١) توصل الباحث إلى عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين وجهة الضبط عند المعلمين وبين تحصيل طلابهم في اللغة الإنجليزية وذلك على مقياسي روتر و(TLC)

(٢) وأشارت نتائجه إلى أن جميع المعلمين والمعلمات بإختلاف مؤهلاتهم كانوا من أصحاب الضبط الخارجي، وأن أعلى مركز ضبط خارجي كان عند المعلمين من حملة شهادة الماجستير، يليهم حملة شهادة دبلوم فأقل، ومن ثم حملة شهادة البكالوريوس، وأخيرا حملة شهادة دبلوم التأهيل العالي.

(٣) توصلت نتائج الباحث أيضا أن جميع المعلمين والمعلمات بإختلاف سنوات خبرتهم

هم من أصحاب الضبط الخارجي، وكان أكثر المعلمين داخلية على مقياس روتر هم

المعلمون الذين زادت خبرتهم عن ١٥ سنة (من ١٥ سنة فأكثر)، وكذلك على مقياس

(TLC)

كما قام الأحمد (٢٠٠١) بدراسة بعنوانها "دراسة مقارنة بين المحترقين نفسياً، وغير

المحترقين في بعض خصائص الشخصية، ووجهة الضبط". هدفت الدراسة إلى المقارنة بين

المحترقين نفسياً، وغير المحترقين في وجهة الضبط، وبعض خصائص الشخصية والتي

شملت: الذهانية، والعصابية، والانتباطية، والكذب، وتحديد مدى قدرة خصائص الشخصية

ووجهة الضبط على التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي.

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المقارن بالإضافة إلى المنهج المسحي وذلك بغرض

المقارن بين المحترقين نفسياً وغير محترقين نفسياً في خصائص الشخصية ووجهة الضبط،

ومع تأثير بعض أبعاد الشخصية وفق مقياس إيزنك بأبعاد الذهانية، والعصابية والانتباطية

والكذب. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) مبحوث من دولة الكويت من أصحاب المهن

الخدمية، بواقع (١٠٦)ذكور، (١٠٤) إناث؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة

الأولى: محترقين نفسياً : (٣٧) ذكر، (32) أنثى (٦٩) مبحوثاً المجموعة الثانية: غير

المحترقين نفسياً : (٣٠) ذكر، (23) أنثى (53) مبحوثاً، وقام الباحث بإعداد مقياساً للاحتراق

النفسي بعد التأكد من الصدق والثبات وعرضه على هيئة المحكمين، وقد اشتمل المقياس بعض

المقاييس الفرعية مثل: فقدان الدافعية للعمل، والإحباط في مجال العمل، والقلق، والتعب

والإجهاد). أستخدم الباحث مقياس إيزنك للشخصية. ومقياس روتر لوجهة الضبط. قام الباحث

بمعامل الارتباط لقياس العلاقة بين بنود مقياس الإحترق النفسي الذي أعده الباحث و اختبار (T- test) لحساب الفروق بين المعلمين باختلاف الخبرة في الأبعاد الثلاثة للمقياس.

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

- ١- وجود فروق دالة بين المحترقين نفسياً وغير المحترقين في بعدى الذهانية، والعصابية لصالح المحترقين نفسياً (بمعنى أن : المحترقين نفسياً، حصلوا على درجات أعلى عن غير المحترقين نفسياً على بعدى العصابية والذهانية)، كما كان المحترقون نفسياً ذا وجهة ضبط خارجية بعكس غير المحترقين، حيث كانوا ذا ضبط داخلي.
- ٢- عدم وجود فرق دالة بين المحترقين وغير المحترقين نفسياً في متغيري الاتيساطية والكذب عند عينة الدراسة الفعلية.
- ٣- أشارت نتائج الباحث إلى وجود ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية وفقدان الدافعية في مجال العمل؛ وعدم وجود ارتباط دال بين العصابية وكل من : الإحباط في مجال العمل، والإجهاد النفسي؛ أما بعد الاتيساطية فلم يرتبط بالاحترق النفسي .
- ٤- وأوضحت نتائج الدراسة أن عاملي العصابية والذهانية عوامل منبئة بالاحترق النفسي لدى الذكور، وأن كلاً من العصابية ووجهة الضبط مؤشرات لحدوث الاحتراق النفسي لدى الإناث.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

الدراسات الأجنبية المتعلقة بظاهرة الإحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة

وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية

قام جيمش وجيتس (1998) Gmelsh & gates بدراسة بغواتها تأثير الخصائص

الشخصية والمهنية ، والخصائص التنظيمية على الإحترق النفسي الإداري. هدفت الدراسة

إلى: تحديد مدى تأثير كل من: الخصائص الشخصية، والوظيفية، والتنظيمية على الإحترق

النفسي الإداري؛ كما هدفت إلى تحديد العلاقات الارتباطية بين كل من: خصائص الشخصية

النمط (أ) الخصائص الوظيفية، والخصائص التنظيمية وبين الإحترق النفسي الإداري.

وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك للتعرف على تأثير الخصائص الشخصية والمهنية

والخصائص التنظيمية على الإحترق النفسي للإداريين أثناء تعرضهم للضغوط النفسية

وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٦) فرد (١٦٩) معلمة، (١٤٩) من المعلمين صغار السن نوى

المناصب المتوسطة والعليا بالمدارس الأساسية، (١٧٧) بالمدارس العليا، (١٦٦) ناظرًا. وقام

الباحث بتطبيق أداة الاستبانة على أفراد عينة الدراسة وذلك للتعرف على مستوى الإحترق

النفسي لهم أثناء العمل الإداري وتعرضهم لضغوطات، قام الباحث بفحص الفرضيات استخدم

الباحث معادلة الارتباط بيرسون، كما قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب

المئوية والانحرافات المعيارية ، واختبار تحليل التباين الأحادي ، وذلك من خلال استخدام

البرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً.

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- توصل الباحث إلى وجود علاقات سلبية قوية بين الإحساس بالضغط والواجهة

(بمعنى أن استخدام أساليب المواجهة الفعّالة؛ يقلل من تأثير الضغوط) كما ارتبط

الرضا الوظيفي سلبياً ببعد الإنهاك، وتبدل المشاعر؛ وإيجابياً بالإنجاز الشخصي، و

ارتبط الإحساس بالرضا الوظيفي بأساليب المواجهة الفعّالة ارتباطاً موجباً.

٢- أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط النمط (أ) (بعد التنافس) سلبياً بالصحة الجسمية؛

بينما ارتبط التحدي إيجابياً بالصحة الجسمية، وتتمثل الصحة الجسمية في عدم

الإحساس بالاحتراق النفسي وفيما يتعلق بالنمط (أ) والذي تم قياسه من خلال بعد

التنافس و التحدي).

كما قامت بلربرا (١٩٩٨) بدراسة بعنوانها "العلاقة بين نمط الشخصية ومصادر

المواجهة، والاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الابتدائية" هدفت الدراسة إلى اختبار

العلاقة بين أساليب المواجهة، والاحتراق النفسي، ونمط الشخصية، حاولت الدراسة

اختبار الفرض القائل بأن : المواجهة تتوسط العلاقة بين نمط الشخصية والاحتراق النفسي .

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لإيجاد العلاقة بين ظاهرة الاحتراق النفسي ونمط

الشخصية ومصادر المواجهة لدى معلمي المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩)

معلمة بالمرحلة الابتدائية، تم اختيار العينة من (١٤) مدرسة عامة بشمال فلوريدا وقام الباحث

بتطبيق مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي وتطبيق مقياس إيزنك للشخصية للتعرف على أنماط

الشخصية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الأحادي أجريت المعالجة

الإحصائية باستخدام برنامج (spss).

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- تمكن الباحث من الوصول إلى أن ذوى الشخصية المنبسطة أقل عرضة للاحتراق النفسي

إذا ما استخدم الشخص أساليب مواجهة مناسبة وفعالة في مواجهة المشكلات.

٢- وجود علاقة إيجابية دالة بين الإنجاز الشخصي و الشخصية الإدراكية، وأكدت أن أساليب

المواجهة الفعالة تقلل من الإحساس بالاحتراق النفسي.

٣- توصلت الدراسة إلى أن شخصية المعلم تحدد مدى الإصابة بالاحتراق النفسي، أو إمكانية

تفاديه، وذلك في ضوء استخدام أساليب مواجهة معينة فعالة أو غير فعالة.

كما قام وايتهد (٢٠٠١م) whitehead بدراسة بغواتها "الإجهاد المهني والاحتراق

النفسي للمعلمين في مدارس نيوزيلندا" هدفت الدراسة: التعرف على مشكلة الضغط

والاحتراق النفسي، خاصة تأثيرها على معلمي المدارس الابتدائية في نيوزيلندا. والكشف عن

مستوى الضغط النفسي مع بداية تطبيق أنظمة التعليم الجديدة، والتعرف على مستوى الضغط

النفسي عند المعلمين. والتعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى المعلمين باستخدام مقياس

ماسلاش للاحتراق النفسي. والكشف عن الاختلافات في بيئة العمل في مدارس التي يطو أو

ينخفض فيها مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لبيان مستوى الإجهاد المهني والاحتراق النفسي الذي

يتعرض له المعلمون في مدارس نيوزيلندا. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٧) معلما، وكان

عدد المشاركين فعليا (٤٧) من المدارس الابتدائية في مدينة أوكلاند، كانت معظم العينة من

الإناث والسكان الأصليين، كانت نسبة (٢٩.٥%) من المشاركين لديهم خبرة ٢٠ عاما في

التدريس و (٦٣%) بين ٣٠ إلى ٤٩ عاماً، وكان نصف العينة موظفين في مواقع تدريسية مختلفة وتم تطبيق أداة الإستبانة عليهم، وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي لإختبار دلالة الفروق لدرجة الإحترق النفسي عند المعلمين وإختبار (T-test) لحساب الفروق بين المعلمين بإختلاف الخبرة

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- تمكن الباحث من الوصول إلى تقارير المعلمين تحتوي على ضغط نفسي كبير في مدارس نيوزيلندا.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين إنخفاض وإرتفاع مستوى الضغط النفسي للإدارة فيما يتعلق بالإدارة الإجتماعية والإدارة المنظمة داخل المدرسة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى إرتفاع مستويات الإحترق النفسي للمعلمين في بعض مدارس نيوزيلندا عند عينة الدراسة.

كم قام ديان (Diann ٢٠٠٢) بدراسة بعنوانها "إختبار أثر الخصائص الشخصية واستراتيجيات المواجهة على الضغوط النفسية والاحترق النفسي للمعلم" هدفت الدراسة إلى: التحقق من الفروق الفردية في الخصائص الشخصية لدى المتقائلين والانبساطيين، والتي تؤدي إلى الإحساس المنخفض بالضغوط؛ وبالتالي انخفاض مستوى الإحترق النفسي، وكذلك تعرف استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها كل من: المتقائلين والمتقائلين لمواجهة الضغوط.

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي الميداني وذلك للتعرف على مستوى الإحترق النفسي عند المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) معلم بإحدى مدارس كاليفورنيا. قام الباحث بتطبيق

مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة الدراسة، وتم حساب معاملات الارتباط بيرسون وأجريت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss)، واختبار (T- test) لحساب الفروق

بين المعلمين ودرجة إحتراقهم النفسية

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- وجود فروق دالة في التأثير بالضغوط والاحتراق النفسي يمكن إرجاعها إلى التفاؤل

والتشاؤم لصالح المتفائلين - بمعنى أن الشخص المتفائل أقل تأثراً بالضغوط عن المتشاؤم بفروق

دال ،

٢- توصل الباحث إلى أن المتشائمون أكثر استخداماً لاستراتيجيات المواجهة غير الفعالة،

بينما كان المعلمون المنبسطون أكثر ميلاً لاستخدام استراتيجيات الدعم الاجتماعي، وهم أقل

عرضة للاحتراق النفسي عن الانطوائين،

٣- أشارت نتائج الباحث إلى ارتفاع الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى كل من:

المعلمين صغار السن، والإناث، والمعلمين الأقل خبرة.

كما قام سلري (٢٠٠٤) Sari بدراسة عنونها " التعرف على مستوى الإحتراق النفسي

بمدارس التربية الخاصة بتركيا" هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى الإحتراق النفسي

في مدارس التربية الخاصة بتركيا، والتعرف على الفروق في مستويات الإحتراق النفسي

لمعلمي التربية الخاصة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية المؤثرة فيهم مثل فئة الطلاب والمؤهل

الدراسي والتخصص والخبرة التدريسية وقاعات الدراسة والنصاب التدريسي.

تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي الميداني وذلك للتعرف على مستوى الإحترق النفسي عند معلمي التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بتركيا. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) معلم ومشرف في التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بتركيا، قام الباحث باستخدام مقياس ماسلاك للإحترق النفسي، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، ولفحص الفرضيات استخدم الباحث معادلة الارتباط بيرسون، واختبارات (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك من خلال استخدام البرنامج (SPSS).

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

- ١- وجود مستويات متوسطة من الإحترق في بعدي تبدل الشعور ونقص الشعور بالإنجاز لعينة الدراسة في مدارس تركيا.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الإجهاد الإنفعالي ونقص الشعور بالإنجاز ولصالح الذكور لعينة الدراسة في مدارس تركيا.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي الإجهاد الإنفعالي وتبدل الشعور ولصالح المعلمين الأكثر خبرة تدريسية، بينما كانت الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

كما قام بلاتسيديو وأجالوتييس (٢٠٠٨) Platsidou and Agaliotis بدراسة عنوانها "الإحترق النفسي والرضا الوظيفي والإحالة التطعيمية ومصادر ذات الصلة بالضغط النفسي لمعلمي مدارس التربية الخاصة باليونان" هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستويات الإحترق النفسي لمعلمي مدارس التربية الخاصة باليونان، و التعرف على العلاقة بين مستويات الإحترق النفسي ومستويات الرضا الوظيفي

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ببيان أثر الإحترق النفسي وعلاقته بالضغط النفسي المبدئي الذي يأتي عند معلمي مدارس التربية الخاصة باليونان. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٧) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان، باستخدام مقياس ماسلاش لقياس مستوى الإحترق النفسي. وتم إعداد معادلة الارتباط بيرسون وأجريت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (spss)

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- توصل الباحثان إلى وجود مستويات منخفضة من الإحترق لدى عينة الدراسة في

الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش.

٢- وجود علاقة سلبية ودالة إحصائية بين مستويات الإحترق النفسي ومستويات الرضا الوظيفي.

٣- عدم وجود دالة إحصائية بين درجة الإحترق والخبرة التدريسية.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الإحترق تعزي لمتغير الجنس.

ثانيا: الدراسات الأجنبية المتعلقة بوجهة الضبط وتأثيرها على الإحترق

النفسي عند المعلم:

قام بيفز (٢٠٠٨) Bevis بدراسة عنوانها الإحترق النفسي : وجهة الضبط وإرتباطها بالإحترق النفسي والرضا الوظيفي عند المعلمين. هدفت الدراسة: التعرف على العلاقة

الإرتباطية بين وجهة الضبط والإحترق النفسي والرضا الوظيفي للمعلمين

قام بيفز بإستخدام المنهج الوصفي المسحي لإستيضاح إرتباط المتغيرات الثلاثة وهم وجهة الضبط والرضا الوظيفي والإحترق النفسي بالمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) معلم والذين درسوا من رياض الأطفال والمرحلة الإبتدائية والإعدادية حتى المرحلة الثانوية في ولاية أوهايو. وقام الباحث بإستخدام مقياس ماسلاش للإحترق النفسي ومقياس روتر لقياس وجهة الضبط، وإستخدام مقياس روتر لقياس وجهة الضبط وتم تحليل التباين الأحادي بين فقرات المقياس، وتم حساب معاملات الإرتباط بيرسون وأجريت المعالجة الإحصائية بإستخدام برنامج (spss)

وقد بينت نتلج الدراسة الآتي:

- ١- لا يوجد علاقة إرتباطية بين مقياس الإحترق النفسي ومقياس الرضا الوظيفي.
- ٢- تمكن الباحث من الوصول إلى وجود مستويات متوسطة من الإحترق في بعدي تبلد الشعور ونقص الشعور في مستوى الإحترق النفسي.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات السياقية ومستوى الإحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلاب العاديين.

كما قام سونبول (٢٠٠٢) بدراسة عنوانها "تحليل العلاقة بين وجهة الضبط والإحترق النفسي والرضا الوظيفي في مدارس التربية الخاصة بتركيا" هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية حدوث ظاهرة الإحترق النفسي وعلاقتها بوجهة الضبط والرضا الوظيفي والمتغيرات الديموجرافية كالعمر والجنس.

قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي المسحي بالإضافة إلى أسلوب تحليل المضمون وذلك لإيجاد العلاقة بين وجهة الضبط والإحترق النفسي والرضا الوظيفي بإعتبارهم ثلاث متغيرات وذلك لمعلمي التربية الخاصة في مدارس تركيا.

تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) معلم في مدارس التربية الخاصة التركية، وقد تم إستخدام مقياس ماسلاش للإحترق النفسي، ومقياس الرضا الوظيفي. قام الباحث بإستخدام مقياس ماسلاش للإحترق النفسي لقياس مستوى الإحترق لدى معلمي التربية الخاصة، وقام الباحث بإستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ، واختيار تحليل التباين الأحادي ، وذلك من خلال استخدام البرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً.

وقد بينت نتائج الدراسة الآتي:

١- توصل الباحث إلى أن جميع أبعاد الإحترق النفسي إما سالبة أو موجبة ومتصلة بالمتغيرات المستقلة وهي وجهة الضبط والرضا الوظيفي.

٢- توصلت النتائج إلى وجود مستويات منخفضة من الإحترق لدى عينة الدراسة في

الأبعاد الثلاثة لمقياس ماسلاش.

٣- كما توصلت النتائج إلى جهة الضبط الخارجية كانت إيجابية ومباشرة ومتعلقة

بالإجهاد الإنفعالي ومستويات الإحترق النفسي.

الملخص والتعليق على الدراسات السابقة:

تبين لنا من نتائج الدراسات السابقة أنها وصلت إلى أن:

١. الدراسات التي تناولت ظاهرة الإحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة، حيث

توصلت إلى توضيح مصادر ومستوى الإحترق النفسي لدى الطلبة ذوي الإحتياجات

الخاصة باختلاف الإعاقة التي لديهم، كالإعاقة العقلية أو صعوبات التعلم أو غيرها،

وأثرها على نفس الفرد في ضوء المتغيرات الديموغرافية ووجهة الضبط الإنساني،

حيث تنوعت الدراسات فنجد أن دراسة (يحيى وحامد، ٢٠٠١م) ودراسة (فرح،

٢٠٠١م) توصلت إلى مصادر ومستوى الإحترق النفسي في ضوء بعض المتغيرات

الديموغرافية مثل (الجنس، المعلم، مؤهله التعليمي، سنوات خبرته، درجة إعاقة

الطلاب) وجميعها تصب على معلمي التربية الخاصة، كما نجد الإتفاق الواضح على

دراسة فئة من ذوي الإحتياجات الخاصة في دراسة (العتيبي، ٢٠٠٣م)، ودراسة

(القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦م) مع إضافة معلمي الطلاب العاديين في دراسة القريوتي

والخطيب ودراسة (الظفري والقريوتي، ٢٠١٠م) ودراسة (دبابي وبن ساسي،

٢٠٠٩م)، وكان ذلك بهدف مقارنة مستويات الإحترق النفسي بينهما باختلاف

بعض العوامل المرتبطة بالطلاب مثل جنس المعلم ودخله الشهري وحالته الإجتماعية

وتخصصه والخبرة والمؤهل العلمي والدعم المستمر، ومن المستخلص أن تلك الدراسات جميعها حثت على التعرف على مستوى ومصادر الإحترق النفسي لمعلمي التربية الخاصة سواء في مدارس التربية الخاصة أو معاهد التربية الفكرية أو ماشابه، بإختلاف المناطق الجغرافية سواء كانت في اليمن أو قطر أو الأردن أو سلطنة عمان، كما أنها ركزت جهودها على المعلم بصفة خاصة وأرادت وصف ظاهرة الإحترق النفسي من معظم النواحي والأبعاد.

٢. الدراسات التي تناولت المتغيرات الديموغرافية وتأثير ظاهرة الإحترق النفسي على معلمي التربية الخاصة، حيث أرادت التعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية بوجه خاص على ظاهرة الإحترق النفسي وذلك في دراسة (عبدالعلي، ٢٠٠٣م)، ثم توصلت إلى علاقة تلك المتغيرات الديموغرافية وقوة تأثيرها على مصادر الضغوط النفسية التي يحدث بعدها الإحترق النفسي وذلك في دراسة (الزيودي، ٢٠٠٣م)، كما أنها ركزت أيضا على السمات الشخصية لمعلمي التربية الخاصة وتأثير المتغيرات الديموغرافية عليها وذلك في دراسة (عبدالله جاد محمود، ٢٠٠٥م) حيث تتنوع تلك المتغيرات الديموغرافية من حيث النوع، المرحلة التعليمية الذي يدرس لها المعلم، المؤهل الدراسي، العمر، الخبرة التدريسية، مستوى الإعاقة الطلابية، العوامل المادية كالراتب والحوافز، والمدرسة بشكل عام مثل قاعات الدراسة والتجهيز بالمعدات وغيرها

٣. الدراسات التي تناولت وجهة الضبط، حيث كشفت تلك الدراسات عن تأثير وجهة الضبط كمتغير مستقل على العديد من العوامل الأخرى والمتغيرات التابعة له كظاهرة الإحترق النفسي والمتغيرات الديموغرافية، والتحصيل الأكاديمي والسمات الشخصية،

فإننا نجد أن دراسة (دروزة، ١٩٩٣م) ودراسة (العالم، ١٩٩٩م) أن تلك الدراسات
هدفتها التعرف على تأثير وجهة الضبط لدى المعلم (متغير مستقل) على مستوى
التحصيل الأكاديمي (متغير تابع)، ثم في دراسة (مقابلة، ١٩٩٥م) أرادت التعرف
على تأثير وجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية على ظاهرة الإحترق
النفسي للمعلمين حيث توجهت تلك الدراسة إلى مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين
وعلاقتها بالمتغيرات المذكورة سابقاً، ثم الانتقال بوجهة الضبط (كمتغير مستقل)
ومدى تأثيرها على المحترقين نفسياً وغير المحترقين نفسياً وعلاقتها بالسمات
الشخصية مثل الذهانوية والعصابية والإنسيابية والكذب وغيرها.

٤. الدراسات الأجنبية المتعلقة بظاهرة الإحترق النفسي عند المعلمين حيث تجد دراسة
(وايتهيد، ٢٠٠١م) و دراسة (بلايسيدو وأجاليوتيس، ٢٠٠٨م) توصلتا إلى توضيح
ماهية مشكلة الضغط النفسي وما ينتجه عنه من إحترق نفسي للمعلمين في المدارس،
وتتفق معه دراسة (ساري، ٢٠٠٤م) حيث مشكلة الإحترق النفسي ومستوياتها
بمدارس التربية الخاصة، مع توسيع نطاق البحث في التوصل إلى الفروق في
مستويات الإحترق النفسي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، ولذلك نجد أن تلك الدراسات
الثلاث عرضت ظاهرة الإحترق النفسي عند المعلمين مع وجود بعض المتغيرات
التابعة والتي لها علاقة بها مثل متغيرات التحصيل الأكاديمي والمتغيرات
الديموغرافية ومتغير الإجهاد المهني ولكنها أرادت الوصول إلى نفس الهدف.

٥. الدراسات الأجنبية التي تناولت المتغيرات الديموغرافية ووجهة الضبط وتأثيرها على
ظاهرة الإحترق النفسي، حيث نجد أن دراسة جيمش وجيتس (١٩٩٨م) أرادت نفس
الهدف بإختلاف أنماط حيث وضحت أن المتغيرات الديموغرافية تمثلت في

الخصائص المهنية والشخصية والتنظيمية للإنسان وتأثيرها على مستوى الإحترق النفسي، كما نجد أن دراسة باربرا (١٩٩٨م) ودراسة (ديان، ٢٠٠٢م) ودراسة أراذت التعرف على أثر السمات الشخصية وأنماطها على تكون الضغوط النفسية ومن ثم تكوين ظاهرة الإحترق النفسي عند المعلم.

٦. الدراسات الأجنبية التي تناولت وجهة الضبط وتأثيرها على الإحترق النفسي عند المعلم، نجد أن دراسة (بيفرز، ٢٠٠٨م) ودراسة (سونبول، ٢٠٠٢م) أراذت التحقق من مدى إرتباط وجهة الضبط وتأثيرها على الإحترق النفسي مع وجود عامل آخر وهو الرضا الوظيفي وتحليل وإيجاد العلاقة بينهم

إستفادة الباحث من الدراسات السابقة :

قام الباحث بالإستفادة من تلك الدراسات السابقة في الآتي:

المحتوى النظري: أراد الباحث أن يجمع ما بين متغيرات الدراسة الثلاثة في إطار نظري جديد، تلك المتغيرات هي ظاهرة الإحترق النفسي، والمتغيرات الديموغرافية ووجهة الضبط وتأثيرها على معلم التربية الخاصة بمدارس التربية الخاصة والمعاهد التربوية الفكرية بشتى أنواعها، حيث حاول الباحث الإستفادة من جميع عناصر الدراسة ومعرفة تأثير كل متغير على الآخر بإعتبار أن كل متغير يعد في نفسه متغير مستقل مرة ومتغير تابع مرة أخرى، حيث تمت الإستفادة مما عرض من أطر نظرية حول ظاهرة الإحترق النفسي وتأثيرها وعلاقتها بمتغيرات أخرى فنجد ذلك في دراسة (يحيى وحامد، ٢٠٠١م)، دراسة (فرح، ٢٠٠١م) ودراسة (العتيبي، ٢٠٠٣م)، ودراسة (القريوتي والخطيب، ٢٠٠٦م)، ودراسة (الظفري

والقريوتي، ٢٠١٠م)، ودراسة وإيّهيد (٢٠٠١م) دراسة ساري (٢٠٠٤) دراسة بلاتسيدو

وأجاليوتيس

- ثم إنتقل الباحث إلى المتغير الثاني ألا وهو المتغيرات الديموغرافية حيث أراد معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية على مستوى وظاهرة الإحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة فنجد ذلك في دراسة (عبدالعلي، ٢٠٠٣) ودراسة الزيودي (٢٠٠٣) ودراسة (عبدالله جاد محمود، ٢٠٠٥) ودراسة جيملش وجيتس (١٩٩٨) ودراسة باربرا (١٩٩٨) ودراسة ديان (٢٠٠٢) حيث تم التركيز والإستفادة في تلك الدراسات على السمات الشخصية المؤثرة على ظاهرة الإحتراق النفسي والعوامل الخارجية والذاتية الأخرى مثل (العمر، الجنس، المؤهل الدراسي، الخبرة التدريسية، فئة الطلاب الذين يتم التدريس لهم، الحالة الإجتماعية)

- ثم توجه الباحث إلى المتغير الثالث ألا وهو وجهة الضبط بإعتبارها (متغير مستقل) وتأثيرها على المتغيرات الأخرى وذلك بغرض الإستفادة من تأثير تلك المتغير عليها، حيث ماهية وجهة الضبط وأبعاده والضبط الداخلي والخارجي وآراء الباحثين ونظرياتهم حول الضبط الداخلي والخارجي والإختلافات التي حدثت حول تلك النظريات، كما تم الإستفادة من المقاييس ضمن الإطار النظري. دراسة (مقابله، ١٩٩٥) ودراسة (دروزة، ١٩٩٣) ودراسة (العالم، ١٩٩٩) ودراسة (عصام هاشم أحمد، ٢٠٠١) ودراسة بيفز (٢٠٠٨) ودراسة سوتبول (٢٠٠٢) حيث أراد الباحث إستخلاص المدى البعيد لتأثير وجهة الضبط على الإحتراق النفسي وتأثير وجهة الضبط على السمات والخصائص الشخصية مثل (الذهانية، والعصابية، والانبساطية، والكذب).

فروض الدراسة

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية ووجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة نتيجة لاختلاف سنوات الخبرة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة نتيجة لاختلاف المرحلة التعليمية.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات التي جرى الاعتماد عليها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة ميدانياً، ويختتم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية التي جرى من خلالها معالجة البيانات، وفيما يلي عرضها بشيء من التفصيل:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للكشف عن الاحتراق النفسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام، حيث تم استخدام المنهج الارتباطي. وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، من حيث اكتشاف كل من العلاقات والفروق بين تلك المتغيرات لدى أفراد العينة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام ممن هم على راس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، والبالغ عددهم ٢٥٢ معلماً حسب الكشف المعتمدة بإدارة التربية الخاصة التابعة لإدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية.

عينات الدراسة:

١- عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتستخدم العينات الاستطلاعية للتحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس وجهة الضبط حيث قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من ٥٠ معلماً من معلمي التربية الخاصة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٢٥١ معلماً ممن هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، وهم يمثلون جميع أفراد مجتمع الدراسة ويوضح الجدول رقم (١) توصيف عينة الدراسة الأساسية

جدول (١) توصيف عينة الدراسة الأساسية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع التظيم	بنين	١٦٠
	بنات	٩١
الحالة الاجتماعية	متزوج	٨٢.١
	غير متزوج	١٧.٩
المرحلة الدراسية	ابتدائي	٦٦.٢
	متوسط	١٩.٩
	ثانوي	١٣.٩
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	٢١.٢
	من ٥ إلى ١٠	٣٨.٦
	أكثر من ١٠	٤٠.٢

أدوات الدراسة:

١- مقياس الاحتراق النفسي:

قام الباحث ببناء مقياس الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والمقاييس السابقة مثل مقياس الاحتراق النفسي لمديري المدارس (عطاف وتادرة، ٢٠٠٧) ومقياس الاحتراق النفسي لعمال الصناعة (الحياني، ١٩٩٨) ثم قام الباحث ببناء المقياس بناء على التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي في هذه الدراسة واشتمل على ثلاثة أبعاد فرعية للاحتراق النفسي وهي

- الإجهاد الانفعالي: شعور عام بالتعب الشديد ينتاب الفرد نتيجة لأعباء العمل والمسؤوليات الزائدة المطلوبة من الفرد.

- تليد المشاعر: شعورا يتولد لدى الفرد بسبب ضغط العمل الزائد وينطوي على اللامبالاة والتهمك وعدم الشعور بالقيمة الإنسانية للأشخاص الذين يعمل معهم.

- نقص الشعور بالإنجاز: وهو إحساس المعلم بأنه لم يعد فاعلاً أو مؤثراً مع التلاميذ أو الزملاء أو أولياء الأمور.

وقد اشتمل المقياس بصورته الأولية على (٢٨) مفردة وتم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية وعلم النفس بجامعة البحرين، وجامعة الدمام ، وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات - ومدى صلاحيتها، ومدى ملائمة البنود لما وضعت لقياسه، ومدى وضوح البنود من حيث مستوى الفهم، وعليه قام الباحث بإجراء التعديلات في الصياغة اللفظية لبعض العبارات حيث تم الإبقاء على البنود التي أجمع (٨٠ %) فأكثر من المحكمين على ملائمتها ، أما البنود التي قلت نسبة الإجماع فيها عن (٨٠ %) فقد تم استبعادها، وعُدل بعضها واستبعاد مفردين

بناء على رأي الأساتذة المحكمين ليصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٢٦) مفردة

(الملحق رقم ٧) يوضح الجدول (٢) نسب الاتفاق حول فقرات المقياس.

جدول (٢) النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

ت الفقرة	النسبة المئوية	ت الفقرة	النسبة المئوية	ت الفقرة	النسبة المئوية
١	٨٥	١١	١٠٠	١٩	١٠٠
٢	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٠	٨٠
٣	١٠٠	١٣	١٠٠	٢١	١٠٠
٤	٨٠	١٤	١٠٠	٢٢	١٠٠
٥	٩٠	١٥	١٠٠	٢٣	٩٠
٦	٨٠	١٦	٨٠	٢٤	١٠٠
٧	٨٠	١٧	٨٠	٢٥	٩٠
٨	٩٥	١٨	١٠٠	٢٦	١٠٠
٩	٨٠				

يوضح الجدول ٢ نسب اتفاق محكمي المقياس على عباراته حيث يتضح ارتفاع نسب الاتفاق

بين المحكمين وعدم انخفاضها عن ٨٠% وهي اتفاق مرتفعه.

وصف المقياس

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٦) مفردة ويمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب

عليها المفحوص باختبار أحد ثلاثة احتمالات، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح

بين (٣ - ١) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار ثم تجمع درجة المفحوص على

الأبعاد الثلاثة للمقياس لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص كما هو موضح بالجدول (٣) الذي

يبين توزيع عبارات المقياس على الأبعاد .

جدول (٣) يبين توزيع عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الاحتراق النفسي

أبعاد الاحتراق النفسي	عبارات البعد
الإجهاد الانفعالي	٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١
تبلد المشاعر	١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١١، ١٢، ١٠، ١٣
نقص الشعور بالإنتاج	٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩

تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على (٢٦) عبارة تقريبية سلبية أمام كل عبارة ثلاثة

اختيارات هي: أبداً، أحياناً، دائماً، تصحح وفق التدرج ١، ٢، ٣ والدرجة المرتفعة للمقياس

تتم عن الاحتراق النفسي المرتفع. (ملحق رقم ٨)

صدق مقياس الاحتراق النفسي:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من ٥٠ معلماً تم إدراجهم ضمن عينة

الدراسة الأساسية وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

صدق التكوين الداخلي للمقياس: حيث قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط البينية بين

الأبعاد الفرعية للمقياس، وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط الداخلي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاحتراق النفسي

العامل	الإجهاد الانفعالي	تبلد المشاعر	نقص الشعور بالإنتاج
الأجهاد الانفعالي	-	-	-
تبلد المشاعر	0.477**	-	-
نقص الشعور بالإنتاج	0.438**	0.484**	-
الدرجة الكلية	0.807**	0.793**	0.807**

**دالة عند مستوى (٠.٠١)

صدق البناء: حيث قام الباحث بحساب معاملات الاتساق الداخلي لعبارات المقياس: حيث تم

حساب معامل ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (٥) يوضح معاملات

الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الاحتراق النفسي والدرجة

الكلية

الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة
0.199*	٢٥	0.320**	١٧	0.213**	٩	0.327**	١
0.270**	٢٦	0.155**	١٨	0.303**	١٠	0.056	٢
		0.429**	١٩	0.389**	١١	0.277**	٣
		0.189**	٢٠	0.129**	١٢	0.199**	٤
		0.374**	٢١	0.453**	١٣	0.317**	٥
		0.274**	٢٢	0.244**	١٤	0.192**	٦
		0.145*	٢٣	0.354**	١٥	0.251**	٧
		0.283**	٢٤	0.294**	١٦	0.363**	٨

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن معظم قيم الارتباطات بين العبارة والدرجة

الكلية ذات دلالة إحصائية تؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، وأن هذه الأبعاد تشترك معاً

في قياس الاحتراق النفسي للمعلم.

الثبت لمقياس الاحتراق النفسي:

تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقة معامل ألفا لكرونباخ كما يوضح الجدول

(٦)

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية

أبعاد مقياس الاحتراق النفسي	الفا لكرونباخ
الأجهاد الانفعالي	0.698
تبلد المشاعر	0.764
نقص الشعور بالإنجاز	0.719
الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	0.757

يتبين من الجدول السابق أن قيمة الفا لكرونباخ تتراوح بين 0.698 - 0.764 وهي قيمة

مقبولة إحصائياً

٢- مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي للكبار

من إعداد (رشاد موسى وصلاح أبو ناهية، ١٩٨٧)

وصف المقياس :

قام كل من رشاد موسى وصلاح أبو ناهية (١٩٨٧) بتصميم مقياس وجهة الضبط الداخلي -

الخارجي للكبار مستفيدين من بنائه بالمقياس الذي صممه نيوكي وسترايكلاند (Nowicki &

Strickland, 1973) لقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي للأطفال والمراهقين (NS-

IE) ويتكون هذا المقياس من ٤٠ سؤالاً. وقد وضعت هذه الأسئلة حتى يتاح للفرد ذي القدرة

القرائية البسيطة قراءتها وفهمها واستيعابها. وتكون الاستجابة لأي سؤال من هذه الأسئلة إما

بنعم أو لا. والفرد الذي يحصل على درجات مرتفعة، هو ذلك الفرد الذي يتسم سلوكه بموضع

الضبط .

وقد استخدم المقياس في عدد من الدراسات الحديثة مثل دراسة (متولي، ٢٠٠٤) ودراسة (مليكة، ٢٠٠٥) ودراسة (المصدر، ٢٠٠٧).

ثبات مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي للكبار

استخدمت طريقة التجزئة النصفية Split half method بتطبيق مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي للكبار على ١٢٢ طالباً بكلية التربية بجامعة الأزهر (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٢١.٧٩٥١ والانحراف المعياري = ١.٧٧٨٥)، ١٢٠ طالبة بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر (المتوسط الحسابي لأعمارهم = ٢٢.٢١٦٧ والانحراف المعياري = ١.٦٦٤٢) ويوضح جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات ودلالاتها الإحصائية لكل من عينة الذكور والإناث والعينة الكلية.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط

العينة	العدد	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات	الدلالة الإحصائية
الذكور	١٢٢	الأسئلة الفردية الأسئلة الزوجية النصفان بعد التصحيح	٢٥.٥٩ ٢٦.٤٩ ٥٢.٠٨	٢.٨٨ ٢.٢٦ ٤.٤٠	٠.٨٩ ٠.٨٧ ٠.٦٧	٠.٠٠١
الإناث	١٢٠	الأسئلة الفردية الأسئلة الزوجية النصفان بعد التصحيح	٢٥.٩٣ ٢٦.٦٣ ٥٢.٥٦	٢.٦٢ ١.٩٠ ٣.٦٥	٠.٨٤ ٠.٨٦ ٠.٦٥	٠.٠٠١
الكلية	٢٤٢	الأسئلة الفردية الأسئلة الزوجية النصفان بعد التصحيح	٢٥.٩١ ٢٦.٤١ ٥٢.٢٢	٢.٧٤ ٢.٠٩ ٤.٠٣	٠.٨٨ ٠.٨٧ ٠.٧٠	٠.٠٠١

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات دالة عند ٠.٠٠٠١ ، ويدل هذا أن مقياس تيوكي - سترايكلاند لموضع الضبط الداخلي - الخارجي للكبار يتمتع بثبات مرضي ودال إحصائياً

صدق مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي للكبار:

استخدم الباحثان طريقة المقارنة للطرفية لإيجاد صدق مقياس موضع الضبط الداخلي - الخارجي للكبار، وذلك بإيجاد الأدنى والربيعي والأعلى لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية. ويوضح جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لمختلف العينات .

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لمقياس وجهة

الضبط

العينه	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الذكور	الربيع الأدنى الربيع الأعلى	٤٦.٩١ ١٧.٥٨	١.٠٢ ٣.٣٣	16.56**	٠.٠٠١
الإناث	الربيع الأدنى الربيع الأعلى	٤٧.١٤ ٥٦.٥٤	١.٥١ ١.٩٦	20.44**	٠.٠٠١
الكلية	الربيع الأدنى الربيع الأعلى	٤٦.٩٧ ٥٧.٢٠	٢.27 ١.٦٢	٢٤.٩٥**	٠.٠٠١

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن الفروق الإحصائية بين الربيعي والأدنى والربيعي الأعلى لكل

من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية دالة إحصائية. ويدل هذا على أن المقياس

موضع الضبط الداخلي - الخارجي لديه قدره على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي موضع

الضبط الداخلي - الخارجي.

صدق مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي للكبار في الدراسة الحالية:

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من

٥٠ معلماً وقد تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية :

صدق التكوين الداخلي: حيث تم حساب معامل ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس

والجدول رقم (٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات مقياس موضع الضبط

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	**٠.٥٢٦	١١	**٠.٣٥٢	٢١	*٠.٦٤٠	٣١	**٠.٤٦٤
٢	**٠.٦٠٨	١٢	**٠.٤٥٢	٢٢	**٠.٤٦٢	٣٢	**٠.٣٦٦
٣	**٠.٤٨٨	١٣	**٠.٤٥٤	٢٣	**٠.٥٩٦	٣٣	**٠.٥٠٦
٤	**٠.٥٥٠	١٤	**٠.٣٨١	٢٤	**٠.٦١٥	٣٤	*٠.٣٠٤
٥	**٠.٣٧٩	١٥	**٠.٥٥٥	٢٥	**٠.٤٠٤	٣٥	**٠.٤٢٦
٦	**٠.٧٤٢	١٦	**٠.٥٨٤	٢٦	**٠.٤٩٩	٣٦	**٠.٤٩٢
٧	**٠.٦٥٥	١٧	**٠.٦٠٩	٢٧	**٠.٥٦٤	٣٧	**٠.٤٧٣
٨	*٠.١٧٧	١٨	**٠.٦٠٩	٢٨	**٠.٥٥٧	٣٨	**٠.٦٢٥
٩	**٠.٦٤٠	١٩	**٠.٥٣٩	٢٩	*٠.٤٠٤	٣٩	**٠.٣٤٣
١٠	**٠.٣٦٩	٢٠	**٠.٦٠٦	٣٠	**٠.٥٥٣	٤٠	**٠.٣٦٢

* توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ ** توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن جميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً وتؤكد

الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وأن هذه الأبعاد تشترك معاً في قياس موضع الضبط في

ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

٢-الصدق التلازمي:

قام الباحث بقياس الصدق التلازمي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مقياس وجهة الضبط في الدراسة الحالية، مع مقياس ضغوط العمل من إعداد (باركندي، ٢٠٠٩) على عينة مكونة من ٥٠ معلماً. ويهدف مقياس ضغوط العمل إلى تقدير إدراك مديرة المدرسة - في مراحل التعليم العام - للمواقف الضاغطة في مجال العمل، وما يحدثه هذا الموقف من آثار سلبية عليها مثل الضيق، والتوتر، والاستياء، والتعب، والإرهاق .. إلخ وتختلف درجة هذه الآثار من فرد إلى آخر .

وجاءت نتائج الصدق التلازمي في الدراسة الحالية كما في الجدول (١٠) .

جدول (١٠):

الصدق التلازمي بين مقياس وجهة الضبط ومقياس ضغوط العمل في الدراسة الحالية

الصدق التلازمي		مقياس ضغوط العمل
مقياس موضع الضبط في الدراسة	معامل الارتباط	-٠.٦٢٥-
	مستوى الدلالة	.000
	العدد	٢٥

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ .

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠.٠٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على مقياس ضغوط العمل واستجاباتهم على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية مما يؤكد صدق مقياس وجهة الضبط لما وضع لقياسه.

التيات لمقياس وجهة الضبط في الدراسة الحالية:
تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ كما يوضح الجدول (١١) .

جدول (١١) يوضح معامل الثبات لمقياس وجهة الضبط

معامل ألفا لكرونباخ	مقياس وجهة الضبط
0.822	

يبين الجدول السابق ان قيمة معامل ألفا = ٠.٨٢٢ وهي قيمة عالية ومقبولة إحصائياً مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات دراسته الأساليب الإحصائية التالية:

- معاملات الارتباط لبيرسون.
- اختبارات للمجموعات المستقلة
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- عرض نتائج فروض الدراسة ومناقشتها
- ملخص النتائج
- توصيات الدراسة
- الدراسات والبحوث المقترحة
- مراجع الدراسة
- ملاحق الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها وفيما يلي عرض ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي وأبعاده الفرعية ووجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة في مدينة الدمام.

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لاختبار طبيعة العلاقة

الارتباطية بين الدرجات التي حصل عليها معلمي التربية الخاصة من أفراد العينة على مقياس

الاحتراق النفسي و بين درجات مقياس وجهة الضبط ، والجنول (١٢) يوضح هذه النتيجة.

جدول (12) معامل ارتباط أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية ومقياس وجهة الضبط

$$(n = 242)$$

أبعاد الاحتراق النفسي	معامل الارتباط بين درجة الاحتراق النفسي ووجهة الضبط	مستوى الدلالة
١. الإجهاد الانفعالي	-٠.٣٦٥	*٠.٠٠٤٤
٢. تبدل المشاعر	-٠.٤٧١	**٠.٠٠٠٢
٣. نقص الشعور بالإنجاز	-٠.٣٢٠	*٠.٠٠٢٤
٤. الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	-٠.٣٥٥	**٠.٠٠١٠

* توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٥

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وعكسية بين بعد الإجهاد النفسي الاحتراق النفسي ووجهة الضبط حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٣٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يعني أنه توجد علاقة عكسية بين الإجهاد النفسي ووجهة الضبط، أي أنه كلما زادت درجة وجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة، أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الإجهاد النفسي احد أبعاد الاحتراق النفسي .

٢- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعد تبدل المشاعر البعد الثاني من أبعاد الاحتراق النفسي ووجهة الضبط حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٤٧١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعني أنه توجد علاقة عكسية بين بعد تبدل المشاعر ووجهة الضبط ويشير إلى هذه العلاقة العكسية الإشارة السالبة لقيمة معامل الارتباط . وهذا يعني أنه كلما زادت درجة وجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى تبدل المشاعر احد أبعاد الاحتراق النفسي لديهم .

٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين بعد نقص الشعور بالإتجاز البعد الثالث من أبعاد الاحتراق النفسي ووجهة الضبط حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٣٢٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني أنه توجد علاقة عكسية بين بعد نقص الشعور بالإتجاز ووجهة الضبط ويشير إلى هذه العلاقة العكسية الإشارة السالبة لقيمة معامل الارتباط . وهذا يعني أنه كلما زادت درجة وجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى نقص الشعور بالإتجاز احد أبعاد الاحتراق النفسي لديهم .

٤- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي ووجهة الضبط حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٣٥٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يعني أنه توجد علاقة عكسية بين الاحتراق النفسي ووجهة الضبط ويشير إلى هذه العلاقة العكسية الإشارة السالبة لقيمة معامل الارتباط . وهذا يعني أنه كلما زادت درجة وجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لديهم .

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة سونيول (٢٠٠٢) ودراسة بيفز (٢٠٠٨) ودراسة مقابله (١٩٩٥) والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة سالبة بين متغيري الاحتراق النفسي ووجهة الضبط .

ويشير فريدمان (Fridman,1991) إلى أن الاحتراق النفسي ذو نمطين: أولهما يرتبط ببروقيل الشخصية والذي يفسر استعداد الفرد للاحتراق، والآخر يرتبط بالنظام والمناخ المدرسي والمساندة الاجتماعية والمهنية داخل المدرسة ، ويرى فريدمان أن كل هذه المتغيرات تؤثر في عملية الاحتراق النفسي .

بينما يؤكد عسكر، وجامع، والاتصاري (١٩٨٦) أن ضغوط العمل تلعب الدور الأكبر في حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي ، ويتوقف ذلك على مجموعة من العوامل التي تتداخل مع بعضها البعض والتي تتمثل في ثلاثة جوانب هي:

١-العوامل الذاتية : والتي تتمثل في مدى واقعية الفرد في توقعاته وطموحاته ومدى التزامه المهني الذي يجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي ، خاصة حينما يواجه عقبات تحول دون تحقيق أهدافه بأعلى درجة من النجاح .

٢ العوامل الاجتماعية: حيث يتوقع المجتمع من المعلم أن يقوم بدور أكبر في تربية النشء دون النظر إلى أن هناك مدخلات متعددة تلعب دورها في تكوين شخصية التلميذ وهذا من شأنه توليد

ضغط عصبي عليه مما يجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي .

٣ العوامل الوظيفية : وهي الأكثر وزناً في إيجابية أو سلبية الفرد المهني ، نظراً لما يمثلته العمل من دور هام في حياة الفرد . فالعمل يحقق للفرد حاجات لها أهميتها في تكوين الشخصية السوية مثل التقدير والاستقلالية والنمو واحترام الذات (عسكر ، وآخرون ١٩٨٦).

ويقرر سيلى (١٩٨٠) احد رواد نماذج الاحتراق النفسي أن التعرض المتكرر للاحتراق يترتب عليه تأثيرات سلبية على حياة الفرد؛ حيث يفرض الاحتراق النفسي على الفرد متطلبات قد تكون فسيولوجية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو تجمع بينها جميعاً، ورغم أن الاستجابة لتلك الضغوط قد تبدو ناجحة فإن حشد الفرد لطاقاته لمواجهة تلك الاحتراقات قد يدفع ثمنها في شكل أعراض نفسية وفسيولوجية (من جباري، ١٩٩٨).

ويذكر (رشاد على وعبدالعزیز موسى، ١٩٩٣) أن خصائص الأفراد الذين يتسمون بمستوى منخفض من الضبط لديهم انعدام ثقة بالنفس وتوقعات منخفضة للنجاح وأكثر قلقاً واستياء ، كما أن الأفراد الأكثر تحكماً داخلياً أكثر نجاحاً وذلك لأنهم يبذلون أقصى جهد ممكن للنجاح وهم أكثر تحملاً للمسؤولية.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي. والجدول (١٣) التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (١٣) نتائج اختبارات للمقارنة بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الجنس

المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	160	45.981	6.4031	٨.361	249	**.004
إناث	91	45.439	4.8078			

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الاحتراق النفسي، حيث بلغت قيمة ف تساوي (8.361) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١) وهذا يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي، يعزى لاختلاف الجنس.

وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن الذكور لديهم مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي أكثر من الإناث ويوضح ذلك المتوسط الحسابي التي بلغت قيمته (45.981) لدى الذكور، و(45.439) للإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة يحيى وحامد (٢٠٠١) ودراسة الزيود (٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي وأشارت الدراستين أن الذكور أكثر عرضه للاحتراق من الإناث.

لذلك أشارت النتائج إلى أن الذكور لديهم مستوى من الاحتراق أكبر من الإناث، وربما يكون ذلك راجعا إلى حجم المسؤوليات والأعباء الملقاة على عاتقهم.

النتائج المنطقة بالفرض الثالث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الاحتراق النفسي. والجدول (١٤) التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
متزوج	206	45.529	5.854	1.480	249	.644
غير متزوج	45	46.955	5.869			

يتضح من الجدول السابق عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين في متوسط درجات الاحتراق النفسي، حيث بلغت قيمة ت (1.480) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يعني عدم وجود فروق لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعليه فإن الحالة الاجتماعية لا تعتبر إحدى العوامل التي تساهم في حدوث الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبدالعلي (٢٠٠٣) ودراسة القريوتي والخطيب (٢٠٠٦)

والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاحتراق النفسي تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية.

ويرى الباحث أن النماذج المفسرة للاحتراق النفسي تستبعد دائماً في مجملها دور النوع والحالة الاجتماعية وتعزو عملية الاحتراق النفسي بشكل كبير إلى ضغوط العمل وغموض الدور وتحمل العبء كما إنها في إطار معالجتها للاحتراق النفسي فأنها تذكر أهمية المساندة الاجتماعية في العمل والمشاركة في اتخاذ القرار للشعور بالرضا وتخفيف الضغط النفسي دون وضع اعتبار للمتغيرات الديمغرافية للموظف. فالاحتراق النفسي ظاهرة من ظواهر الحياة النفسية يخبرها الإنسان في أوقات ومواقف مختلفة وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية التي لا نستطيع الإحجام عنها أو الهروب منها (بدران، ١٩٩٧).

ويذكر عسكر وآخرون (١٩٨٦) أن ظاهرة الاحتراق النفسي ظاهرة شخصية نفسية مرضية وأن له مصادر متعددة تنقسم إلى عوامل تنظيمية وعوامل اجتماعية وعوامل شخصية. وقد تم تعريفه بأنه استنزاف انفعالي يتصف بفقدان الشعور والاهتمام ، وفقدان الثقة وانخفاض الروح المعنوية وفقدان الإثنية أو الاتجاه السالب للاستجابة للآخرين ونقص الإنجاز الشخصي أو فقدان الإحساس بالكفاءة في العمل وقد تأثرت هذه الأبعاد الثلاثة بالمتغيرات التنظيمية مثل عبء العمل ، وصراع الدور ، وغموض الدور.

كما يذكر (بدران ، ١٩٩٧) أن الضغط يحدث نتيجة عبء العمل الزائد عن قدرة الإنسان وهو متغير خارجي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بغموض الدور وصراع الدور والاستنزاف الانفعالي . ويعني معرفة الفرد للدور الذي يقوم به وما يستقبله من تعليمات متناقضة من المشرف أو المنظمة أو المتطلبات المضادة لمتطلبات الوظيفة . وفي هذا النموذج يؤدي

صراع الدور إلى فقدان الإثنية والاستنزاف الانفعالي، فكلما زاد صراع الدور، قل مقدار تفاعل المعلم مع الآخرين. كما أن غموض الدور يرتبط ارتباطاً موجباً بالاستنزاف الانفعالي ونقص الإنجاز الشخصي.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة وفقاً لاختلاف سنوات الخبرة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ف" باستخدام تحليل التباين الأحادي، لتحديد الفروق في الاحتراق النفسي وفقاً لاختلاف سنوات الخبرة والجنول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٥) الإحصاء الوصفي لمتغير الاحتراق النفسي وفقاً لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	53	47.5094	5.69623
سنوات 5-10	97	45.9897	5.96080
أكثر من ١٠ سنوات	101	44.6832	5.68671
المجموع	251	45.7849	5.87074

و يعود انخفاض معدل الاحتراق لدى معلمي التربية الخاصة الأكثر خبرة إلى أن سنوات الخبرة أكسبتهم فن التعامل مع الأحداث الضاغطة في عملهم ، بينما الأقل خبرة نلاحظ أن لديهم مستوى عال من الاحتراق بسبب قلة خبرتهم في التعامل مع ضغوط العمل وخصوصاً ما يقتضيه العمل من تعامل مع نوي الاحتياجات الخاصة حيث يتطلب نمطا خاصا

من التفاعل والخدمة والتفاني وبالتالي فإن أصحاب الخبرة الأقل هم أكثر عرضة للاحتراق، نتيجة لتعرضهم للإحباط، و الضغوط المهنية و الحياتية والنفسية المستمرة ، وهذا يفسر انخفاض معدل الاحتراق النفسي في هذه الدراسة لدى المعلمين الأكثر خبرة، و ارتفاعه لدى المعلمين الأقل خبرة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيودي (٢٠٠٣) ودراسة ديلان (٢٠٠٢) ودراسة بلاتسيديو وأجالنيوتيس (٢٠٠٨) التي أشارت إلى دور سنوات الخبرة في الاحتراق النفسي.

ويرى ابو حطب (١٩٨٠) ان هناك شبه اتفاق بين معظم الباحثين على أن الموظف الأكثر التزاما وإخلاصا في عمله يكون أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيره. ويعود ذلك إلى كونه تحت ضغط داخلي للعطاء إضافة إلى مواجهته ظروفًا خارجة عن إرادته تقف عائقًا أمامه فتقلل من هذا العطاء وتجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي، كما تلعب مدى واقعية الموظف وتوقعاته وطموحه دورا في عملية الاحتراق النفسي، فكلما زادت درجة عدم واقعيته كلما كان أكثر عرضة للاحتراق النفسي، فالموظف الذي يتمتع بالتكيف ومواجهة العقبات يكون أقل عرضة للاحتراق النفسي من غيره (أبو حطب، ١٩٨٠).

وللتعرف على فروق متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاحتراق النفسي تعزى لمتغير الخبرة قام الباحث باستخدام تحليل التباين الاحادي لمعرفة فروق المتوسطات كما يوضحها الجدول (١٦).

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير الخبرة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	284.286	2	142.143	4.231	.016
داخل المجموعات	8332.096	248	33.597		
الكلية	8616.382	250			

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة "ف" (4.231) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) ، وعليه يمكن القول أن للخبرة تأثير على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة . ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي ذات الدلالة لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة ولصالح أي مستوى من المستويات الثلاثة تم إجراء المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه (Sheffe) لمعرفة الفروق بين المتوسطات ، وتحديد اتجاه الفروق كما يوضح جدول (١٧)

ذلك

جدول (١٧) المقارنات البعدية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تبعا

لمتغير الخبرة

سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	قياس الفروق		
		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
١ - ٥ سنوات	١٠ - ٥ سنوات	1.51974	.99009	.126
	أكثر من ١٠	2.82627	.98313	.004
١٠ - ٥ سنوات	١ - ٥ سنوات	-1.51974	.99009	.126
	أكثر من ١٠	1.30652	.82402	.114
أكثر من ١٠	١ - ٥ سنوات	-2.82627	.98313	.004
	١٠ - ٥ سنوات	-1.30652	.82402	.114

* = توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

١- وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تبعا لسنوات الخبرة دالة بين (سنة - ٥ سنوات) عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

٢- وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة تبعا لسنوات الخبرة دالة بين (أكثر من ١٠ سنوات) عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

ويرى الباحث أن نموذج شفاف للاحتراق النفسي يتفق مع نتيجة الفرضية حيث يشير إلى نوعين من مصادر الاحتراق النفسي : أولهما يرتبط بالمدرسة والذي يتمثل صراع الدور وغموضه ، وعدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات والتأييد الاجتماعي . وثانيهما يرتبط بالمعلم ذاته مثل توقعات المعلم نحو دوره المهني ، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية الأخرى الخاصة بالمعلم مثل سنه وجنسه وسنوات الخبرة والمستوى التعليمي .

ويرى الباحث أن الاحتراق النفسي يحدث بالتدريج للمعلمين عبر فترات زمنية ممتدة ، وهي أكثر ارتباطا بتعرض المعلمين للضغوط المرتبطة بالعمل لفترة زمنية طويلة ، ولهذا فإن الاحتراق النفسي في بيئة المعلمين ربما يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية والنفسية والاجتماعية الهامة . ولكن حقيقة الأمر أن الاحتراق النفسي هو نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب .

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة عينة الدراسة نتيجة لاختلاف المرحلة التعليمية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ف" باستخدام تحليل التباين الأحادي،

لتحديد الفروق في الاحتراق النفسي طبقا لاختلاف المرحلة التعليمية التي يعمل بها المعلم

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٨) الإحصاء الوصفي لمتغير الاحتراق النفسي وفقا للمرحلة التعليمية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	سنوات الخبرة
5.81537	46.1084	166	المرحلة الابتدائية
5.98311	45.2800	50	المرحلة المتوسطة
6.01217	44.9714	35	المرحلة الثانوية
5.87074	45.7849	251	المجموع

و يعود انخفاض معدل الاحتراق لدى معلمي التربية الخاصة في المرحلة الثانوية لانهم يتعاملون مع فئات من طلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة اقل من نظرائهم في المراحل التعليمية الأخرى فهم على سبيل المثال لا يتعاملون مع الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية والتي تحتاج إلى جهد كبير مقارنة بغيرهم من طلاب التربية الخاصة إضافة إلى ان طلاب التربية الخاصة في هذه المرحلة اكتسبوا مهارات التخاطب واللغة من خلال المراحل السابقة وعليه فان مستوى الضغوط التي يواجهها طلاب هذه المرحلة اقل من غيرهم وهذا يفسر ارتفاع مستوى الاحتراق لدى معلمي التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية التي تتطلب جهداً كبيراً من المعلم لتأسيس الطالب إضافة إلى تنوع فئات الطلاب وصغر سنهم وقلة مستوى إدراكهم الأمر الذي يتطلب من المعلم مضاعفة الجهد وبالتالي يعود على مستوى احتراقه النفسي.

ويتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيودي (٢٠٠٣) ودراسة ديان (٢٠٠٢) ودراسة بلاتسيديو وأجالويتيس (٢٠٠٨) التي أشارت إلى دور سنوات الخبرة في الاحتراق النفسي.

جدول رقم (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المرحلة التعليمية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	53.283	2	26.641	.772	لا يوجد دلالة
داخل المجموعات	8563.100	248	34.529		
الكلية	8616.382	250			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة حيث أن قيمة "ف" للاحتراق النفسي بلغت (772.) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهذا يعني أن مستويات الاحتراق النفسي كانت متقاربة بين أفراد عينة الدراسة باختلاف المرحلة الدراسية التي يعملون بها ، مما يدل على أن المرحلة التعليمية لا تلعب دوراً بارزاً في التأثير في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي (2003م) دبابي وبن ساسي (2009م) .

ويشير فلاين (Flynn, 2000) إلى ارتباط مفهوم الاحتراق بعملية التعلم أكثر من غيره من العمليات، فكما كان الفرد في هذه العملية أكثر وعياً للاحتراق النفسي، والوقاية منه، أدى ذلك إلى فعالية أفضل في عملية التعلم كما أن دورة الاحتراق النفسي تشير إلى مجموعة من الظروف تفشل فيها جهود المعلم (تهدر طاقته) ومصادر التكيف في التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل أو المتطلبات والعوائق وفي هذه الحالة فإن المعلم من وجهة نظره لم ينجز ما يعتبره أهدافاً رئيسية هامة ولم يتلق المكافآت المرتبطة بعمله.

ملخص نتائج الدراسة :

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاحتراق النفسي ومكوناته الفرعية ووجهة لدى معلمي التربية الخاصة عند مستوى (0.05) ومستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه كلما زادت درجة وجهة الضبط لدى معلمي التربية الخاصة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الاحتراق النفسي لديهم .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الاحتراق النفسي، عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح الذكور.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمي التربية الخاصة من أفراد عينة الدراسة في متوسطات درجات الاحتراق النفسي، حيث بلغت قيمة اختبار (ت) (-١.٤٨٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى (٠.٠١) وكانت الفروق لصالح أصحاب الخبرة من (سنة - ٥ سنوات) وأصحاب الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) .

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية حيث أن قيمة "ف" للاحتراق النفسي بلغت (٧٧٢٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي استعرضت والتي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١- تصميم برامج إرشادية و مهنية تساعد في رفع كفاءة معلمي ومعلمات التربية الخاصة ، وفق معايير مهنية وشخصية .

٢- إقامة دورات و برامج إرشادية في كيفية مواجهة الضغوط والتعامل معها و تساعد معلمي ومعلمات التربية الخاصة على تحقيق تكيف أفضل مع ظروف وضغوط و صعوبات العمل .

٣- تصميم برامج وقائية علاجية تساعد معلمي ومعلمات التربية الخاصة على التصدي

لمشكلة الاحتراق النفسي.

الدراسات والبحوث المقترحة:

استكمالاً لمتطلبات هذا البحث أقترح الباحث عدداً من البحوث والدراسات العلمية الآتية:

١- إجراء دراسة للكشف عن الضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة.

٢- الاحتياجات الإرشادية لمعلمي التربية الخاصة.

٣- التوافق النفسي لمعلمي التربية الخاصة.

المراجع:

- أبو حطب، فؤاد. (١٩٨٠). القدرات العقلية، الطبعة الثانية القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، سهير كامل (١٩٩٢). الانفصال عن الأسرة في الطفولة وعلاقته بمصدر الضبط والإكئاب، دراسات نفسية، ١، ٢٤-١.
- أحمد، عصام هاشم (٢٠٠١). دراسة مقارنة بين المحترقين نفسياً، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ١٢ (١)، ٢٦٨-٢١٩.
- الأحمد، أمل (٢٠٠١). وجهة الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمي، ط١، بحوث ودراسات في علم النفس، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- البتال، زيد بن محمد (٢٠٠٠). الإحترق النفسي وضغوط العمل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ماهية لأسبابه - علاجه، الرياض، سلسلة إصدارات أكاديمية تربوية. الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، المملكة العربية السعودية.
- البتال، زيد محمد (١٩٩٩). الإحترق النفسي لدى معلم التربية الخاصة. بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. جامعة الخليج العربي. البحرين.
- بدران، منى محمد علي (١٩٩٧). الإحترق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- البوي، طلال حيدر (٢٠٠٠). درجة الإحترق النفسي ومصادره لدى الممرضين العاملين في مستشفيات محافظة عمان وأثر بعض المتغيرات في ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- بطرس، بطرس (٢٠٠٩م). تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، عمان، دار المفسيرة، الأردن.

التيه، نادية كامل (١٩٩٢). المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط، دراسة على عينة من التلميذات في مرحلة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

توفيق، سميرة و سليمان، عبد الرحمن (١٩٩٥). علاقة مصدر الضبط بالقدرة على إتخاذ القرار - دراسة عبر ثقافية، مجلة مركز البحوث التربوية، ٨، ٤، ٥٩-٩١

جباري، بلقيس محمد علي (١٩٩٨). الضغوط النفسية لدى المرأة اليمنية العاملة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صنعاء، كلية الآداب.

حجازي، سناء محمد نصر (١٩٩٠). قياس وجهة الضبط لدى الأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس

خطار، زهية. (٢٠٠١م). التداخل بين إستراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة ضغط البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، الجزائر.

ديابي، بو بكر و بن ساسي، عقيل (٢٠٠٩). مقارنة مستوى الإحترق النفسي عند كل من معلمي المرحلة الابتدائية وأساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي بغرداية، ٥ (٢) ٣٣-٥٧.

دروزة، أفنان نظير (١٩٩٣). وجهة الضبط وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطلاب في المدارس الإعدادية لوكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، ٢ (٧)، ٧-٣٩

الراشدان، مالك أحمد (١٩٩٥). الإحترق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

رواني والكيلاني و كمال و أثمار (١٩٩٠). مستويات الإحترق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن ، المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ع (١٩) أ (٥).

الزغول ، رافع (٢٠٠٣). الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات وعلاقته بإدراكهم للنمط الكرك من وجهة نظر المعلمين "مؤنة للبحوث والدراسات - مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ١٨ ، ٦ ، ص ٢٤٣.

زهران، حامد ، عبد السلام (١٩٨٤) . علم النفس الاجتماعي ، ط/٥ . القاهرة: عالم الكتب.

الزيودي، محمد حمزة (٢٠٠٣). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

السرطاوي، زيدان (١٩٩٧). الاحتراق النفسي ومصادره لدى معلمي التربية الخاصة، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. ٢١ (١) ١٣٧-١٨٨.

سليمان، عبدالرحمن و سيد ، عبدالله و هشام، إبراهيم (١٩٩٧). مقياس وجهة الضبط متعدد الأبعاد للأطفال، كراسة التنظيمات والتقنين. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الشافعي، احمد حسين احمد (١٩٩٣). القلق و وجهة الضبط لدى الاطفال المعاقين بصريا و العلابيين . رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الشيخ، أيمن إسماعيل (٢٠٠٢). تطوير أداء طالبات اللغة العربية في التربية العملية، كلية التربية الحكومية بغزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، البرنامج المشترك مع كلية التربية الحكومية بغزة، فلسطين.

الطريري، عبدالرحمن سليمان (١٩٩٤). الضغط النفسي مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته ، الرياض: الابداع الفكري.

الظاهر، قحطان (٢٠٠٤)؟ صعوبات التعلم. عمان: دار وائل.

الظفري، سعيد و القريوتي، إبراهيم. (٢٠١٠). الإحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم في سلطنة عمان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٣) ١٧٥-١٨٨.

١٩٠.

العالم، سمر (١٩٩٩). العلاقة بين وجهة الضبط لدى معلمي اللغة الإنجليزية والتحصيل
الأكاديمي لطلبة الصف العاشر في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة
جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

عبدالعلى، مهتد عبد سليم (٢٠٠٣). مفهوم الذات واثربعض المتغيرات الديموغرافية
وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي
جنين ونابلس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

عبدالكريم، مجدي (١٩٩٠). إختبار مركز التحكم عند المراهقين والأطفال (دراسة التعليمات)
إختبار كليفورد وكيليري. القاهرة: دار النهضة المصرية.

العتيبي، بندر بن ناصر (٢٠٠٣). الإحتراق النفسي لدى المعلمين العاملين في معاهد التربية
الفكرية (دراسة مقارنة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عسكر، علي عسكر (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية
في عصر التوتر والقلق. عمان: دار المسيرة.

عسكر، علي و عبدالله، احمد (١٩٩٧). مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن
وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية . المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦،
(٧)، ١٢٢-١٣٢.

عسكر، على وجامع، حسن والأنتصاري، محمد (١٩٨٦). مدى تعرض معلمي المرحلة
الثانوية في دولة الكويت لزيادة الاحتراق النفسي . المجلة التربوية، كلية التربية،
جامعة الكويت، ١٠ (٣) ٩-٤٣.

العطية، إيمان وعيسوي، طارق. (٢٠٠٤م): الاحتراق النفسي لدى عينة من العاملات مع
نوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته ببعض متغيرات بدولة قطر، المجلة المصرية
للدراسات النفسية، أبريل، ٤٥، ٢٣٣-٢٤٥.

العمرى، سيف سرحان (٢٠٠٧). الاحتراق النفسي لدى معلمي المدينة المنورة، رسالة
ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، الاردن .

الغريباوي، محمد (٢٠٠٧). الاتجاهات النفسية. عمان: دار صفاء للنشر.

الفرح، عدنان (٢٠٠١). الإحترق النفسي لدى العاملين مع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة في دولة قطر: مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٢٨ (٢) ٢٤٧-٢٠٢.

القريوتي، إبراهيم و الخطيب، فريد (٢٠٠٦). الإحترق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات المتحدة، ٢٣، ٩٧-١٢١.

كفاقي، علاء الدين (١٩٨٢). وجهة الضبط والمسيرة، بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، الجزء الأول. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمود، عبدالله جاد (٢٠٠٥). بعض عوامل الشخصية والمتغيرات الديموجرافية المسهمة في الإحترق النفسي لدى عينة من المعلمين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٥٧، ٢٠٣-٢٥٠.

المرزوقي، جاسم محمد (٢٠٠٤). الإحترق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الإمارات العربية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامارات.

موسى، رشاد، وأبو ناهيه، صلاح الدين (١٩٨٧). تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نصر يوسف (١٩٩٥). أثر وجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموجرافية على الإحترق النفسي لدى عينة من المعلمين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٢٩)، ٨١-١٠٥.

نجيب، رنا و يحيي، خوله (٢٠٠١). مصادر الإحترق النفسي لدى معلمي الطالبة المعوقين عقلياً في اليمن. مجلة مركز البحوث التربوية، ١٠ (٢٠) ٩٨-٩٩.

هولمز. (١٩٨٧): تقرير مجموعة هولمز لتطوير التعليم وإعداد المعلمين بالولايات المتحدة :: معطمو الغد: مكتبة التربية لدول الخليج، الكويت ، ٣٠ .

الوابلي، سليمان محمد سليمان (١٩٩٥). الإحترق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

ياركندي، هانم حامد (١٩٩٣). مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٤٤) ٢٢-٣٧.

يعقوب، نايف رشيد (٢٠٠٢). علاقة فلسفة التربية الإسلامية ووجهة الضبط وتقدير بالذات بالعدوان، ط١. القاهرة: دار الكندي للنشر والتوزيع.

يوسف، جمعة سيد (٢٠٠٧). إدارة الضغوط، الطبعة الثانية، ص٣٧-٣٨، جامعة القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية.

يوسف، عماد (١٩٩٠). دراسة عاملية تنبؤية لوجهة الضبط في ضوء ارتباطها بسمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية بالمنيا، مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، ٣، ٤، ص٤٧-٧١

اليوسفي، مشيرة (١٩٩٠). ضغوط الحياة الموجبة والسالبة، وضغوط عمل المعلم كمتنبي للتوافق. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، ٣ (٤) ٢٢١-٢٤٧.

المراجع الأجنبية.

- Baron, R. (1986). **Behavior in organization** . Boston : Allyan and Bacon.
- Benassi, V., Sweeny, P., & Dufour, C. (1988). Is there a relation between locus of control orientation and depression. **Journal of Abnormal Psychology**, 97, 3, 357 – 367.
- Borg, M. & flazon, j. (1989) . Stress and job satisfaction among primary school teachers in Malta. **Educational review**, 41, 271-279.
- Blase, J. R. & Blase, J. (1998). **Handbook of instructional leadership: How effective principals promote teaching and learning**. CA: Thousand Oaks.
- Barbara, R. (1998). **The Relationships among personality type, coping resources, and burnout in female elementary teachers** . Dissertation Abstracts International.
- Cherniss, C. (1980b). **Staff burnout: Job stress in the human services**. Beverly Hills, CA: Sage.
- Combs, R. (2009). **Burnout among elmenetary school principals, practice &AASA**. **Journal of Scholarship**, 5 (4) , 10-15.
- Diann, H. (2002). **More than an apple a day: the effect of personal characteristics and coping strategies on teacher stress and burnout**. Dissertation Abstracts International.
- Evers, W. & Tomic, B. (2000). **A longitudinal study of teacher burnout and perceived Self-efficacy in classroom management, the Open University heerlen, the Netherlands**. **Teaching and Teacher Education** 16, 239-253
- Flynn, P. (2000). **Identification of the level and perceived causes of stress and Burnout among School Principals in South Carolina**, DAI-A, 61/07, 2000-2532.
- Franklin, R. D. (1963). **Youth's experiences about internal versus external control of reinforcement related to n variables**. Ph.D. Dissertation, Purdue University, Lafayette, Indiana.

- Findley, M. J. & Cooper, H. M. (1983). Locus of control and academic achievement: a literature review. *Journal of Personality and Social Psychology*, 44, 419-427
- Gmelch, W. & Gates, G. (1998). The impact of personal professional and organizational characteristics on administrator burnout. *Journal Of Educational Administration*, 36, 146.
- Jackson, S. E., Schwab, R.L., & Schuler, R.S. (1986). Toward an understanding of the burnout phenomenon. *Journal of Applied Psychology*, 19-33.
- Platsidou, A. (2008). Burnout, job satisfaction and instructional assignment related sources of stress in Greek special education teachers, University of Macedonia, Greece.
- Levenson, H. (1973). Multidimensional locus of control in psychiatric patients. *Journal of Consulting & Clinical Psychology*, 41, 397-404
- Rotter, J. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcements. *Psychological Monographs*, 80.
- Rotter, J. (1975). Some problem and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. *Journal Counseling and Clinical Psychology*, 43, (1), 56-67.
- Schaufeli, W.B. & Peeters, M.C.W., (2000). Job stress and burnout among correctional officers: A literature review. *International Journal of Stress Management*, 7(1), 754-760.
- Schute, N., Toppinen, S., Kalimo, R. & Schaufeli, W.B., (2000). The factorial validity of the Maslach Burnout Inventory – general survey. *Occupational and Organizational Psychology*, 73, 53-66
- SARl, H. et al. (2004). **An Analysis of Burnout and Job Satisfaction between Turkish Headteachers and Teachers, Special Education Department in Selcuk University, Turkey**
- Taris, T.W., Schreurs, P.J.G. & Schaufeli, W.B. (1999). Burnout Inventory General Survey: a two – sample examination of its factor structure and correlates. *Work and Stress*, 132, , 223-237

- Tang, F. & Pang, Y. (2006). Job burnout work family interface and personal control of primary junior and senior middle school Chinese teachers. *Journal of Rehabilitation*, 10(46), 82-85.
- Wisniewski, L. & Gargiulo, R. M. (1997). Occupational stress and burnout among special educators: A review of the literature. *Journal of Special Education*, 31(3), 325-347.
- Whitehead, J. (2001). A study of occupational stress and burnout in New Zealand school teachers, Doctoral Thesis, Massey University, Albany, New Zealand.
- Weber, A. (1996). The relationship between internal-external control and endogenous versus reactive depression in clinically depressed adults. DAI – B 51/05, 2638.

ملاحق الدراسة

خطاب تسهيل مهمة باحث من جامعة البحرين

2012/05/08

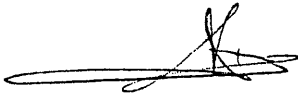
المحترم
سعادة مدير ادارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى منكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ سلطان سعد المالكي ذو الرقم الجامعي 20095795 والذي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الارشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في أعمال التطبيق الميداني في عدد من مدارس البنين والبنات بالمنطقة الشرقية وذلك حتى يتمكن من انجاز الأعمال الميدانية الخاصة بأطروحة الماجستير ، والتي عنوانها (الاحتراق النفسي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمين التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية)

وذلك تحت إشراف الدكتورة جيهان العمران بجامعة البحرين .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام ،،،



رئيسة قسم علم النفس

د. امانى الشيراوي



خطاب تسهيل مهمة باحث من إدارة التربية والتعليم

الرقم : ٣٣١.٧٥٧١١
التاريخ : ١٤٣٣ / ٦ / ١٨ هـ
المشفوعات : ٥



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
إدارة التخطيط والتطوير

إلى: المكرمين مديري مكاتب التربية والتعليم (بشرق الدمام - غرب الدمام - الخبر)
مديرة إدارة التربية الخاصة
من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير
بشأن: تسهيل مهمة الباحث / سلطان المالكي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،
بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث / سلطان بن سعد المالكي طالب الدراسات العليا
لمرحلة الماجستير علم النفس بجامعة البحرين ، والذي يجري بحثاً بعنوان (الاحتراق النفسي لدى
معلمي التربية الخاصة وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الديموغرافية) حيث تتطلب الدراسة
تطبيق مقياس على جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالدمام والخبر.
عليه فلا مانع من تسهيل مهمته. علماً أن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه.
يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبدالرحمن التيسان

٦ / ١٨

ص / لقسم البحوث والمشروعات
م / الشامسي
٦ / ١٨

✉ dpd@girlseduep.gov.sa

٨٢٦٩٣٦١

٨٢٦٤٩٧٧ فاكس

زوروا موقعنا على الإنترنت www.girlseduep.gov.sa

أسماء المحكمين للمقياس

أعضاء لجنة التحكيم

م.	الاسم	الوظيفة
١	د . أمينة شلبي	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين.
٢	د . توفيق عبد المنعم	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين.
٣	د. جمال الدين الشامي	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي بجامعة الخليج العربي
٤	د. شيخة الجنيد	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين.
٥	د . عادل أبو دلي	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الدمام
٦	د . محمد حسن المطوع	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين.
٧	د. محمد عسيري	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الملك سعود
٨	د. مهدي الطاهر	عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الدمام

رسالة التغطية والبيانات الديموغرافية



حفظه الله

أخي المعلم / أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ..

أقوم حالياً بإجراء دراسة بعنوان " الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات " .

وتتطلب الدراسة تطبيق مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي التي صممت لهذا الغرض تعباً من قبل المعلم / المعلمة .

ونظراً لما يعهده فيكم الباحث من تعاون مثمر لإكمال الدراسة، فإنه يرجوا أن تتكرموا بالاستجابة الموضوعية لمقاييس الدراسة. علماً بأن جميع المعلومات التي تُدوّن في هذه المقاييس هي محط سرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

التعليمات :

- تحتوي هذه الصفحات على نموذج البيانات الأولية إضافة إلى مقياسين ، الأول عن الاحتراق النفسي ، والثاني وجهة الضبط الداخلي-الخارجي
- الإجابة عن جميع الأسئلة، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
- ضع إشارة واحدة في واحد من الاختيارات.

شاكر ومقدّر لكم حسن تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم.

الباحث

سلطان بن سعد المالكي

هاتف جوال ٠٥٤٤٣٨٣٩٨٨

E. mail: Sultan.s.n.a@gmail.com

بيانات أولية أساسية:

اسم المعلم / المعلمة (اختياري):

العمر:

نوع التعليم:

☐ بنين ☐ بنات

الحالة الاجتماعية:

☐ متزوج ☐ غير متزوج

المرحلة التدريسية:

☐ الابتدائي ☐ المتوسطة ☐ الثانوي

سنوات الخبرة في التعليم:

☐ أقل من ٥ سنوات ☐ ٥-١٠ سنوات ☐ أكثر من ١٠ سنوات

المؤهل الدراسي:

☐ بكالوريوس ☐ دبلوم

التخصص :

☐ تخلف عقلي ☐ صعوبات تعلم ☐ إعاقة سمعية

☐ توحد ☐ تدريبات سلوكية ☐ إعاقة بصرية

غير ذلك

مقياس الاحتراق النفسي

العبارة	الترتيب		
	أبداً	أحياناً	دائماً
١ اعتقد أن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسدية			
٢ أبحث عن الإجازات حتى لا أذهب إلى المدرسة			
٣ أشعر بالإرهاق عندما استيقظ من نومي واعرف أن علي مواجهة يوم جديد			
٤ أشعر باستنفاد كامل طاقتي في نهاية اليوم الدراسي			
٥ أتعامل بهدوء مع المشكلات السلوكية لطلابي أثناء ممارستي لهذه المهنة			
٦ أنضايق عندما أضحي بوقت راحتي بغيراً			
٧ باستطاعتي فهم مشاعر طلبي نحو الأشياء بكل سهولة			
٨ اشعر بأنني اعمل في هذه المهنة بإجتهاد كبير			
٩ أصبحت أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي نتيجة ممارستي لمهنة التدريس			
١٠ أنا لا أهتم لما يحدث للتلاميذ عندما لا يكونون في حصتي			
١١ أفقد صبري عندما لا يستجيب طلبي لما اطلبه منهم من مهام			
١٢ أشعر بالسعادة والراحة بعد العمل مع طلابي			
١٣ لا أكثرث عندما لا أؤدي الأعمال على وجهها الصحيح			
١٤ أشعر بأنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم جناد لا بشر			
١٥ لا أكثرث لما يحدث مع طلابي من مشكلات			
١٦ سرعان ما أشعر بالملل والضجر في اليوم الدراسي			
١٧ أشعر بالقلق لأن هذه الوظيفة تجعل عواطفني قاسية			
١٨ يهمني أن يكون أدائي جيداً			
١٩ أشعر بالضيق عندما يناقشني طلابي بموضوع ما			
٢٠ أشعر بأن علاقتي سلبية مع طلابي أثناء قيامي بأعمال التدريس			
٢١ أشعر بتدني دافعتي للعمل في مهنة التدريس			
٢٢ أشعر بعدم الإنجاز في العمل			
٢٣ أشعر بأن تصرفات طلبي تزيد في ضغوط العمل علي			
٢٤ أشعر أنني أؤثر إيجابياً في حياة كثير من الناس من خلال ممارستي لهذه المهنة			
٢٥ لا يعرف الآخرون كمية الأعمال والمجهود الذي أقوم به			
٢٦ المشكلات التي تواجهني تقلل من أدائي في العمل			

مقياس وجهة الضبط

مقياس وجهة الضبط الداخلي - الخارجي

٢	العبارة	نعم	لا
١	هل تعتقد أن معظم المشاكل يمكن أن تحل نفسها بنفسها إذا لم تهتم بها		
٢	هل تعتقد أنك تستطيع حماية نفسك من الإصابة بالبرد		
٣	هل تعتقد أن بعض الأفراد يولدون وهم محظوظون؟		
٤	هل تشعر في معظم الأحيان أن حصولك على تقديرات مرتفعة يعني شيئاً عظيماً لك		
٥	هل كثير ما يوجه إليك اللوم من قبل الآخرين على أخطاء لم ترتكبها.		
٦	هل تعتقد أن الفرد إذا حضر درسه جيداً يمكن أن ينجح في شرح مادته بعد ذلك.		
٧	هل تشعر في كثير من الأحيان بعدم ضرورة المحاولات الشاقة لأن الأشياء لا تتغير بأي طريقة.		
٨	هل تشعر أن الأمور إذا بدأت حسنة منذ الصباح فإنها تظل كذلك طوال اليوم بصرف النظر عن نوع العمل الذي تقوم به.		
٩	هل تشعر بأن الآباء في معظم الأحيان يستمعون إلى ما يريد أبنائهم منهم .		
١٠	هل تعتقد أن الرغبات والأمان يمكن أن تجعل الأشياء الجيدة تحدث.		
١١	عندما يعاقبك مدير ، هل عادة ما يبدو لك ذلك بلا سبب مقبول.		
١٢	هل تجد أنه من الصعب عليك في معظم الأوقات أن تغير رأي أو فكرة صديقك.		
١٣	هل تعتقد أن التشجيع يساعد المعلم على التحاج أكثر من الحظ؟		
١٤	هل تشعر أنه من المستحيل تقريباً أن تغير رأي مدير في موضوع ما ؟		
١٥	هل تعتقد أنه من الواجب على المعلمين أن يسمحوا لطلابهم باتخاذ معظم قراراتهم		
١٦	إذا فعلت شيئاً خطأ ، هل تشعر بأنك لا تستطيع أن تجعله صواباً		
١٧	هل تعتقد أن معظم الناس يولدون ولديهم استعداد جيد لممارسة مهنة التدريس .		
١٨	هل تعتقد أن معظم الناس الآخرين الذين في مثل عمرك أفضل منك.		
١٩	هل تشعر أن أحسن الطرق لمعالجة معظم المشاكل هو عدم التفكير فيها .		
٢٠	هل تشعر أن لديك كثيراً من حرية الاختيار في تحديد من هم أصدقاؤك.		
٢١	هل تعتقد أنك مصاب بالحسد		
٢٢	هل تشعر في كثير من الأحيان أن الطريقة التي تدير بها عملك لها علاقة بالدرجات التي تحصل عليها		
٢٣	عندما يقرر شخص في مثل عمرك أن يؤذيك ، هل تشعر أنك لا تستطيع أن تفعل إلا القليل تجاه ذلك		
٢٤	هل تعتقد أن استعمال الماء المقري أو السدر أحياناً يحميك من الحسد		
٢٥	هل تعتقد أن حب الناس لك أو عدم حبهم يعتمد على تصرفاتك تجاههم.		
٢٦	هل عادة يساعدك والداك إذا طلبت منهما ذلك.		

مقياس وجهة الضبط الداخلي -الخارجي

٢	العبارة	نعم	لا
٢٧	هل تشعر أن الناس عندما يحتقرونك يكون ذلك عادة بلا سبب على الإطلاق.		
٢٨	هل تشعر في معظم الأوقات أنك لا تستطيع أن تغير ما سيحدث غداً بما تفعله اليوم.		
٢٩	هل تشعر أن الأشياء السيئة التي تحدث لك سوف تحدث مهما حاولت أن تفعل .		
٣٠	هل تعتقد أن الناس يمكنهم تحقيق أهدافهم إذا استمعوا في محاولاتهم الجادة.		
٣١	في كثير من الأحيان ، هل تجد انه من غير المفيد أن تحاول الاستفادة من وقتك في المنزل.		
٣٢	هل تعتقد أن الأشياء الجيدة التي تحدث للناس تكون نتيجة للعمل الجاد.		
٣٣	عندما يريد احد زملائك أن يعاديك هل تشعر أنك تستطيع أن تفعل إلا القليل تجاه ذلك؟		
٣٤	هل تشعر أنه من السهل أن تجعل طلابك أن يفعلوا ما تريده منهم؟		
٣٥	هل تشعر عادة أنك لا تقول إلا القليل فيما يتعلق بما تأكله في المنزل؟		
٣٦	عندما تحس أن شخصاً ما لا يحبك ، هل تشعر أنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً تجاه ذلك .		
٣٧	هل تعتقد انه من غير المفيد محاولة الاجتهاد في المدرسة لأن معظم المعلمين الآخرين كانوا أجدر منك؟		
٣٨	هل تعتقد أن التخطيط للمستقبل يجعل الأشياء تتغير إلى الأحسن؟		
٣٩	في معظم الأحيان ، هل تشعر بعدم جدوى كلامك بشأن ما تقرر مدرستك عمله؟		
٤٠	هل تعتقد أنه من الافضل لك ان تكون ذكياً عن ان تكون محظوظا		

Abstract

The purpose of this study was to investigate the relationship between burnout, locus of control, and some demographical variables amongst a sample of special education teachers in the Eastern Province of Saudi Arabia. It also aimed to study the significant differences in the mean scores of burnout among teachers according to Sex, Years of Experience, , Marital Status, and the Grade Level of students.

The study consisted of 251 special education teachers in the Eastern Province of Saudi Arabia. The investigator used two instruments in this study: The first one was the Burnout scale that was developed by the investigator, and the second one, the Locus of Control, that was developed by (Moosa & Abu Nahia, 1987). To achieve the objectives of the study, the investigator adopted the descriptive research design.

The results of the study were as follows:

1. There was an inverse significant correlation between the scores of the study sample on the Burnout Scale and the scores on the Locus of Control Scale.
2. There was a significant difference between the mean scores of males and females on the Burnout scale in favor of males.
3. There were significant differences in the mean scores of the sample on the Burnout scale according to the years of experience in favor of, one to 5 years and more than 10 years.

4. There was no significant differences in the mean scores of the sample on the Burnout scale that could be attributed to Marital Status, or to the Grade Level of students.

The study recommended developing training programs to empower special education teachers so that they can better cope with conditions that lead to burnout.

Kwy words :locus of control , burn out , specil education teacher

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Burnout and its Relationship to Locus of Control
and Some Demographic Variables among a
Sample of Special Education Teachers
in the Eastern Province of
Saudi Arabia**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's
Degree in Counseling Psychology

Submitted by

Sultan Saad Al Malki

Bachelor of Special Education, King Saud University, Kingdom Of Saudi Arabia, 2007

Supervised by

Dr. Jihan I. A. Alumran

Professor of Educational Psychology
University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

May/ 2013